فائز بن حجي
آل مبارك

من ...

وقائع وأحداث البـــــدو

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أحمدك ربي وأستعينك وأستهديك واصلي وأسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم .

ان المجتمع البدوي في الماضي يعتمد على القوة في سبيل العيش ، فكثيراً ما تقع الصراعات والمنازعات بين القبائل ، فالحياة التي يعيشها البدوي حياة قاسية وهذه القسوة تدفعه الى القتال من أجل البقاء فعندما يشح المطر في مكان ما يؤدي ذلك الى نزوح القبائل من هذا المكان والهجرة الى مكان آخر طلباً للمرعى الخصب فتتقاتل القبائل حول هذا المرعى فتكثر الوقائع والاحداث في مثل هذه الامور ، فتظهر العصبية وتأخذ مكانا بارزا ، فيتحد أبناء القبيلة مع بعضهم البعض حتى يكونوا قوة ضد الآخرين وفي حالة الضعف يتحتم عليهم ان يتحالفوا مع القبائل القوية ليأمنوا شر الآخرين .

والبدو منذ ان كانوا فهم في حالة حروب وغارات ، فكل قبيلة تعمل على تقوية نفسها وتعد العدة وتنتهز الفرصة من أجل الإغارة على الأخرى لأخذها ونهب ممتلكاتها.

هذا ما كانت عليه قبائلنا فيما سلف اما اليوم فقد أصبحت حروبهم وإيامهم قصصاً يروونها في مجالسهم . وما الكتاب إلا سجل لأيامهم وحفظ مآثرهم ، فهو يتناول وقائعهم وأحداثهم من القرن الثالث الهجري الى منتصف القرن الخامس عشر الهجري .

و الكتاب يسير وفق منهج علمي نرجع فيه الى المصادر والمراجع والكتب الامهات فنأخذ عنها بعد ان نتحقق من المادة المطلوبة ، ولهذا ينبغي الاشارة الى ان العصبية القبلية مرفوضة فلا تحيز لقبيلة دون الأخرى إيماناً بما جاء في كتاب الله تعالى :

((إن أكرمكم عند الله أتقاكم))(١) وقول الرسول الكريم في خطبة الوداع (كلكم لآدم وآدم من تراب) وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ، وقوله صلى الله عليه وسلم "من قاتل تحت راية حمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية أو ينصر عصبية فقتل ، قتل قتلة جاهلية" .

١- الحجرات ، الآية (١٣)

لكن الداعي لكتابة ما أقول هو بيان الحق وإلتزام الحياد في أسلوب الطرح والعرض فالأساس القبلي يتضاءل ليحل محله إعتبار عربي إنساني ، ويمكن القول ان " العصبية العربية " في صورتها الكبيرة الجديدة بما فيها من حماس وقوة واندفاع كانت عاملا حاسماً من عوامل تلك الإنتصارات الباهرة التي جعلت العرب يتدفقون في الشرق والغرب غزاة قاهرين لا يقف أمام سيولهم حدود بيد أنهم بعد أن فتحوا الاراضي الجديدة التي ظهرت واضحة جلية في تاريخنا العربي يبدأ الأعتزاز بالأصل العربي يسود من جديد كفطرة إجتماعية تصدر عن غريزة تلقائية أو تصدر عن سنن إجتماعية هي صورة من ضمير الجماعة العربية لأن النعرة على حد تعبير ابن خلدون تكون أشد في اهل النسب الخاص من النسب العام لقرب اللحمة .(٢)

وأدعو الله العلي القدير أن يكون التوفيق قد حالفني في عرض هذا الكتاب فقد بذلت الجهد ومن الله الهداية منه أستمد العون فإن وفقت فهذا من الله تعالى وإن قصرت فهذا مني والكمال لله وحده وما توفيقي إلا بالله .

١- ابن خلدون - المقدمة ص ١١٠

طبيعة العقلية البدوية

إن البداوة عالم خاص قائم بذاته ، تكونت طباعها وخصائصها من الظروف التي نشأت فيها لها مقاييسها وموازينها الخاصة ، وهي مقاييس وموازين تختلف عن مقاييس الحضر وموازينهم ، الحضر البعيدين عن البادية وعن أحوال البداوة ولذلك اختلف الفهم لدى الجماعتين وتباعدت عقلياتهما ، ومن هذا يظهر خطأ من يحكم على البداوة بمقاييس أهل الحضارة ويفسر ما يقع من الأعراب تفسيره لما يقع من اهل المدر من أعمال ، ومن هنا أيضاً نجد أن البداوة لا تستطيع فهم منطق الحضر ولا تستسيغ أسلوب حياتهم ، ولا تأمنهم ، لأن عالمها يختلف عن عالم الحضر ولأنها تجد من قيود الريف والمدن ما يصعب عليها تحمله ولانها ترى في الحضر جماعة حيل وشر ومكر فلا تأمنهم ، ولا تستطيع أن تطمئن اليهم مهما أظهر الحضر نحوها من عطف واحسان ، وقد كابدت البداوة كثيراً كما كابدت الحضارة كثيراً ايضا من جراء سؤ الفهم هذا الناجم من اختلاف العقليتين .

ويظهر البدوي في عين الحضري الحديث،وكأنه انسان مزدوج الشخصية جامع للنقيضين ، له وجهان ، فهو ينهب الغادي والذاهب ويعترض القوافل التي تمر بارض قبيلته وينهبها دون أي ذنب ، ولا فرق عنده ان يكون المنهوب عربياً أو أعجمياً شريفا من أسرة عريقة ام قائداً محترفاً . وهو كريم مضياف يقدم لضيفه آخر شيء عنده لياكله يحيطوه بكل وسائل الكرم والجود ، ولكنه لا يمتنع من سلب غريب يصادفه في طريقه وأخذ ما عنده ، مع العلم انه يكون رجل متدين لا يحلف كاذباً مهما كانت النتيجة ، ولكن تدينه تدين بدوى سطحي الى غير ذلك من متناقضات .(١)

أما البدوي فيسخر من إتهام الحضري له بهذه التهم ويعجب من سذاجة منطقه وحكمه ، فمنطقه في نظره منطق رجل ساذج مريض معلول ، وحكمه حكم انسان ضعيف ذليل ،

١- د. جواد علي - المفصل من ٢٨٣،٢٨٤ ، حافظ وهبه - جزيرة العرب ص ١٠

وإلا فكيف يسمح عقل انسان سليم أن يترك حقاً من حقوقه ، فالبدوي يرى من حقه نهب الغادي والرائح فالحق عنده هو القوة التي يخضع لها ويخضع غيره بها ،فهل يصح أن يترك هذا المكسب لكي يقع في ايدي غيره ولا يمد هو يده ليأخذ ما يحتاج اليه ويريد ؟ ألا يدل هذا العمل على السخف والضعف وفساد الرأي ؟ فالبادية لا تعرف غير السلب والنهب وعندها الغنيمة مقدمة على كل شيء ،والبدوي لا يرى حياة أسعد من حياة الصحراء ، ولما كانت النفس مقدمة على غيرها كان من العقل والحكمة أن يأخذ حقه بنفسه وإلا ضاع حقه عليه وأفلت منه ومن هنا إختلف منطقه عن منطق الحضري .

وحكم البدو على الأمور حكم صادر عن عقلية خاصة بهم ، كونتها عندهم الأحوال التي يعيشون فيها والمحيط الذي يتحكم فيهم من جفاف وحرارة وضوء ساطع واختلاف في درجات الضغط الجوي وانحباس الامطار وفقر محالف لأغلب الأراضي ومن فقر وتقتير وبساطة في المأكل وأمثال ذلك من مؤثرات كونت عندهم عقلية خاصة وثقافة خاصة فهمت الأمور بمنطقها لا بمنطق الآخرين .(١) نرى إذن أن للبدو رأياً في الحضر يشبه رأى الحضر فيهم ، أي رأي فيه إزدراء وحط من شأن الحضر ومن مجتمعهم الذي يعيشون فيه ، ومن قيمهم في هذه الحياة وهو رأي تكون عندهم من بيئاتهم التي يعيشون فيها ومن ثقافتهم الخاصة بهم التي تفسر الأمور بمقاييسها وأوزانها وهي مقاييس وأوزان بعيدة عن مقاييس الحضر والحضارة . فالبداوة ثقافة خاصة بهذا العالم ، عالم البداوة ، والحضارة ثقافة أخرى خاصة بالحضر . (٢)والبدوي ليس شرساً من فطرته ولا ميالاً الى سفك الدماء على رغم ما ينسب إليه الحضريون من اعمال القسوة والهمجية ، ولد البدوي في بيئة قاسية محرومة فنشأ فردياً أنانياً لا يتكل إلا على نفسه فكان أنه قدر كأفضل ما يكون قيمة

١- جواد علي - المفصل م ٢٨٥ حافظ وهبه جزيرة العرب م ١٠

جواد علي المفصل م ١/ ٢٨٦

الحياة البشرية ونفر على توتر أعصابه وسرعة تأثره في إهراق الدم هو يكره القتل ولايلجأ إليه إلا فيما ندر او في حالة الدفاع عن النفس وحدها وما كان الثأر إلا من هذه الحالات تصبغه العادة بالصبغة الدينية فترتفع به الى مرتبة المؤسسات والعقائد .
وليس نفوره من إهراق الدم نتيجة التأثم والندم أو التوبة لا ، فإن البدوي إذا ما دفع الى قتل مثيله لا يشعر بأنه إرتكب عملاً شائناً من تلك الاعمال التي يسميها الفواحش والمخزيات . والجميع يرون في القاتل لا مذنباً بل شقياً مسكيناً (حامل دم) تهور في اندفاعه ولم يتمالك اعصابه ، أو خانته الأحوال فدفع الى القتل .
فيجتهدون كل على قدر إستطاعته في تخليص ذاك المسكين من مأزقه ، وفي معاونته على تأليف الدية إذا مد يده مستعطياً جمعها وهم معتقدون أن كلاً منهم قد يصيبه يوماً ما أصاب هذا المسكين فيصبح بحاجة الى معاونة افراد القبيلة وحلفائها في جمع نياق الدية .
هذا النفور من اهراق الدم ينتج عند العرب من شريعة الثأر ، تلك الشريعة القاسية التي افهمت البدوي أن كل قاتل يقتل ، فشعر بغريزته وعقله بمنفعتها الجمة وفهم أنه لولاها لكانت معيشته عرضة للأخطار الدائمة في ذاك الفقر ، بل لكانت حياته مستحيلة .
فالغزوات اصبحت على قدر عهدها من العادات المألوفة في كسب المعاش عند العرب . إذا تكلمو عنها قلما يذكرون القتل ، انما يلجؤون إليها طريقة للكسب ويتخزونها وسيلة لليسر مخطرةً دون شك . ولكن قلما يصل خطرها الى الموت .
وهذا حاتم الطائي إذا ما وجد نفسه عاجزاً عن أداء حقوق ضيفه صرفهم معتذراً طالباً منهم أن يعودوا إليه بعد الغارة .
والبدو لا يقصدون في غاراتهم إلا اموال المغار عليهم . أما حياتهم فليس من يرغب في الاعتداء عليها ، ولا ينبغي للمهاجمين ولا للمدافعين أن يصلوا الى إهراق الدم . هو عراك على المواشي يقومون به بغاية ما يمكنهم من رباطة الجأش (١)

١- احمد وصفي زكريا - عشائر الشام ص ١٤٥

وعاطفة الثأر تسيطر وحدها على ولي الثار وهو صاحب الحق الشرعي بالاقتصاص من القاتل . وتكون الغاية المثلى أن يتمكن الولي من القيام بواجبه بسرعة على أن هذه السرعة وهمية . فقد يمر على ولي الثأر الأشهر بل السنوات قبل أن يدرك ثأره وهو يقبل هذا الواجب كأثقل الواجبات الدينية لأنه حمل باهظ يحول بين ولي الثأر وملذات الحياة العادية ، فيتحول ذلك الأناني الفردي الى كائن إجتماعي يدفع على الرغم منه الى التضحية بشهواته وبراحته في سبيل الأسرة والجماعة . ولهذا نراه يشجع نفسه ويحميها بكل
ما لديه من وسائل شعورية فيقول لها تارة قول عمرو بن الإطنابة :

وإقدامي على المكروه نفسي
وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي أو تستريحي

تصبح كل الوسائط التي يقوم بها البدوي في سبيل غايته صالحة لاإثم فيها ولا حرج مهما كانت ومهما اشتملت عليه من غدر واحتيال (١)

والبدوي عصبي المزاج ، مرهف الحس ، سريع التهيج ، يحب الحرية والمساواة ، ويتميزبالنظرة الواقعية ودقة النظر وقوة الذاكرة وقلما يهتم بما وراء الطبيعة والافكار الفلسفية العقيمة ،هذا الى أنه يميل الى وصف المرئيات ، وما البراعة التي إشتهر بها البدوي في القيافة ما هي إلا مظهر من مظاهر دقة الملاحظة والاهتمام بالمظاهر المادية . ثم ان البدوي دقيق الملاحظة والحس ، يهتم بالجزئيات دون الكليات ويتميز تفكيره بالتنقل دون أن يهتم بالروابط بين الاشياء، فإذا وصف بعيراً مثلاً يبدأ بذكر اذنه ثم ذيله ثم يعود الى وصف رأسه ورجله وسنامه وهو يدقق في وصف كل من هذه الاجزاء تدقيقاً رائعاً. ولكنه لا يتبع طريقاً منطقياً في تسلسل الاجزاء التي يصفها ، هذا الى انك لو قرأت وصفه لبعير ولم تكن قد رأيته فإنك قلما تستطيع أن تتصوره من وصفه .

١- أحمد وصفي زكريا عشائر الشام ص ١٤٦

وخيال البدوي تصوري لا سمعي ، يقول امام الشعراء العرب امرؤ القيس في وصف حصانه في معلقته الشهيرة :

له أيطلاظبي وساقا نعامة

وأرخاء سرحانٍ وتقريب تتفل(١)

فالبدوي يتميز بالصدق فضيق المعيشة وضنك الرزق ، وقلة الموارد قد تجعل المرء في لبس من تصديق ان البدوي لا يكذب وانه صريح القول ، ينفذ ما عزم على فعله وما قطع في أمره ، وهو في هذه الحالة لا يشهد كذباً ، ولا يجابي وفيه من الشمم والإباء والعفة بمعناها الصحيح ، واكرام الضيف ، وحمي الجار والنزيل ما لا يوصف . وقال الاستاذ عباس العزاوي في كتابه عشائر العراق : شاهدنا وقائع اعترف فيها البدوي انه قتل أو أنكر القتل فلم يحلف ، ولم يخن أمانة ووفى بعهده وهكذا ... وكم أخذتنا الحيرة في وقت لا نراه يقدم على الكذب وهو في اشد المواطن خطراً ، واعظمها حرجاً.

نرى اوصافاً كثيرة عند البدو ولا تجدها عند غالب اخوانهم من الحضر فكأن البداوة ملازمة للصدق ، والانفة من الخديعة والكذب ، وكان الحضر غير منفكين من الاوصاف الرديئة الا من عصم الله تعالى . ذلك ما دعا أن يأمن الحضري معاملته مع البدوي ، وتخوف البدوي من أهل المدن وحيلهم والطرق التي يتخذونها لسلب ما عنده ، فهو في حذر وخوف حتى انه اذا اشترى بضاعة يشترط أن تكون (سالمة ، مسلمة للمناخ) وهكذا(٢).

فالبدوي لا يخدع ، ولا يخون الامانه ، ولا يقبل بالذل ، ولا يرضخ لقوة ، يعيش بعز ولايرضى ان يهان ، حر الضمير ، صريح القول ، وعفيف الذيل في غالب أحواله . وهو ايضاً كريم بطبيعته ، شريف في نفسه ، أبي لا يتردد عن معونة ولا يحجم عن مساعدة . أخلاقه فاضلة وسجاياه نبيلة ، وهم كما نعتوا انفسهم :

حناجما صافي الذهب

وانظف من الخام الجديد

والأخلاق البدوية فاضلة عزيزة لم تدخلها التطرية لأن حسنها طبيعي :

١- د. صالح احمد العلي محاضرات في تاريخ العرب م ١٢٥

٢- عباس العزاوي عشائر العراق م ٣٩٢ ، ٣٩٣

حسن الحضارة مجلوب بتطرية

وفي البداوة حسن غير مجلوب(١)

فالبدوي سريع الخاطر متوقد الذهن ولو لم يدرس العلوم والفنون . فإن ذكائه فطري وسليقته سليمة من معايب التمدن وليس من بدوي إلا وتراه شاعراً يصف لك الأمور على حقائقها ودقائقها ، وتراه بليغاً إذ لا يكلمك إلا ويقنعك بسحر كلامه خطيباً لما يسرد لك من المبادىء الصادقة المغزى والمعنى والمبنى بصوت تبكرك نغمته ونبرته . والبدوي يصدق كل ما تقول له من الخرافات والاقاويل لسلامة نيته . فالبدوي تجيش نفسه لادنى وصف او إغراء لكون خياله يصارع هواء باديته الذي يتقلب بين برد ودفء وحر وسد في النهار الواحد ، وهو يحب الأحاديث الخيالية والاقاصيص والحكايات الملفقة أو الشبيهة بالملفقة مما يكثر فيها الأوهام والمجادلات . فالبدوي قبل كل شيء عظيم اذ ماعرف العاقل ان يسوسه أو اقنعه بفكر ظهر له فيه منفعته . ولادليل للبدوي الاسليقته الوقتية ويحكم على الأمور بموجب ظواهرها ولا يهمه بواطنها ، وهو ينخدع بالبوارق وينقاد لما فيه حلة ورونق . والبدوي يحتقر الموت ولا يعده شيء وهو شجاع مستبسل منذ صباه ، فالموت عنده شرب كأس لا غير ولهذا كثيراً ما يموت قتلا وهو الموت المرغوب لكل واحد من الأعزة . وقد نعتوا الموت بنعوت منها الموت الأسود وهو الموت خنقاً لأن لون المخنوق يكون أزرق وهو عندهم أسود ، والموت الأحمر قتلاً لان دمه يسفك . والموت الابيض وهو الموت فجأة لأن كثيراً ما يبقى لون المفاجأ بلونه الطبيعي . وإذا مات البدوي حتف أنفه يقولون عنه فطس أو هلك (٢). فالبدوي وحده لم تتغير صفاته وان تغير الزمان . طالع ما جاء في الكتب القديمة من وصف أخلاقه وقابلها بما هو عليه الآن لا تجد فرقاً . في العادات والسنن التي يجري عليها اليوم هي نفس العادات والسنن التي جرى عليها أجداده في سابق الزمن وعلى طبق ماتزال مدونة في اسفار الأقدمين الذين جاوروهم أو عاشروهم أوخالطوهم . ولهذا تجد كثيراً من الأمور التي اعضل فهمها على العلماء والمؤرخين زال عنها الإبهام وانتهكت أستارها عندما وقفوا بأنفسهم على أهل البادية المعاصرين لنا(٣).

١- عباس العزاوي عشائر العراق ص ٣٩٤،٣٩٥

٢- انستاس ماري الكرملي خلاصة تاريخ العراق ص ١٥٢

٣- انستاس ماري الكرملي ص ١٥٣

الفكر البدوي والغزو

لكل قبيلة نصيب من الصحراء وحدودها التي تنتهي إليها مراعيها الخصبة ومفهوم أنه من المتعذر تعيين هذه الحدود بالدقة في ارض تنطمس معالمها بهبوب الريح في كل حين ، فلا عجب إذا نجمت المنازعات بين القبائل المتجاورة على حدود اراضيها وكثيراً ما يتحول الكلام الى خصام فقتال بين الفريقين ، وكثيراً ما تستمر الحروب بينهم زمناً طويلاً لربما لا تجد حداً تقف عنده او ربما كان الباعث على انحلال عقدة السلم وقوع الحيف بأحد الناس أوشكوى أحد العربان من سؤ معاملته ، فيكون هذا السبب الفردي أو ذاك من بواعث التناحر بين الجماعات . وقد ألف البدو الصدق والشهامة في حروبهم إنهم قبل مفاتحة أعدائهم بالخصومة ينذرونهم بها ويطلبونهم الى منازلتهم ، وهم في قتالهم يتبارون في إظهار الشجاعة والإقدام (١).

فالغزو له صلة بالشجاعة التي تقوم حياة البدوي عليها .. ففي الشجاعة هيبة وزهو وتنمية لروح البسالة في المجتمع البدوي ، والشجاعة نوعان :

١- شجاعة ادبية ٢- شجاعة مادية

والغزو يجمع بين الشجاعة الادبية والمادية فهو زاد البدوي الروحي ، فمن ناحية الشجاعة الادبية فهو لاستكمال الرجولة واستجلاء مظاهر الهيبة ومنعة الجانب ، ومن ناحية الشجاعة المادية فتتمثل بالمكاسب والغنائم التي يحصل عليها البدوي كالابل والاغنام ، والغزو محمودألديهم ولا ذم فيه ولا نقيصة كالذي في الخطف أو الابتزاز أو السرقة(٢).

يتطوع القوي المكين للغزو ويلقى في سبيل ذلك المشاق ويلقي بنفسه في المهالك .. ويبذل من ماله أضعاف ما يحصل عليه نتيجة الغزو الذي قام به ، وربما فرق الغنائم ووزعها قبل وصوله الى أهله للسمعة الحسنة بين عشيرته وشباب قومه ،

١- كلوت بك : لمحة عامة الى مصر م ١٦٦ ١٦٧

٢- عبد الجبار الراوي م ٢٨٣

كما أن ترك الغزو يعد من أنواع الخمول وقلة الشأن ولا يهتم بالغزو إلا الشجاع ولا يهجره إلا الخامل الذكر القليل الشأن .. والغزو مفخرة الرجال الصناديد ، وسيرة الرجال أصحاب الهمم الذين ارتفعت ذكراهم وسار بها الركبان ونظم الشعراء فيها الاشعار والملاحم (١).أما اليوم فقد ظلت حوادث الغزو قصصاً وحكايات بجانب ما يتناقله البدو من قصص خيالية .

والغـزو له نظم معمول بها في زمنه فلا غزو إلا بعد فشـل التحكيم بين العشائر وحينئـذ ترد (النقـا) ورودها معنـاه إعلان الحـرب وإنذار لأن البـدو لا يخـدعون فـالخديعة ليسـت مـن طبـاعهم ، ولا يحتـالون إلا بعـد رد(النقـا) والانذار. وهم يسيرون في الغزو على قاعدة تقول : " من أنذر فقد أعذر " وعلى رقبتك يا خيال .

وكان من عاداتهم في الغزو ان يعلن الشيخ لجماعته الاستعداد للغزو اي انه بلغة العصر الحديث يرفع درجة الاستعداد بين افراد الجماعة او بمعنى آخر يستنفرهم ، ولكنه أي الشيخ لا يخبرهم بالجهة المراد غزوها أو العشيرة التي سوف يتجهون نحوها ومن هنا تجري الإستعدادات بين الرجال حيث يقوم كل فرد منهم باعداد العدة ، فهذا ينعل فرسه وذاك يصلح شداد بعيره او يعمر فريته .. وتدور الحركة .. ويصبح كل واحد في شغل شاغل لإصلاح الرمح أو السيف أو البندقية ويجهز ما يحتاج إليه من عدة وعتاد إستعداد ليوم الذي يكون فيه الغزو حتى لا يخيب أمل جماعته ولكي يثبت رجولته وشهامته ، وقصص الغزو تروي شفاهه ، ومن الناس من سجلها كتابةً، نثراً أو شعرا (٢).

- الغزو وتنظيم المجتمع القبلي

للغزو دور كبير في تنظيم المجتمع القبلي فقيام أفراد القبيلة بصد الغزو فيه بقاء للمال وحفظ البقاء للنفس لأن حفظ النفس والمال من أقوى الدوافع الى تنظيم المجتمع القبلي ورسم أعرافه التي تحدد العلاقة ما بين أفراد القبيلة سيداً ،مسوداً ، صريحاً ودخيلاً (٣)

١- المرجع السابق ص ٢٨٤

٢- المرجع السابق ص ٢٨٥ ٢٦٢

٣- الصرحاء : هم أبناء القبيلة ذوو النسب أو الدم النقي فيها والدخلاء : ذوو العصبة المؤقتة (بالحلف ، والجوار ، والرق) وذوو العصبة المكتسبة (بالعتق) وهم جميعاً يعرفون باسم الموالي وسائر [illegible]

والغزو يحدد ايضاً العلاقة بين القبيلة والقبائل الأخرى المحيطة بها ، حيث أن القوة هي طابع الحياة ، وكان لذلك أثره في حياة البدوي في الصحراء ، ولهذا كان السيف صديق العربي وكان العرف السائد دليله الذي يوجه سلوكه وخطاه ، والاعراف تراعى وتحفظ الحق لإقرارهم لهذه الاعراف ومعظمها يدور حول معنى الحماية والنصرة ، واستقرار الأمن وابعاد خطر القتل وشبح العدوان عن كل فرد ينتمي الى القبيلة .

الغزو والعرف القبلي :

من أهم الاعراف القبلية الناجمة عن الغزو :

١ - الثأر　　٢ - الدية　　٣ - الخلع

٤ - الولاء　　٥ - اعراف قبلية أخرى

أولا الثأر

الثأر ناجم عن الغزو وهو واجب مقدس لانه العقوبة الوحيدة التي يمكن أن تنزل بالقاتل فتشفي غليل ذوي القتيل ، لأن مجتمع الصحراء يخلو من الأمن ويفتقر الى دولة قوية مسيطرة تحافظ على الدماء والاموال وتحمي الحقوق والمصالح وبغياب الدولة في الماضي اضطرت القبيلة أن تأخذ على عاتقها هذا الدور لردع الفوضى ، ونزع فكرة القتل والعدوان من أذهان الآخرين وكان الغزو يؤدي الى سقوط القتلى من الطرفين ، والمغيرون يعدون الضحايا من الأبطال ولا حق لهم في الثأر أما الذين تمت الاغارة عليهم فلهم حق الثأر ويأتي الحق من القريب من القتيل او من يليه في القرابة والعصبية أو أي فرد من القبيلة (١) وقد يكون القتيل سيداً في القبيلة فيكون الثأر من فرد يعادله ويتم مسح آثار الدماء بالديات .

ومن لا يثأر لقتيله يلحقه العار ، وليس من الضرورى أن يكون الثأر فورياً فقد يختفي القاتل ويطول الأخذ بالثأر زمناً للبحث عن القاتل او عدم معرفته ، وكان الثأر عنصراً رادعاً يتردد القاتل قبل القتل ،فصار المغيرون في الغزو يحرصون ويحترزون منه ولا يقعون فيه إلا عند الضرورة ، لأن الغاية ليست القتل. وكان المغيرون ياخذون الأسرى والسبايا والاسلاب والغنائم لأخذ الفدية اما القتل من أجل القتل عند العرب فهو عمل سخيف لأنه يعرض القاتل لطلب الثأر منه .

١- د. محمود المقداد الموالي ونظام الولاء ص ٢٣

ومن ذلك يتبين لنا أن قانون الثأر القبلي ضروري لتثبيت الأمن في الصحراء المترامية الاطراف .

وهذه أمور كلها تتعلق بعملية الغزو وصدرت عنها ، فوقوع الضحايا في الغزو كان يستتبع وجود عرف وقائي يتصل بالثأر ويمنع مضاعفاته فكانت الدية (١).

ثانياً - الدية والغزو

الدية في اللغة هي : حق القتيل ، ومادتها في المعجم (ودى) ويدفعها أهل القاتل أو القبيلة الى قبيلة القتيل وذوي قرباه إسترضاءً لخواطرهم وتطيباً لنفوسهم لا ثمناً للدم .

والدية اعتراف من أهل القاتل بسؤ فعلتهم وفيها نوع من الخوف والأعلان عن السلم في المستقبل ، وفيها محو للضغائن وفيها اسقاط الحق الشخصي بالمطالبة بدم القتيل في الغزو وبعض القبائل يرى العار في الدية وشعارهم : لايغسل الدم إلا الدم (٢).

والابل تدفع في الديات ، وقد تعارفوا على ان دية الرجل مئة من الابل ، ودية الحليف والعبد نصف دية الصريح من أبناء القبيلة .

وقد يتدخل بعض المحبين للسلم للصلح ويتحملون ديات القتلى حتى تضع الحرب أوزارها ويتم الصلح كما فعل هرم بن سنان في العصر الجاهلي مع الحارث بن عوف من بني مرة حين تدخلا بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء التي خلدها الشاعر زهير بن أبي سلمى في معلقته الشعرية .

---

١ - المرجع السابق ص ٢٤ ، ٢٥

٢ - د. جواد علي المفصل ٤٠/ ٣٩٨

الخلع

الخلع من الاعراف القبلية ، وهو عقوبة من يخرج على عرف القبيلة أو يخالف مصالحها .

والخلع : نفي الفرد أوطردة من القبيلة ورفع الحماية القبلية عنه أي حرمانه من الحقوق المدنية .

كثر الخلع قبل الإسلام حتى أن المخلوعين تجمعوا وشكلوا جماعات ذات انتماءات قبلية مختلفة وكانوا ينهبون الغني والسيد للانتقام منه .

اصبح الصراع بين الاغنياء (السادة) والفقراء (المخلوعين) لرفض الظلم الاجتماعي من جانب المخلوعين وعرفت هذه الجماعات المخلوعة باسم الصعاليك وهم يمارسون اللصوصية والنهب والسلب والقتل لوجود الضغوط النفسية لدى المخلوعين ويتم الخلع على رؤوس الأشهاد في الأسواق والمواسم ولا تطالب القبيلة بجرائر المخلوعين ، ويقولون في الخلع " إنا خلعنا فلاناً فلا نأخذ أحد بجناية تجنى عليه ولا نؤاخذ بجناياته التي يجنيها(١). وكانت عملية الخلع مظهراً من مظاهر التفتت القبلي في العصر الجاهلي لأنها تحدث انشقاقاً في صفوف القبيلة ، وقد يكون الخلع اجراءً وقائياً كما فعلت قريش حين خلعت عمر بن العاص وعمارة بن الوليد لئلا يمتد الشر بينهما إلى بطنيهما فيما لو قتل أحدهما الآخر ونادوا بذلك في مكة.ويذهب الخليع بين القبائل للبحث عن مجير أو حليف يعيش في حمايته وكنفه أو يتردد في الفيافي والقفار .

والخليع ينضم الى أمثاله من الخلعاء وكان العدد يتزايد بتزايد عدد المخلوعين. وقد عرف العصر الجاهلي أعداداً من الشعراء الصعاليك المخلوعين من أمثال عروة بن الورو العبسي أحد أبرز شعرائهم وزعمائهم وهو الذي قال فيه عبد الملك بن مروان فيما بعد : (ما يسرني أن أحدا ولدني من العرب الاعروة بن الورد (٢). ومن الصعاليك أيضاً السليل بن السلكه ، والشنفري تأبط شرا. (٣)

---

١ - المرجع السابق ٤/٤١٠/٤١١

٢- ابن قتيبة الشعر والشعراء م ٦٧٥

٣- الموالي ونظام الولاء م ٣٠/٣١

رابعاً : الولاء

كانت القبيلة في الجاهلية تتألف من طبقتين أساسيتين هما :

أ - طبقة أبناء القبيلة صرحاء النسب فيها

٢ - طبقة غير صرحاء النسب وتشمل فئتين :

أ - فئة الموالي وهم الحلفاء والمجارون .

ب - فئة العبيد والأرقاء (١).

ويرى الدكتور يوسف خليف أستاذ الأدب العربي بجامعة القاهرة ان التكوين الاجتماعي للقبيلة يتألف من ثلاث طبقات هي :

١ - الصرحاء : وهم أبناء القبيلة ذوو النسب أو الدم النقي فيها .

٢ - العبيد : وهم عادة من العرب أو العجم

٣ - الموالي : وهم العبيد الذين اعتقوا والعرب الاحرار المتحالفون مع القبيلة والمستجيرون بها طلباً للنصرة او الحماية والولاء ينحصر فيما يلي :

١ - السيادة والسلطان

٢ - القرابة والعصبية والقرب والمتابعة والتوالي

٣ - النصرة والتأيد والمعونة .

٤ - الصحبة والمعاشرة والمحبة

٥- الاسترقاق

وكلمة مولى لا تعدو المعاني الخمسة السالفة وكان نظام الولاء معروفاً عند العرب في الجاهلية ولكن بغير قانون ضابط (٢)

وصلة نظام الولاء مرتبطة بالغزو إذ أبنت على هذا الغزو أعراف قبلية اربعة هي :

١ - الحلف ٢ - الجوار ٣ - الرق ٤ - العتق

وهي الاعراف التي قام عليها نظام الولاء عامة (٣)

وهنالك ولاء الصهر أو ولاء الرحم فإذا تزوج مواليهم من موالي قبيلة أخرى صار ولاؤه لهذه القبيلة التي تزوج من مواليها وكان هذا الولاء في الجاهلية نادراً (٤).

١- إحسان النص العصبية القبلية ص ٦٥-٧١

٢- محمد الطيب النجار الموالي في العصر الأموي - ص ١٦٩

٣- الموالي ونظام الولاء ص ٣٩

٤- المرجع السابق ص ٧٢

الحرب والسلام عند البدو

قبائل البدو في حرب دائما مع بعضهم البعض ، فالبدوي لا يمكن ان يعيش بغير حرب ، فالحرب عنده فرصة لإظهار شجاعته ومكره واحتياله ، ولكنه ليس متعطشاً لإراقة الدم ولا مغرما بالغنائم لكن مخاطر الحرب تستهويه ويعشق السلب والنهب لكن الغنائم في حد ذاتها لا تدفعه الى ذلك كله لأنه قد يعطي ما غنمه الى زوجة الرجل الذي قام لتوه بسلبه ، فبعض القبائل تتافس في كراهية بعضها البعض على الرغم من أنها ليست غريبة تماماعن بعضها البعض والسلام بين هذه القبائل لا يدوم طويلا على الرغم من جهود الزعماء لمنع هذه الحروب ، وحتى القبائل الممتدة على حافة الصحراء والخاضعة لاشراف الحكومة لم تفلح الحكومة في فرض السلام بين هذه القبائل ، فاذا كانت الحكومة ضعيفة فإن قبائل البدو تكون في نزاع مستمر وكلما كانت المراعي بعيدة كلما كان التافس والنزاع على اشدهما بين القبائل .

اعلان الحرب

السرقات الصغيرة والاستيلاء على الحيوانات الضالة هي اسباب الحرب بين القبائل يبدأ الاحتكاك بين الافراد بالاتهامات المتبادلة بسرقة النياق واخفائها ثم اللجوء الى الزعماء للتدخل في الامر وتذهب الرسل حاملة الرسائل من قبيلة الى اخرى مهددة بالحرب ثم ينتهي الامر بان يرسل احد الزعماء مثل هذه الرسالة الى الزعيم الاخر (الى الاخ الشريف المبجل الزعيم" فلان بن فلان "حفظه الله وشرفه آمين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، نبلغكم أن رجالكم يضايقون رجالنا ويسرقونهم دون محاولة منكم لمنع هذه الاعمال ، ولهذا فنحن نظن أن هذه الامور تتم بموافقتكم ، ونحن نطلب منكم سرعة اعادة الجمال المسروقة فاذا رفضتم فلن نثق بعد الان في أمانتكم وشرفكم " مردود النقا عليكم "(١)

وسوف يظل وجهنا ابيض لكم ولا يجب أن تتهمونا وتسودوا وجهنا ، مرسل لكم للعلم . تحياتنا أخوكم (س . ص) فإن كان الزعيم الآخر لا يرغب في الحرب فانه يكتب اليه : إن قومي وقومك يسرقون بعضهم البعض (ربعي وربعك يتماعرون بينهم) اذا تبغي قوامتنا رد علينا النقا اذا كنت تريد حربنا فارجع الينا اسمنا وشرفنا . اننا لانريد حربك ولا نرد عليك اسمك وشرفك ، واحطنا إن كنت صديقنا أو عدونا .

١- موزيل عادات بدو الروله وتقاليدهم ص ٥٠٤

(صديق أو قوماني)(١). وربما أرسل بعض الزعماء هذه الرسالة الى زعيم آخر (والله والقوم الحمرا)"بربك لتقم العداوة بيننا لتسيل الدماء" او ليكن بيننا وبينكم عداءً صريحاً بيننا وبينكم قوم على وضح النقاء ، وبعد ان يحل السلام تعود الثقة بين القبائل . فإذا هاجمت قبيلة قبيلة أخرى تلطخ ما بينهما واسودت الوجوه ويبدأ هذا بأن ترد القبيلة الى الأخرى (النقا) (ردينا النقا)(مردود عليكم النقا)، وبمجرد هذا الإعلان قد يبدأ هجوم الواحدة على الاخرى دون لوم او عتاب (إذا ردينا النقا نغير) وبدون هذا الاعلان (رد النقا) يكون الهجوم خيانة وغدراً يسود الوجه . ((النقا)) هو بدية الحرب وهذا يعني إعلان الحرب ، يستطيع زعيم اي قبيلة ان يعلن الحرب وانضواء عدة قبائل تحت لواءأميرٍ ما ليس معناه تخلي هذه القبائل عن حقها في اعلان الحرب (٢).

- الغارات

اذا اعلنت الحرب بدأت الغارات الصغيرة والكبيرة وفي كثير من الاحيان يلتقي اطراف الصراع في معركة كبيرة فإذا كانت القبائل المعادية تعسكر قريباً من خصومها فإن الغارات تبدأ بعدد من الافراد يذهبون على الاقدام لسرقة (يحتشلون) فاذا كانت معسكرات الاعداء بعيدة فانهم يركبون الابل

فإذا زاد عدد المغيرين عن عشرين راكبا جملا او فرساً فهم في حالة غزو صغير ويسمى غزواً كبيرا ان كان عدد المشاركين كبير وكل غزوة لها قائد (عقيد) وليس من الضروري أن يكون زعيماً او شيخ قبيلة وكل قبيلة لها قائد حرب (شيخ الشداد) واذا كان شيخ القبيلة لا يجيد فنون الحرب او كان مريضا ، وفي هذه الاحوال يعهد بقيادة الحرب الى ابن الزعيم أوأحد اقاربه لكن الحرب قد تظهر فتى جسور مقدام وقد يعهد اليه بقيادة الفرسان أو قد يصبح قائدا عاماً ، وفي هذه الحالة يحاول شيخ القبيلة ان يستميله اليه فيزوجه ابنته ويجعله واحداً من أهله . لكن العكس قد يحدث ان يتخلى القائد من الزعيم ويصبح زعيماً وقائداً . ومن هنا فإن أسرة الشيخ او الزعيم تتحرى الدقة في اختيار القائد وأن يكون من اهل الزعيم . ويعطي قائد الغزوة الصغيرة تعليماته لرفاقه (نحن سنقوم بغارة مشياً على الأقدام أو راكبين نبغي نحتشل أو نعاجر

١- موزيل عادات بدو الروله والتقاليد ص ٥٠٤

٢- المرجع السابق ص ٥٠٥

فإذا أبدى البعض استعداده يقول القائد سوف نذهب عندما يكون الوقت مناسباً يوم كذا وكذا . وتعتبر الليالي المظلمة انسب الاوقات للغزوات الصغيرة (ليالي الظلما زين للمعاجر والحناشل وافضلها) ويعتبر فصل البرودة أنسب الفصول للغارات حيث لا يتعرض المغيرون للعطش ، وعلى العموم فإن الغارات الصغيرة والكثيرة تحدث في الربيع اذ يكثر الماء والمرعى كما تمتلىء الصحراء بالغارات والغزوات (١).

الاستعداد للغزوات الكبيرة :

إذا اراد القائد القيام بغزوة كبيرة فإنه يعلن المشايخ (نريد القيام بغاره كبيره تحت قيادة الكبار)جهزوا خيولكم وزادكم . حذوا خيولكم ووازنوا زهابكم سوف نجتمع في المكان المحدد يوم الاثنين او الثلاثاء او .. وهو مناسب لنا .

فيردون داعين الله بالنجاح والفلاح (يا الله مقسوم خير الله يعطي السعد ثم يبدأ اعداد الزاد وملء الحقائب دقيقا وماءً وشعيرا للخيول ، والذي ينوي الذهاب بفرسه فإنه يحتاج لمن يحمل زاده او قد يجد راكب جمل يقوم بهذه المهمة فيحمل الزاد على الجمل ويركب هو في سرج الجمل على حين يركب صاحب الجمل خلفه وتترك الفرس لتجري بجوار الجمل مربوطة إليه . وفي العادة فإن كل صاحب فرس عنده جمل يحمل عليه زاده ويصحبه أحد العبيد أو أحد أقاربه والاغلبية هم راكبو الجمال أما في موسم القيظ وفي الغارات الطويلة فلا تستخدم إلا النياق ولا تستخدم الخيول إلا في الغارات القصيرة في موسم الربيع . ولا يمكن ان تستخدم كل الخيول الموجودة في المعسكر في الغارة إذ يجب ان يظل نصف الخيول في المعسكر لرد هجوم او غارة ، وكل الخيول تستبدل (حذاها)(٢)قبل الغارة كما يؤخذ بعضها كاحتياطي وكذلك يخيطون أرحام الافراس بشعر الخيل حتى لا يحدث الجهاض لا سيما الافراس الكبيرة السن (يصبرون الفرس)(٣) ولا يذهب الشيوخ أو الصبية في الغارات ، وانما يظلون ليحرسوا المعسكر . والاولاد الذين بلغوا الثانية عشرة يمكن ان يذهبوا مع المغيرين لاسيما في وقت الربيع حين لا يتهددهم الجوع أو العطش أما في الصيف فلا يذهب في الغارات إلا الذين هم بين السادسة عشرة والاربعين .

١- المرجع السابق م ٥٠٧/٥٠٦ ٢- جمع حذوه والحذوه هي الحديد الذي يوضع كحذاء في قدم الفرس

٣- موزيل عادات بدو الروله وتقاليدهم م ٥٠٨/٥٠٧

وكذلك لا يستحب للمتزوج حديثاً أن يذهب في الغارات {العريس في سنته الاولى من الزواج } . ومن ثم فمن الأفضل أن يظل العريس في المعسكر . وليس هناك ما يمنع أن يجامع الرجل زوجته قبل الرحيل في غارة وكذلك ليست هناك عادات خاصة بالملابس فكل واحد يلبس من الثياب ما يتاح له .

والأعداد للغارة يستغرق وقتاً كبيراً لكن أحداً لا يعرف على وجه التحديد ضد من ستكون الغارة لكن المقربين من القائد هم الذين يعرفون مقصده لكن بقية المعسكر لا يعرفون ، ويجب أن يظل الأمر سراً حتى لا يصل الأمر الى القبيلة المقصودة وتستعد للإيقاع بالمغيرين .

لكن العبيد المقربين الى القائد او الزعيم يعرفون ويرددون الأمر حتى يعرف الناس أنهم يعرفون بواطن الأمور . وفي اليوم المحدد يغادر المغيرون الى خيمة القائد أو الى المكان المحدد حيث يلتقون ، ويصحبون معهم دليلا يعرف أماكن المياه ، وقد يصحبون معهم أحد أفراد القبيلة المقصودة اذا أمكن ذلك، وعادة ما يكون راعياً عجوزاً يعمل في خدمة المغيرين ويرسل اليه القائد في آخر لحظة ليصطحبه معه . كما يصحب القائد معه أحد العرافين (صاحب السر) الذي يرى الأحلام ويفسرها . ويطلب منه القائد إن كان قد رأى رؤيا ذات مغزى (عرضتك جتك) ومن حسن الطالع أن يرى العراف في منامه أنه يقبل فتاة أو يلبس رداءً جديداً أو يأكل تمراً أو يرى فرساً أو ناقة فهذا يعني غنائم كثيرة فاذا رأى أنه يأكل لحماً فمعنى ذلك أنهم سوف يغنمون خياماً بقدورها التي يطبخ فيها اللحم ، واذا رأى أنه يرتدي عباءة خضراء (جوخا خضراء) فمعناه أن القائد سوف يفوز في منازلة واذا رأى انه يقف على ربوة عالية فمعناه أن القائد سوف يهزم أعداده بالخديعة . واذا رأى عساكر تهاجم البدو فمعناه أن الأمطار سوف تعوق الغارة لبعض الوقت . ومن سوء الطالع أن يرى العراف جريحا أو عاريا أو شخصاً لدغه ثعبان او يرى رجلا سقطت رباعيته (١) او رجلا يسقط في بئر . أو رجلا مقيداً أو يقبض على ذهب في يده أو يصاب بالعمى . واذا رأى انه يرتدي حلة حمراء فمعناه أن دم القائد سوف يسيل (٢) . ويحرص القائد على الا يلاقي امام خيمته بعض الاشقياء او سيىء الحظ (عرضتهم ما هي زينة)

١- مجموعة الاسنان الامامية

٢- المرجع السابق م ٥٠٨/٥٠٩

وعندما يصل القائد الى مكان اللقاء يحييه المشاركون في الغارة بهذه الكلمات (راشدة ها النية) فيحيهم لنا ولكم .

ولكل غزوة قائد وفي الغارات الصغيرة يوجد قائد واحد وفي الغارات الكبيرة قد يتعدد القاده وفي الغارات الصغيرة يأخذ القائد (العقيد) أفضل النياق ناقة الشداد والناقة التي تعجبه

ثم يختار ناقة ليذبحها (العقيد) فإنه طبقا للعادات يضحي بإحدى النياق عقب كل غارة ناجحة .فإذا اشترك في الغارةعدة عشائر فإن كل عشيرة لها قائد فإذا اشترك القائد العام في الغارة فإنه يصبح صاحب الأمر والنهي (المنيخ والمطير) ويكون نصيب القائد العام ناقةيهديها إليها كل قائد مجموعة بالإضافة الى أنه يأخذ كل إبل الحمل التي تغنم في الغارة ، ثم انه يأخذ أية ناقة تعجبة وأفضل جمل ركوب ويأخذ جملاً للأضحية ، وكزعيم لعشيرته فإنه سيأخذ نصيباً مثل نصيب القادة الآخرين الاذا كانت الغنائم قاصرة على ابل الحمل والذكور من الجمال والنياق ، ففي هذه الحالة يأخذ القائد قدر ما يريد ويترك الباقي لمن هم تحت إمرته .

وكذلك يقرر القائد ان كانت الغنائم توزع بالتساوي او ياخذ كل ما يغنمه وفي الغارة التي يأخذ كل ما يغنمه فإن أعجب القائد بجمل فإنه يأخذه ويعطى صاحبه مقابله ولكن له الحق في أن يحدد هذا المقابل بحيث لا يكون الاختيار مطلقاً فيقول له (انني اعطيك حق الاختيار مقابل جملك أن تأخذ من أي من المغيرين فيما عدا ، م ، ب ، ج ، مثلا) فلا تذهب اليهم (انا مهديك بها الغزو عقب ثلاث فلان وفلان لا تجيهم خذ اللي ترضيك) والناقة التي تختارها تسمى(رضوة) فإذا أمسكوا بفرس أو جمل ضال او بنياق مهملة فهده تعطى للقائد أما بقية الغنائم فيأخذ كل ما غنمه ، فاذا غنم فارس ناقة ، وكان هذا الفارس شريكاً لراكب جمل فان الناقة تكون من نصيب الفارس ويعطي راكب الجمل ٦ مجيدى (١) فإذا غنم حصانا فإنه يعطى لراكب الجمل ناقة من قطيعه هو وفيما عدا ذلك فإن أول ناقة يغنمها تكون من نصيبة هو وتكون التالية من نصيب راكب الجمل شريكة . واذا كانت الغنائم من نصيب من يغنمها فإن على كل واحد أن يحدد ما يغنمه بعلامة معينة حتى لا ينازعه فيها أحد آخر وعادة ما ينيخها ويقيد رجليها الخلفيتين لكي لا تهرب (٢)

١- [illegible]

٢- المرجع السابق ص ٥١٠/٥١١

فإذا اتفق قادة الغارة على اقتسام الغنائم (يتخاشرون) فإنه يبدأ اولا باحصاء عدد المشاركين في الغارة

وتقسم الغنائم بعدد القادة بحيث يأخذ كل قائد نصيباً مساوياً لنصيب القائد الآخر حتى وإن اختلف عدد رجال كل منهما ، ويأخذ كل قائد نصيبه ويوزع الباقي على رجالة ، فيأخذ من كل رجل عنان جمل ثم يبدأ بوضع هذه الأعنة حول رقاب الجمال ويأخذ كل رجل الناقة التي يجد عنانه حول رقبتها ثم يقسم بقية الابل على هذا النحو ، فإذا كان عدد الغنائم اقل من عدد الرجال فإن الابل تقسم حسب القواعد التي يتفق عليها قبل الغارة منعاً للمشاحنات مع الأخذ في الاعتبار دور كل منهم في الغنائم وما إذا كان أحدهم قد فقد جمله الذي جاء به .

وعندما يجتمع كل الرجال الذين شاركوا في الغارة فإن القائد يخطرهم الى أين يذهبون وبعد منتصف الليل يرسل القائد ثلاثة من فرسانه ليسبقوا الجماعة وليعرفوا المنطقة التي سوف يعبرونها وهؤلاء يسمونهم (عيون) ويركب هؤلاء خيولا بيضاً بقدر الامكان دلالة على النجاح . وعلى هؤلاء العيون ان يعرفوا آثار البدو وأماكن تجمعهم ومراعيهم وقواتهم ويعرفون المكان الذي سوف يعسكرون به في الليلة التالية ، فإذا رأوا قوات مغيرة او اذا لم يجدوا ماء أومرعى قريباً من المكان المختار لقضاء ليلتهم فإنهم يرسلون احدهم الى القائد بما شاهدوه وعرفوه بينما يظل الباقون يراقبون ما يدور حولهم أو يواصلون بحثهم عن مكان أفضل لقضاء الليلة في نفس الاتجاه الذي حدده القائد (١). وفي الصباح يعلن القائد لقواته أن عشاءنا سوف يكون في مكان كذا وكذا ويسرج كل رجل دابته ثم ينتظر حتى يركب القائد دابته ويسارع الكل الى الركوب للسير وراء القائد (٢).

١- المرجع السابق ص ٥١١

٢- المرجع السابق ص ٥١٢

اغاني المغيرين :

عبر الطريق وفي الصباح خاصة يترك البدو خيولهم تنطلق في حرية في حين يمتعون انفسهم بنوع من الغناء يسمى ((الحداء))

* يالله طلبناك يالغفور

يابالدراج العالية

* تجعل لنا حظ ينور

بالأولة والتالية

- نرجوك يالله يا غفور ، يا صاحب المكانة العالية ، ان ترزقنا حظاً عالياً في البداية وفي النهاية .

* فالكم[1] يا غزو طيب

فالكم طرشٍ[2]عزيب

* فالكم يا غزو طيب

فالكم طرشٍ قريب

- لعل طالعكم يا غزاة حسن ، لعله قطعان تُرعى بعيد عن الخيام ،طالعكم يا غزاة طيب ، لعله قطعان قريبة .

* يا ما حلا طاري[3]الحرايب

والشيخ يوقد نارها

* من فوق مشمرة الشليل

ومعسكر مسمارها

- مأحلى أخبار الحرب عندما يشعل نارها الزعيم ، والركوب على فرس رافعة ذيلها ،وحدوتها مثبتة جيدا

* حريبنا مثل العليل

واذا برى عاده بلاه

* عادتنا ذبح الحليل

والطامح نلحكها هواه.

إن من يحاربنا كالعليل الذي لا يبرىء حتى يعاوده المرضى ، ونحن معتادون قتل الأزواج حتى تجد المرأة الطموح(٤)هواها(٥)

١- الفأل : وهو الطالع

٢- قطعان الإبل

٣- أخبار الحرب

٤- المرأة الطموح هي النافرة التي لا ترضى بزوجها ويكون قتله في الغارة خلاصها

٥- موزيل عادات بدو الرولة وتقاليدهم م ٥١٢/٥١٣

* ابغى اتمنى منوتي (١)

شقرا ذهب إمحجله

* أبغى ليا لحق الطلب

واريضه ما عجله

- أريد أن اعبر عما أريد فرس شقراء ذهبية محجلة (٢) ، وإذا طاردنا الأعداء أن امشي بخطى بطيئة غير مسرعة . والعادةان الاعداء اذا بدأ وايطاردون الغزاة فإن الجبان يحث دابته على الاسراع لكن الشجاع يتمهل وهو يعرف أن صاحب الفرس يتعجل لقاءه

* ياعم واشترلي جموح

يابد ما هي صايره

* لا بد من يوم يصير

فيه القلايع خايره

- يا عمي اشتر لي فرساً جموحا ، فهي قوية في الهجوم ، يوم تلقى الافراس ركابها وتنطلق جيئة وذهابا(٣).

* يا ماحلا ركوب الأصيل

ياما حلا هذباتها

* مع سربة ما هي قليل

على العدو عيلاتها(٤)

- ما أجمل الركوب على فرس أصيلة ، وما أحلى قفزها والقوات كثيرة وسوف يقاسي العدو من ضرباتها (٥).

* يا ذيب يا ذيب النفود

صوت على ذيب الجلد

* ارع التياها بالسنود

ما بين الشايب والولد

- يا ذئب النفوذ ، ناد ذئب الصحراء ،اولئك الجائلون في الجانب الأعلى من الوادي ، وفيهم الشيوخ والشباب .

النقود هي الكثبان الرملية ، الجلد هي الحجارة أو الجانب الصخرى من الصحراء سنود معناه أن العدو يهرب الى المرتفعات (٦).

١- امنيتي ٢- المحجلة يعني التي في أرجلها بياض كالحجل

٣- ٥- ٦- المرجع السابق م ٥١٤، ٥١٥ ، ٥٢٠

٤- الفرس الاصيل تضرب أفراس العدو برجليها الخلفيتين

الاقتراب من العدو :
اذا لم تصل التقارير من (العيون) فإن القائد يركب على عجل الى حيث ينتظره العيون فإذا ما لقى في طريقة قوات من الاعداء ونشبت حرب بينهما فإن نتيجة هذه الحرب سوف تقرر إن كان القائد سوف يمضي في مهمته الأصلية أم يرجع عنها واذا وجد (العيون) مكاناً أفطل لقضاء الليل فإن القائد يوافق . وهناك يستريحون ويطعمون خيولهم وإبلهم ويجلسون لتاول طعامهم كل جماعة تجلس معاً ويوجهون الدعوة الى بعضهم البعض قائلين (الخويا خويانا ، افلح من جاء وارشد من قعد) ويجيبهم الآخرين (خوى من عنا ،وجانا ، وجا هله ما تونا). والكل مشتاق للغنائم والعود السريع الى الأسرة ثم معاودة الاغارة والعودة الى الأسلاب والغنائم .
وبعد منتصف الليل يرسل القائد عيونه ويكرر إرسالهم ليلة بعد أخرى حتى يقتربوا من مضارب العدو وقطعانه ، وعندما يخبره العيون أن العدو قريب يرسل ستة أو ثمانية من رجاله على ثلاث أو أربع جمال ليعرفوا العدد. ويسمونهم (سبر) حيث يتخفون جيدا عن الأعين وتكون مهمتهم معرفة معسكرات العدو ، ومناطق رعي الإبل وعدد الخيول واذا استطاعوا أن يأسروا واحد من معسكر الأعداء كان ذلك أفضل لأنه سوف يعطيهم كل المعلومات التي يريدونها سواء بالاقناع أوتحت التحديد ، واذا لم يتيسر لهم هذا كان اعتمادهم على ما يصلهم من العيون (١).
وبعد ان يعرف القائد قوة العدو ،وأماكن رعية يبدأ في فحص قواته ويبدأ بفصل المتعب المبطىء منها عن السريع والنشيط ، ويعاد المنهك من الابل
حيث مبيت الليلة الماضية مع الأمتعة حيث تظل في الانتظار . أما الابل السريعة والنشيطة فيركبها المغيرون كل اثنين على جمل مسلحين بالبنادق ويسمون (سبور) وكل حصان يركبه فارس مسلح بمسدس ورمح ثم يتخفون بالقرب من معسكر الاعداء ويجهز الفرسان للاغارة وينتظر ركاب الابل حتى يعرفوا نتيجة الهجوم .

١- المرجع السابق م ٥٢٢/٥٢٣

الهجوم والهجوم المضاد :

يكون وقت الهجوم مع الشروق (صبحناهم صباح) عندما تكون الإبل لا تزال غير مقيدة ويكون وقت الضحى عندما يبدأ ذهاب القطعان الى المرعى وقد يكون عند الظهر ويسمى (خطفا) ويكون في المساء ويسمى (سويلم) عندما تكون القطعان لا تزال في المرعى اما اذا تم الهجوم والقطعان عائدة من المرعى فتسمى (غارة ثعلبية) واذا تم الهجوم بعد عودة القطعان ولكن قبل تقييدها فتسمى (غارة دكاك) وهذه الغارات كلها غارات مشروعة لأن الخصم يكون لديه الوقت للدفاع عن نفسه ففي وضح النهار يستطيع العدو ان يرى ويسمع وفي المساء كذلك لأنه لم يكن قد أوى الى النوم ، اما الغارات التي تحدث بعد منتصف الليل وحتى قبيل الفجر فهي غارات غير مشروعة وتسمى (بغات أو بيات) لأنها تباغت العدو وهو نائم (١).

ويعطي القائد الأمر بالهجوم قائلا (افلحوا يا غانمين) ويجيبه رجاله سنفعل بإذن الله ، ثم يلقون بانفسهم على القطعان غير آبهين بالرعاة ويحاول كل ان يقبض على ناقة او جمل أو اكثر ويشهد زملاءه أنها له ، ويستعين على هذا برمح طويل ولكن بعض الابل تجفل من الغارة وتنطلق ولا يمكن اللحاق بها ، ويسوق الفرسان الإبل التي غنمت الى القائد الذي ينتظرها مع ركاب الإبل (٢) وهناك تنقسم الفرسان الى قسمين : قسم مسلح يسوق الغنائم الى آخر موقع وقسم مسلح بالبنادق والمسدسات يتخفى في موقع مناسب بين القائد ،معسكر الأعداء حيث يرابط استعدادا لملاقاة الهجوم المضاد (فزعة)

الذي يقوم به الأعداد لاستعادة الابل وطرد المغيرين . وتكون مهمة ركاب الإبل (السبور) هي إعاقة الهجوم المضاد يعاونهم قوة الفرسان في المؤخرة ، فإذا أمكن صد الهجوم المضاد وتفرقة المهاجمون فإن السبور يغيرون على المعسكر ويقتلعون الخيام وينهبون ما فيها ، وعلى أية حال فإنه من النادر أن يؤخذ الأعداء على غرة تماما لأن زعيم كل قبيلة يرسل دائما طلائعه لاستكشاف المناطق المجاورة وهم ينطلقون في الغارة قبل الشروق

١- المرجع السابق م ٥٢٣/٥٢٤/ وللغارات انواع منها غارة البيات وهي التي تشن والناس نيام ، وغارة الصباح وهي التي تشن قبيل الفجر عندما تنهض النساء لحلب الاغنام ،وغارة المفالي وهي التي تشن والانعام في مراعيها مع الرعاة وغارة الرحيل ب (نزيل) وهي الغارة الماحقة التي تشن على القبيلة بقصد تدمير كل شيء لها والاستيلاء على بيوتها وكل ما تملك (مجلة العرب يناير وفبراير ١٩٨٢ م.

٢- المرجع السابق م ٥٢٤.

يستطلعون ما حولهم وينظرون من فوق الروابي والتلال الى كل ما حولهم ولا يعودون قبل الغروب . فاذا كان المرعى يبعد اكثر من عشرين كيلو مترا عن مضارب القبيلة فإن القطعان تصحبها جماعة من الفرسان لحمايتها (جنب)وتظل معها حتى عودتها بعد الغروب وبالاضافة الى هذا فإن (العيون) تظل فوق الروابي مختبئة وراء الصخور لترقب ما حولها ولتنذر الحراس والقبيلة في حالات الخطر ، هؤلاء يمتازون بحدة البصر فاذا لاحظ أحدهم شيئا ربط منديلا في بندقيته ثم رفعها الى أعلى وأخذ يلوح بها ويصيح بأعلى صوته : (يا هل الخيل عليكم غارة) وتتردد الصيحة ويحدد الاتجاه بواسطة الحراسة المنتشرة في مختلف الانحاء حتى مضارب القبيلة بحيث يستعد المعسكر كله في دقائق معدودات . وتسرع النسوة والبنات الى فك قيود الافراس ويعد الرجال بنادقهم ويسرع الفرسان وراء بعض في الاتجاه المحدد وهم يغنون الأغاني الحماسية (١).

اما الذين لا يمتلكون أفراساً فينتظرون وسلاحهم بأيديهم . فإذا كان الانذار كاذباً عاد الفرسان الى مضاربهم يغنون اما اذا كان الانذار صحيحا والعدو يقترب سارع المشاة بأسلحتهم لمعاونة الفرسان . فإذا فر العدوولم يستطع الفرسان اللحاق به فإنهم يعودون الى المعسكر ويعدون جمالهم ويتزودون بالماء والطعام ثم ينطلقون في أثر العدو (طلب) .
فاذا اكتشف الفرسان الذين هم عدة الهجوم المضاد ، اذا اكتشفوا ان العدو كثير فانهم يرسلون في طلب النجدة من المعسكرات المجاورة (افزعوا ربعكم وخذوا) وتتردد الصيحة من أفراد الحراسة في المعسكرات المجاورة فلا تظل هناك حاجة الى ان يواصل الرسول رحلته اذ أن الصيحة تتردد باسرع مما يتحرك هو .. وينتظر حتى تصل أول طلائع النجدة ويصحبهم مسرعاً لنجدة أهله . فإذا ما وصلت الأنباء لزعيم القبيلة أن عدواً كبيرا يقترب فإنه يرسل الى كل العشائر أن تستعد وسرعان ما تصل الفصائل واحدة تلوا الأخرى ويصطف أمام خيمته (يعرضون)وصيحون صيحات الحرب ((عين عيونك يا الامير)) ان صيحة الحرب التي ينطلق(نخوة)تهدف الى اشارة حماسة القائد وقواته يشدون محزم الشيخ ويقوون عزمهم ثم يصفون أمامه وهم على ظهور خيولهم (عرضاً) وهذه دائما ترتبط بصيحة المعركة (نخوة) وما لم تكن هناك نخوة فليست هناك (عرضة).وكلما هب زعيم القبيلة كان يصيح في العدو من بعيد والله ان هذا اليوم يوم خراب عليكم انكم بعيدون جداً عن اهلكم ((يما فكينا مثلهن من مثلكم خيال الخيل وانا اخو فلانة والله هاليوم أجرد الأيام عليكم وبعد أهلكم عليكم)) سوف نقتلكم جميعاً وأهلكم لن يحضروا لنجدتكم (١).

١- المرجع السابق ص ٥٢٦

٢- المرجع السابق ص ٥٢٥

فاذا توقع المهاجمون المنتصرون هجوماًمضاداً ثانياً اكثر عدداً قبل أن يهربوا فإن الفرسان راكبي الجمال يصطفون أمام القائد ويصيحون صيحة الحرب : إن الذي تراه امام عينك أيها الزعيم ، وما ترونه أيها الرفاق أنه الفارس الذي يحمي ابله هو الاصيل .فيجيب القائد : لن نتخلى عن بعض (لا خلا ولا عدم) ثم يندفع القائد الى قلب العدو ((اذا وهبنا الله الحظ فسوف نغنم أفراسكم بعد أن غنمنا قطعاتكم)) ولا شيء يثير حماسة الجنود على القتال قدر شجاعة القائد. فاذا أظهر القائد تردداً ضاع كل شيء ناحية أخرى قد يظهر بعض الجنود شيئاً من التردد فيصيح بهم القائد : ان الفارس الذي ترونه امامكم يارفاق هو حامي الابل فلان بن فلان انا كذا وكذا الذي يملىء قلوب الابطال رعباً فإذا أجابوه : (كفو ونعم) فمعنى ذلك أنهم معه ولن يتركوه فاذا رأى أحدهم يفر من المعركة صاح به : العار عليك إذا تفر من المعركة انك لست اهلا لتركب ناقة ان ابنتك لن تتزوج حتى تحمل نذلاً مثلك يتخلى عن رفاقه فإذا حاول عدد آخر ان يفر من المعركة ناداهم القائد وحثهم على العودة ومواجهة الأعداء ويصيح بهم (عليكم بهم عليكم بهم) فاذا رجحت كفة الأعداء في المعركة فان البنات ان كن حاضرات يغنين الأغاني التي تحث على الشجاعة والاقدام ويركبن الجمال مرسلات الشعور ينادين الفرسان أن يدافعوا عنهن ويهددن بالذهاب الى معسكر الاعداء أن هم تخلوا عنهن (١).

وهنا تنطلق الحماسة ويندفع الشباب مستبسلين في المعركة كل يفتخر بنفسه وبقومه وكثيرا ما تتغير دفة المعركة وتتحول الهزيمة الى نصر . فاذا عرف أنه يوجد فارس شجاع في جانب الأعداء فإن المهاجمين يعدون العدة لمبارزته وقتله . ويأتي القائد عشية المعركة بفنجان من القهوة وينادي هذا دم فلان من سوف يشربه ؟ فيتقدم أحد الفرسان ويشرب القهوة وهو بهذا يلتزم بملاقاة هذا الفارس ويبارزه ويسأل عنه حتى يلقاه . فإذا لم يكن موجودا ناداه أحد رفاقه قائلاً إن فلانا غير موجود اليوم ولكن هناك من يحل محله فاقترب قليلا. وإذا كان الفارس حاضرا فانه يبرز ويسأل من يسأل عن فلان ابن فلان ؟ انه حاضر امامك (ياناشد عن فلان هذا هو وصلت حاضر)(١)

ويتوقف الرفاق عن الحرب ليشهدوا نتيجة المبارزة (الملاقاة) ويصرخ كل منهما صرخة المعركة((لا تقول غدرني وباقني ، خذ حذرك وانفع حالك)) وتنتهي المبارزة عادة بموت أحد المتبارزين ويطير صيت المنتصر ويتغنى الجميع بشجاعته ومن يرى الزعيم أثناء المعركة ويود منازلته يقول ساعدني يا الله على هزيمة الزعيم فلان وسوف اضحي بناقة

١- المرجع السابق ص ٥٢٨

ولا يزال هناك من يلعق دم المغلوب . صاح عودة ابو تايه : يا الله ملكتني من دعسان وسوف أشرب دمه ودعسان هذا فارس شجاع من فرسان الشرارات ولما لقيه عوده في المعركة اطلق عليه الرصاص واصابه ثم انقض عليه بعد أن وقع ولعق دمه .

واذا رأى الفارس فرساً اعجبته فإنه ينذر ان يذبح ناقة اذا استطاع أن يطرح راكبها صريعا ويغنم الفرس .

فإذا لقي الفارس فارسا له عنده ثأر فإنه يصيح به (يا فلان يا بثارات أبويا) فيجيبه : إليك عني يا من تتذكر الدين واطلب المصالحة .فاذا كان خائفاً منه يقول : انا أطلب حمايتك فاءا رفضت حمايتي وانتقمت لأبيك فإن مصيرك نار الجحيم . (دخيلك بين أبوك والنار) او يقول له يد الله فوق يدك تمنعك من قتلي . فاذا كان المخاطب بريء من دم الأب فإنه يجيب (يا فلان لا تاهم ماله عندي مدار ولا ساعات الليل ولا ساعات النهار وأنا ما شقيت له جلد ولا يتمت له ولد) يا فلان لست أنا قاتل ابيك لم أقتله في ساعة من ليل او ساعة من نهار فإبحث عن قاتله بعيداً عني ولم أشق له جلدا أو يتم له ولدا فاذا اقترب منه المطالب بالثأر ونظر في عينيه قال : بالله إني أصدقك (وأنا بالله قنعت)

والذي يريد الموت الحقيقي يقترب منه فقد يسأل غريمه أن يعفو عنه (امنع امنع يا خيال) اعفو عني يا فارس فيقول الفارس : تعال هنا وانقذ رقبتك اقترب عليك بالله أنزل من على فرسك امام فلان وفلان ، ويقترب طالب العفو ويقول : (حط علىّ الله) لقد أعطاني العفو بالله ثم يتنازل عن ملابسه وسلاحه ويأخذ من الذي أسره منديلا أو حبلاً يربطه حول رأسه : خذ منديلي أوحبلي وقل لمن يقترب منك أن فلاناً عفا عنك ،، (١)

(هاك عصبتي واللى يجيك خبره أنا منيع فلان والذي اسره وعفا عنه ، يأخذ فرسه أو ناقته ويلوح الاسير بالمنديل ويقول : (انا منيع فلان ويصحبه الذي اسره الى جماعته حيث يعني او يتركه يعود الى حيث يريد . فإذا كان محل إقامته الاسير بعيداً فإنه يعطي ناقة وزاداً على ان يقسم ان يعيد الناقة أويدفع عنها تعويضا ، اما الذي لا يطلب العفو أثناء المعركة فإنه يقتل (اذا ما منع انذبح) وهناك من يختفي ويخفي سلاحة في مكان ما فاذا حل الظلام تسلل الى أحد الخيام فإذا وجد صبيا أو صبية ألقى عليه السلام فاذا رد بسلام فقد وجبت حمايته اما إذا رآه احد البالغين وهو يتسلل الى الخيمة فقد يقتلونه على الرغم من طلب الحماية

١- المرجع السابق ص ٥٢٨

وقد يعلن القائد في بعض الاحيان أن لا عفو .. وهذا معناه أن لا يستثني أحد من القتل (يا جماعة تراهم مقطوع المنع عنهم)
وقد تستمر المعركة بضع ساعات فاذا استطاع الهجوم المضاد أن يفرق الفرسان المغيرة فانهم يحاصرون ركاب الجمال ويأسرونهم ثم يبدأون في مطاردة المغيرين ، وخلال المطاردة يصيحون (عليكم بهم .. فوقهم .. فوقهم) انني اشم رائحة خيولهم ويندفعون وراءهم

بعد الهجوم

اذا فشل الهجوم المضاد فإن ركاب الجمال ومعهم الأكمنة وبقية الفرسان يطاردون العدو المتقهقر . وينهب ركاب الجمال ويأخذون من المعسكر ما يشاءون ويطوون الخيام ويأخذونها لكن أحدا لا يتعرض النسوة والأطفال وتمنح كل امرأة ناقة على الأقل لترحل مع ابنائها الى أهلها وتتوسل البنات بالمغيرين أن يعطونهم شيئا (اعقلوا علينا) فاذا منحها الفارس المغير ناقة صارت ملكها فاذا سلب أحد المغيرين خيمة لصديق كان يقيم عند الاعداء فانه يرد اليه أو الى زوجته كل ما سلبه وهذا يحدث ايضا بالنسبة للسلب أثناء الترحال فاذا تبين للفارس انه سلب احد الاصدقاء دون ان يعرفه فانه يعيد الية كل ما سلبه منه ولا يسمح للمغيرين ان يمضوا الليل في معسكر صديق تربطه بمعسكر الاعداء روابط ودية (١) ويدفن البدو موتاهم ويحملون جرحاهم بعد تضميد جراحهم أما الموتى من الاعداء فلا يهتمون بهم وعلى كل فارس ان يعتني بالجريح الذي أصابه ولا يحق له أن يجهز عليه إذ فعل هذه جريمة مخلة بالشرف (عيب) كما لوانه قتل احدا عفا عنه أو قتل امرأة او طفلا او شخصاً نائماً
وكذلك يعتبر عاراً ان تهاجم قبيلة من الاقارب وكذلك يعد عارا ان تقتل الإبل أو الافراس اذ تعذر الهرب بها .
ان العودة بالغنائم من مكان بعيد يعتبر حكمة من القائد لا سيما ان كانت الغارة على بعد نحو ٦٠٠- ٨٠٠ كيلومتر
والقائد العاقل يعمد الى فصل الجمال الرضيعة عن امهاتها حتى لا تعوقها عن السير واذا عاد بالغنائم دون خسائر فإن هذا يعد نصراً كبيراً (كسب وسلام) اما اذا تعرض بكمين في الطريق وأخذت منه الغنائم فانهم يعودون واحداً في أثر الآخر منكسوا الرؤوس عليهم علامات الحزن لانهم فقدوا أصدقائهم ولم يعودوا بشيء فاذا كانت الممرات الجبلية مزدحمة فانهم يعودون على مهلهم . يسيرون ويستريحون ويرسلون كتائب الحراسة خلف الغنائم (٢)

١- المرجع السابق ص ٥٣٠

٢- المرجع السابق ص٥٣١

اغاني عودة المغيرين

بعد ان شعر المغيرون العائدون بالطمأنينة يبدأون في الغناء تعبيراً عن فرحة النصر والعودة (اليا كفينا نحدا)

*** المشرفي ترطن رطين**
تجاوبت هي والعلا
*** إبن شعلان أكل سروج**
زودِعلى حمص وحماه

- المشرفي قرية يسكنها الجراكسة الذين لهم بعض المستوطنات في العلاء والرولة لا يعرفون لغة الجركس ويسمونها رطانة فأخذ ابن شعلان قمح قرية سروج اضافة على ما أخذه من حمص وحماه

*** يالابتي شربت الكيف**
والكبد جلينا صداه
*** من عجةٍصارت عليه**
بين السويدا والعلا

- يارفاقي لقد شربت الرضا لانني نظفت بطني مما فيها وذلك في سحابة التراب التي ابتلعت العدو بين السويداء والعلا.

*** يا سربة(١)جت تتحدى (٢)**
ما سندوا(٣)جهالها(٤)
*** ياماعذلناهم صحيح**
وياما بطل عذالها

- عندما جاءت الجماعة تغني أغنيتها لكن الشباب لم يثبت على أفراسه ولقد حذرناهم لكنهم لم يسمعوالنا(٥) .

عودة الفرسان

عندما يصل الفرسان مضاربهم يعمد كل منهم الى خيمته ومن فرجات الخيم ترقب النسوة الفرسان يصافحون أهلهم وذويهم وهم يدفعون الغنائم (قوا فلان) العافية لك ،

ياهلا يا مرحبا بك ، الله يحييك

١- سربة : مجموعة من المتقاتلين

٢- تحتدي : تغني الحداء

٣- ماسندوا : لم يصمدوا

٤- جاهل : يقصد به شاب ما بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة

٥- المرجع السابق م ٥٣٦

وربما تطلب زوجته او صبيته منه هدية فتقول له
إثبت لي انك تعزني ..
فاذا قال لها : افرحي بهذه الهدية
فتعرف انها سوف تنال هدية ..
وقد يتبارى الاقارب في دعوة الفارس الى الطعام كنوع من التكريم ويحلفون عليه أن يقبل ، وقد يعتذر الفارس برفق فاذا قيل له عليكم الجيرة فإن عليه ان يتوقف لأنه قسم غليظ ومتعارف عند البدو ،
وعلى القائد خلال ثلاثة ايام من عودته أن يضحي كالعادة فـاذا ضحى بناقة فهو يقول: هذا لوجه الله ومن أجل آبائنا((يالله هاذي عاداتنا هذه لوجه الله ولوجه جدنا)) (والكل يذكر اجداده ولكنه لا يعرف أين ومتى عاش ودفن وبعض البدو يوضع دم الذبيحة في صاج ثم يلطخون به رقاب ظهور الابل التي أستولوا عليها في غارتهم .
والفتى الصغير الذي يشترك في الغارة لاول مرة ثم يعود بغنيمة فإنه يشتري خروفا أو معزة ليضحي بها ، ويلطخ بدمها غنيمته ، فإذا كان قد استولى على ناقة فإنه يلطخ ظهرها وإن كانت مهرة فإنه يلطخ غرتها بالدم وتعرف هذه العادة باسم (شذب)
وبعد العودة يتناقل الكل قصة من سقط وكيف وأين وأهل القتلى يخرجون بعيدا عن المضارب حيث يندبون قتلاهم دون أن يسمع بقية الناس صراخهم وعويلهم .
* وتندب الأم ولدها : ويلي - واولدي .. وا جنيني ..
* وتندب الزوجة زوجها : واويلي .. واهدم بيتي ..
وكذلك تندب الأخت أخاها .. والإبنة أباها .. ثم يجلسن يبكين ثم يعدن الى خيامهن في هدؤ. وينتهي الأمر عند هذا الحد (١).

١- المجع السابق ص ٥٣٩

المعارك الكبيرة أو المناخ

تختلف الغزوات عن المعارك الكبيرة أو(المناخ)، فعندما تريد قبيلة أن تستحوز على اراضي قبيلة أخرى أوتريد أن تبسط نفوذها وتذيع شهرتها زود الاعتبار فهي ترحل بكل قطعانها وخيامها ورجالها الى منطقة القبيلة الآخرى . وتعسكر على مقربة من معسكر الأعداء والقاعدة أن الخيام تعد على هيئة صفين ومن وراءها مرعى القطيع وأمامها وعلى بعد طلقة تقع خيمة القائد وخيام بعض أتباعه ولا يوجد في هذه الخيام إلا آنية إعداد القهوة . أما الطعام فيعد في الخيام الخلفية وكل الافراس تكون مسرجة ومعدة بجوار خيام الحرب هذه (بيوت الحرب) أما جمال الركوب فتربض على الأرض مقيدة بين الخيام الأخرى ، والمقاتلون المشاة يجلسون على يسار ويمين خيام الحرب ، وأثناء المعركة يختبىء هؤلاء الرجال في خيام الحرب ويحاول الفرسان دفع العدو ناحيتهم وعلى مرمى أسلحتهم ، وقبل الهجوم يعلق شعار القبيلة أورمزها على جمل يمشي بين صفوف الفرسان ، وهؤلاء الفرسان تصحبهم أجمل الفتيات مرسلات الشعور تحثهم على الإقدام والشجاعة (اللى يشرد اليوم ماله عندنا حق) وتسمع زغاريدهن من مسافة بعيدة ، ثم يأمر القائد باعداد المركب وهو هودج مزركش على جمل تركب فيه اجمل الفتيات مرسلة شعرها مسفرة الوجه وكذلك تركب رفيقاتها النياق يزغردن ويثرن الحماس في نفوس الفرسان (١)

ومن عادات البدو القديمة اتخاذ العطفات جمع عطفة بضم العين وذلك أنهم يأتون وقت الحرب ببنت من أكرم بنات العشيرة وأجملهن وانشطهن لساناً والغالب ان تكون بنت الشيخ أو العقيد وتركب ناقة عليها هودج ذوشكل خاص ، يدعونه العطفة يغطونه بريش النعام ويدعون هذه البنت (العمارية) وهي تكون من العارفات برجال الحي ومزايا كل منهم ، فتسوق ناقتها الى الأمام وتكشف رأسها وتتمايل وتنخي القوم بكلام مؤثر يفعل في النفوس فعل الكهرباء .

وتحضهم على القتال ، وتمتدح المتقدمين وتقرع المتراجعين وتلوم المنهزمين ، وتصيح فيهم العودةالعودة ، عليهم عليهم فيكر هؤلاء ويستميتون في الهجوم والدفاع ، ويقصدها العدو خشية أن تشجع ذويها وكثيراً ما تصاب المسكينة قبل كل أحد ، وكثيراً ما يناضل ذووها عنها وهي تتقدم نحو العدو فيشتد الحرب حولها ، ويقوى الصراع وتتجندل الابطال الى أن يتم النصر لأحد الفريقين

١- المرجع السابق ص ٢٨

وفائدة هذه العمارية أو العماريات استحثاث الهمم وتقوية العزائم ، بصوت العذارى الجميلات ودعوتهن وتحميسهن . ومن عادة البدو ان من خسر عطفته وأو قعها في يد عدوه لا يمكنه أن يتخذ بدلها ما لم يأخذ هو عطفة من عدو ويغنمها ، ومن ثم فقدت العطفات من جميع العشائر إلا من آل شعلان في عشيرة الرولة اكبر عشائر عنزة عدداً وقوة ، فاقتصروا على العماريات اى الفتيات المحرضات بدون عطفة ،وهؤلاء يقفن على أباعراً وفي مكان عال ويصحن ويثرن الهمم (١)

واستصحاب النساء الخرائد في وسط جيوش الحروب هي عادة جاهلية وبقيت الى الآن لأجل أن يشجعن الفتيان وينتخين بأسماء الشجعان فيكون سبباً لنصرة قومهن ، فإن الفتيات تدب فيهم الغيرة والحمية على العار فيقاتلون العدو قتال المتهالك ومن ذلك قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي في قصيدته الحماسية :

* لما رأيت نساءنا
يقذفن بالمعزاء(٣)شدّا
* وبدت لمىُ كانها
بدرُالسماء إذا تبدى
* وبدت محاسنها التي
تخفى وكان الأمرجدا
* نازلت كبشهم ولم
أر من نزال الكبش بدا(٤)

(اغنيات المدافعين عن مضاربهم)

اثناء القيام بالدفاع عن المعسكر والخيام يتغنى المدافعون بهذه الاغنيات *

يا رب نطلبك الهدى
والستر والعلم المليح
* ربعي مدابيس العداء
وان حورفواعند الطريح

- يا رب نطلب منك الهدى ، والستر والاخبار الطيبة رفاقي يطاردون الأعادي ، ولا يتراجعوا الا اذا وقعوا صرعى . فهم يطلبون من الله التوفيق في المعركة والنصر على الاعداء .

١- احمد معنى زكريا عشائر الشام م ٢٥٤

٢- بقيت الى منتصف هذا القرن

٣- المعزاء : الحصى

٤- مختصر مطالع السعود م ١٥٣

* يارب يارب يالرحوم

ترمي الحيا بديارنا

* ترمي العشاء للي يحوم

لعيون جل بكارنا

- يا رب يا كريم ارسل المطر الينا حتى نرمي الطعام للطيور الحائمة أمام النياق الكبيرة يقصد بالحيا هو المطر الغزير الذي ينبت الحشائش الكثيرة والمرعى فاذا امتنع المطر انعدمت الحشائش وندر المرعى (١)

* يا أهل السبايا ظهورهن

نادى المنادي بالفلاح

* لاجا الطريح بنحورهن

شربي نقاعقب الفلاح

- ايها السبايا اعتلوا ظهور المطايا ، لقد بدأ النداء بالنجاح ، وألقت الابل بركابها من على ظهورها ان هذا عندي شراب شهي ..

حاول العدو أن يأخذ القطيع لكن الحراس رأوه وأطلقوا صيحات النذير فجاءت النجدة على عجل وأطاحت بالعدو . وهذا ما جعل الشرب شهياً(٢(

* اطعن لعينى فاطرى

وأطعن اذا هب الذليل

* ان ما حميته بالقنا

ياليت ما عمري طويل

- سوف اقاتل حتى انقذ ناقتي ، واطعن بشدة ذلك اللئيم فإذا ما عجزت عن حمايتها بالقنا فالموت أفضل لي من الحياة.

الفاطر هي الناقة التي يبلغ عمرها عشرين عاما ، الذليل هو الذي يعتني بنفسة وصحته ولا يهمه الشرف ، فإذا ما أحاطه الخطر شارع الى الهرب اما الشجاع فهو الذي يقاتل دفاعاً عن المال والشرف (١)

١- المرجع السابق م ٥٤٣

٢- المرجع السابق م ٥٤٤

٣- المرجع السابق م ٥٤٧

* يانايم نوم الفهد

لا تقعدون النايمة

* أعطو العشاير حقهن

والروح ما هي دايمة

- لا توقظو هذا النايم فهو ينام نوم الفهد واتركوا النياق الحبلى بأخذ حقها ، والروح لاتظل الى الأبد .

الناقة الحبلى لا تنام طويلا فهي سهلة الفزع والابل المفزوعة تنطلق مسرعة ولا تتوقف إلا حين تجهد . والابل الحبلى يجب حمايتها والانسان لا بد أن يموت سواء في بيته أو في الحرب (٢)

* لعيون شقح روحت

تسمع بهادن الجرس

* ان ما رميت عبد الكريم

يحرم علي ركب الفرس

- من اجل عيون الابل الحمراء التي روحت ، تسمع لها رنين اجراس ، اذا لم أرم عبد الكريم يحرم على ركوب الفرس ، وعبد الكريم الجربا هو القائد الحربي لشمر المعسكرين في ما بين النهرين وكان كثيرا ما يهاجم قطعان الرولة عند ماكانت الرولة يعسكرون مع العمارات في منطقة الفرات الاوسط ويعلق البدوي اجراسا في رقاب الابل التي ترعى بعيدا حتى يعرفون مكانها (٣)

* ارخصت عمري والفرس

دون الجمل واللي عليه

* يابوقرون كامرس

واقلبي مشتاق عليه

- خاطرت بنفسي وفرسي من أجل راكبة الجمل ، ذات الضفائر السوداء الكحيلة ، والقلب مشتاق اليها

* كل يوم عيد للبنات

واليوم هذا عيدنا

* نرمي العشا للحاميات

لعيون من تريدنا

١- ٢- المرجع السابق م ٥٤٧ ٥٤٩/٥٥١

- كل يوم عيد بالنسبة للبنات ، لكن اليوم هو عيدنا ، فسوف نلقي العشا للطيور الجارحة من اجل عيون التي تهونا
البنات تغني للشباب وتدير رؤسهم ، والشباب يضحي من اجل البنات يوم أن تتعرض الديار لغزوة الاعداء .

* ياما حلا طرد السبايا
من فوق مشمرة الشليل (١)
* وياما حلا حب الثنايا
لياصار عشيقك صغير

ما أجمل صد المعتدين ، وأنت تركب فرساً رافعة ذيلها الى اعلى فينسدل شعرها على ظهرها ، وما أجمل أن تقبل الشفاة ، ان كان الحبيب صغير السن .

* ياما حلاطرد السبايا
لياصارت من فوق الجموح
* وياما حلا حب الثنايا
لياصار عشيقك طموح

- ما اجمل ان تحارب المغيرين ، عندما تكون على ظهر فرس جموح ، وما اجمل قبلة الشفاه عندما يحن عشيقك الى فارس جريء .
طرد هو حرب لصد المعتدي ، رجل مقابل رجل ، سبايا هو المغير الذي يحاول ان يستولي على قطعان العدو ، وصد هؤلاء المغيرين ليس عملاً سهلاً لانهم يمتازون بالشجاعة والاقدام وكثرة العدد بالنسبة للمدافعين (٢).

* الأشقر دارع بالخيل
اما يجي ولا يروح
* لعيون من ريقه زباد
اللي عن العاقة طموح

- العساكر لابد انهم فرسان يركبون الخيل اما ان يتقدموا او يتراجعوا من اجل عيون ذات الرائحة العطرة ، التي تكره الجبان وتشتاق الى الشجاع والاشقر يقصد به سعدون بن منصور السعدون زعيم قبيلة المنتفق ،

١- الفرس ترفع ذيلها على اعلى فينسدل شعرها على ظهرها
٢- المرجع السابق ص ٥٥٤

وقد عرف أن الأشقر يعد لغزوة فبادرت العشائر بالوقوف مع المعسكرات المعدة ضد الغزو ، وكانوا يعرفون أن الاشقر سوف يغزو أية قبيلة في طريقة ومن هنا فقد بادر الجميع الى الاستعداد للدفاع بشجاعة عن انفسهم وعن أحبابهم ومنهن الطموحات اللاتي يفضلي أزواجا غير أزواجهن الجبناء (١).

* ياهيه ياراعي القعود

ومقلد ريش النعام

* القلب من يمك يهوب

والعين عيت لا تنام

* من شانها نرخى الجرير

نرمي العشا للطيرشمام

- مرحبا يا راكب الجمل ، مزين بريش النعام ، القلب يخفق لك والعين يستعصي عليها النوم سوف نرخي العنان لترضى ، ونلقي بطعام العشاء للطيور الجارحة . البنات بصحبت الفرسان في حروبهم ليحثوهم على الإستبسال في القتال والجرأة . والفرسان يطلقون العنان لخيلهم لتندفع وسط المعمعة والجبان هو الذي يخاف شمام : معناه سرعة الوصول الى الشيء (٢).

* ياحمود بالله حبني

ليا بعد حب البنات

* القرم مرخي راسها

يوم السبايا موقفات

- يا حمود قبلني بالله ما أجمل قبلة البنات . الفارس يرخي عنان فرسه في المعركة ، حين التصدي للمغيرين . وحمود هنا هو الفارس والفتاة تريد أن تثير حميته وتدفعة الى القتال ببسالة (٣).

١- المرجع السابق م ٥٥٧

٢- المرجع السابق م ٥٦٣

٣- المرجع السابق م ٥٦٥

معاهدات السلام

لا بد ان يمضي وقب طويل يجنح الزعيم الى السلام وبعد ان تأتيه الرسل من هنا وهناك .

إن السلام افضل للقبائل المتحاربة ، وغالباً ما تقبل الوساطة من اجل السلام ، وعادة ما يصل عرض السلام مع رسول في رسالة مكتوبة او في رسالة شفاهية وغالباً ما يصاغ على النحو التالي :

" كما تعلمون فإن رجالكم يهجمون رجالنا ، ورجالنا يهاجمون رجالكم فانتم تؤذوننا ونحن نؤذيكم ، وليس هناك منفعة لأحد منا فلماذا نستمر على هذا الضرر ؟ نحن لا نريد ان نحاربكم بعد اليوم ، نحن من اليوم أصدقاؤكم ،لقد دفنا الماضي قرروا ما ترون . اخطرونا والسلام " .

ويكون الرد عادة كما يلي : بعد دراسة طويلة لعرضكم نعرفكم باننا في اشد السعادة بصداقتكم ، اننا نقبل صداقتكم ونطلب ان لا تستمر العداوة بيننا ويجب أن يتوقف رجالكم عن مهاجمتنا ، هذا للعلم . وداعاً (١)

فإذا أبدت احدى القبيلتين المتحاربتين رغبة في الصلح ومالت القبيلة الاخرى لذلك ، يتوسط أحد المشايخ المحايدين بينهم فيعقدون هدنة فيما بينهم يسمونها (العطوة) وعادة تنتهي الحرب عندهم بالتسامح ويقولون ((حفار ودفان على كل ما خفي وبان)) (٢).

١- المرجع السابق م ٥٧١

٢- عبد الجبار الراوي البادية م ٣٤٠

ـ الحوادث ـ

سنة ٢٠٠ هـ

فيها وقعت الفتنة بالموصل بين بني سامة(١) وبني ثعلبة(٢)، فاستجارت ثعلبة بمحمد بن الحسين الهمداني وهو اخ علي بن الحسين أمير البلاد - فامرهم بالخروج الى البرية ففعلوا فتبعتهم بنو سامة في ألف رجل الى العوجاء وحصروهم فيها ، فبلغ الخبر عليا ومحمد ابن الحسين فارسل الرجال اليهم واقتتلوا قتالا شديداً فقتل من بني سامة جماعةوأسر جماعة منهم ومن بني تغلب ، كانوا معهم فحبسوا في البلد ثم ان احمد بن عمر بن الخطاب العدوى التغلبي اتى حمدا وطلب اليه المسالمة فأجابه اليه وصلح الامر وسكنت الفتنة (٣) وكان ذالك سنة٢٠٠ه

سنة ٢٣٠ هـ

وجه الواثق بغا الكبير(٤) الى الاعراب الذين اغاروا بنواحي المدينة وكان سبب ذلك ان بني سليم(٥) كانت تفسد حول المدينة بالشر ويأخذون ما أرادوا من الاسواق بالحجاز بأي سعر ارادوا وزاد الامر بهم الى ان وقعوا بناس من بني كنانة ، (٦)وباهله (٧) فاصابوهم وقتلوا بعضهم في جماد الآخر من سنة ثلاثين ومايتين ، فوجه محمد بن صالح (٨)عامل المدينة اليهم حماد بن جرير الطبري وكان مسلحة لأهل المدينة في مائتي فارس واضاف اليهم جنداً غيرهم وتبعهم متطوعة ، فسار اليهم حماد فلقيهم بالرويثه (٨) فاقتتلوا قتالا شديداً فانهزمت سودان المدينة بالناس وثبت حماد واصحابه وقريش والانصار وقاتلوا قتالا عظيما فقتل حماد وعامة اصحابة وعدد صالح من قريش والانصار وأخذ بنو سليم الكراع والسلاح والثياب فطمعوا ونهبوا القرى والمناهل ما بين مكة والمدينة وانقطع الطريق ، فوجه اليهم الواثق البغا الكبير أبا موسى في جمع من الجند فقدم المدينة في شعبان فلقيهم ببعض مياة الحرة من وراء السوارقية (١٠) قريتهم التي يأوون

١- بنو سامة : عشيرة من العرب وقد ذكر القلقشندي قبيلة بهذا الاسم ونسبها الى قريش

٢- بنو ثعلبة : بطن من ذبيان من العدنانية

٣- ابن الاثير - الكامل ج ٥ م ١٨٠

٤- بغا الكبير : ابو موسى قائد عسكرى تحت إمرة الواثق

٥- بنو سليم بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان

٦- كنانة من مضر

٧- باهلـه : وهـم بنو سعد مناه بن مالك بن اعصر من قيس عيلان نسبوا الى امهم باهلة

٨- محمد بن صالح بن العباس الهاشمي

٩- الرويثة : مكان لبني عجل بين طريق الكوفة والبصرة الى مكة

١٠- السوارقية : قرية أبي بكر بين مكة والمدينة وهي نجدية وكانت لبني سليم

اليهم وبها حصون فقتل بغا نحوا من خمسين رجلا وأسر مثلهم وانهزم الباقون ،
واقام بغا بالسوارقية ودعاهم الى الامان على حكم الواثق فأتوه متفرقين فجمعهم
وترك من يعرف بالفساد وهم زهاء الف رجل وخلى سبيل الباقين وعاد بالاسرى
الى المدينة في ذي القعدة سنة ثلاثين فحبسهم ، ثم سار الى مكة فلما قضى حجه
سار الى ذات عرق (١) بعد انقضاء الموسم ، وعرض على بني هلال مثل الذي
عرض على بني سليم فقبلوا وأخذ المفسدين نحوا من ثلثمائة رجل واطلق الباقين
ورجع الى المدينة فحبسهم (٢) وفي سنة ٢٣١ هـ قتل اهل المدينة من كان في
حبس بغا من بني سليم ، وبني هلال وكان سبب ذلك ان بغا لما حبس من أخذه من
بني سليم وبني هلال بالمدينة- وهم ألف وثلاثمائه- وكان سار عن المدينة الى بني
مرة فنقبت الاسرى الحبس ليخرجوا فرأت امرأة النقب فصرخت بأهل المدينة
فوجدوهم قد قتلوا المتوكلين وأخذوا سلاحهم ، فاجتمع عليهم اهل المدينة ومنعوهم
الخروج وباتوا حول الدار فقاتلوهم فلما قدم بغا وعلم بقتلهم شق ذلك عليه وقيل :
ان السجان كان قد ارتشى منهم ليفتح لهم الباب فعجلوا قبل ميعاده وكانوا يرتجزون
{ ويقولون وهم يقاتلون }: * الموت خير للفتى من العار قد أخذالبواب ألف دينار
وكان سبب غيبة بغا عنهم ان فزاره ومره تغلبوا على فدك فلما قاربهم أرسل اليهم
رجلا من قواده(من بني فزارة)يعرض عليهم الآمان ويأتيه بأخبارهم فلما أتاهم
الفزاري حذرهم سطوته (وزين لهم الهرب) فهربوا ودخلوا فدك وقصدوا الشام
وأقام بغا بجيفا (٣) وهي قرية من حد عمل الشام ممايلي الحجاز نحوأمن أربعين
ليلة ثم رجع الى المدينةبمن ظفر به من بني مرة(٤) وفزارة (٥) وفيها سار الى بغا
من بطون غطفان ، وفزارة واشجع وثعلبة جماعة وكان ارسل اليهم فلما أتوه
استحلفهم الايمان أن لا يتخلفوا عنه متى دعاهم فحلفوا ثم سار الى ضرية لطلب
بني كلاب فاتاه منهم نحو من ثلاثة الاف رجل فحبس من اهل الفساد نحوا من
الف رجل وخلى سائرهم ، ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين
ومائتين فحبسهم ثم سار الى مكة فحج ثم رجع الى المدينة (٦).
وفي سنة ٢٣٢ هـ سار بغا الكبير الى بني نمير فاوقع بهم ، وكان سبب ذلك ان
عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي امتدح الواثق بقصيدة فدخل عليه
وانشده فأمر له بثلاثين الف درهم فأخبر الواثق بافساد بني نمير في الارض
واغارتهم على الناس وعلى اليمامة وما قرب منها

١- ذات عرق مهل اهل العراق وهو الحدبين نجد وتهامه

٢- / ٦- ابن الاثير الكامل ج ٥ ص ٢٧٠ واوردها الطبري ص ٢٧٨ م٥ وذكر قادة بنو سليم وعلى رأسهم عزيزة بن قطاب السلمي من لبيد ومعه اشهب بن دويكل بن يحي بن حمير العوفي وعمه سلمة بن يحي وهم برفقة بن عوف من بني سليم

٣- في الطبري بجفناء نقلا عن الكامل والطبري

٤- بنو مرة بطن من ذبيان من العدنانية ٥- بطن من ذبيان من العدنانية

، وكتب الواثق الى بغا يأمره بحربهم وهو في المدينة فسار نحو اليمامة فلقي من بني نمير جماعة بالريف فحاربهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلاً واسر اربعين رجلا ، ثم سار حتى نزل مرأة (١) وأرسل اليهم يدعوهم الى السمع والطاعة فامتنعوا وسار بعضهم الى نحو جبال السود وهي خلف اليمامة ، وبث بغا سراياه فيهم فاصابت منهم ، ثم سار بجماعة من معه وهم نحو من الف رجل سوى من تخلف في العسكر من الضعفاء والاتباع فلقيهم وقد جمعوا لهم ، وهم نحو من ثلاثة آلاف ، بموضع يقال له : روضة الأبان على مرحله من اضاخ فهزموا مقدمته وكشفوا ميسرته وقتلوا من اصحابه نحواً من مائة رجل وعشرين رجلاً وعقروا من ابل عسكره نحو سبعمائة بعير ومئة دابه وانتهبوا الاثقال وبعض الاموال ثم ادركهم الليل وجعل بغا يدعوهم الى الطاعة فلما طلع الصبح ورأوا قلة من مع بغا عبوا وجعلوا رجالتهم أمامهم ونعمهم ومواشيهم وراءهم وحملوا على بغا فهزموه حتى بلغ معسكره وأيقن من معه بالهلكة ،وكان بغا قد ارسل من اصحابه مائتي فارس الى طائفة منهم فبينماهو قد اشرف على العطب اذ وصل اصحابه اليه منصرفين من وجوههم فلما نظر بنو نمير وراهم قد أقبلوا من خلفهم ولو هاربين واسلموا رجألتهم واموالهم فلم يفلت من الرجال الا اليسير واما الفرسان فنجوا على خيلهم . وقيل : ان الهزيمة كانت على بغا مذ غدوه الى انتصاف النهار ثم تشاغلوا بالنهب فرجع الى بغا من كان انهزم من اصحابه فرجع بهم فهزم بني نمير وقتل فيهم من زوال الشمس الى آخر وقت العصر زهاء الف وخمسمائة راجل ، وأقام بموضع الوقعة فارسل امراء الحرب يطلبون الامان فامنهم فاتوه فقيدهم وأخذهم معه الى البصرة وكانت الوقعة في جمادي الاخره ،ثم قدم واجن الاشروسني على بغا في سبعمائة مقاتل مداد له فسيره بغا في آثارهم حتى بلغ تباله من اعمال اليمن ورجع وكان بغا قد كتب الى صالح امير المدينة ليوافيه ببغداد بمن عنده من فزارة ومرة وثعلبة،وكلاب ففعل فلقيه ببغداد فسارا جميعا وقدم بغا سامراء بمن بقي معه منهم سوى من هرب ومات وقتل في الحروب وكانوا يزيدون على الفي رجل وما ئتي رجل من((نمير٢ ، وكلاب ٣، ومرة٤ ، وفزاره٥ ، وثعلبة٦ ، وطي ٧.))

١- مرأة : قرية بني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة ، بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النباج ٢- بنو نمير بن عامر بن صعصعة ٣- وهم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٤- بطن من ذبيان ٥- بطن من ذبيان ٦- بطن من ذبيان ٧- قبيلة من القحطانية ابن الاثير المرجع السابق ج ٥ م ٢٧٦ ابن كثير البداية والنهاية

وجاء في تاريخ الطبري م ٢٨٩ : قاتل بغا من بني نمير بنو عبد الله بن نمير وبنو بسرة وبلحاج وبنو قطن وبنو سلاة وبنو شريح وبطون من الخوالف وهم من بني عبدالله بن نمير ولم يكن في القتال من بني عامر بن نمير الا القليل وبنو عامر بن نمير اصحاب نخل وشاء وليسوا اصحاب خيل .

سنة ٢٣٥ هـ

كانت الحرب بين سليمان بن عمران الازدي وبين عنزه وسببها ان سليمان اشترى ناصية من المرج ، فطلب منه انسان من عنزه اسمه برهونه الشفعة فلم يجبه اليها ، فسار برهونة الى عنزه وهم بين الزابين فاستجار بهم وبني شيبان واجتمع معه كثير ونهبوا الاعمال فاسرفوا وجمع سليمان لهم بالموصل وسار اليهم فعبر الزاب وكانت بينهم حرب شديدة وقتل فيها كثير وكان الظفر لسليمان (١)

سنة ٢٥٠ هـ

وثب أهل حمص وقوم من كلب عليهم رجل يقال له عطيف بن نعمة الكلبي ، بالفضل بن قارن اخي زياد بن قارن وهو يومئذ عامل السلطان على حمص ، فقتلوه في رجب فوجه المستعين اليهم موسى بن بغا الكبير فشخص موسى من سامراء يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، فلما قرب موسى تلقاه أهلها فيما بينها وبين الرستن فحاربهم فهزمهم وافتتح حمص وقتل من أهلها مقتلة عظيمة واحرقها وأسر جماعة من رؤساء أهلها وكان قطيف قد لحق بالبدو (٢)

سنة ٢٥١ هـ

قطعت بنو عقيل طريق جده فحاربهم بشاشات فقتل من أهل مكة نحو من ثلاثماية رجل وبعض بني عقيل القائل :

عليك ثوبان وامي عارية   فألق لي ثوبك يا بن الزانية

فلما فعل بنو عقيل ما فعلوا غلت بمكة الاسعار وأغارت الاعراب على القرى (٣)

سنة ٢٦٤ هـ

سار قائد الزنج سليمان نحو محمد بن علي بن حبيب اليشكرى وهو يومئذ بموضع يقال له تلفخار فوافاه فوقع به وقعة غليظة ، قتل فيها قتلى كثيرة ، وأخذ خيلا كثيرة وحاز غنائم جزيلة ، وقتل أخاً لمحمد بن علي وأفلت محمد ، ورجع سليمان فلما صار في صحراء بين البزاق والقرية وافته خيل لبني شيبان ، وقد كان فيهم أصحاب سليمان بتلفخار سيد من سادات بني شيبان فقتله وأسر ابنا له صغيراً ، وأخذ حجرا كانت تحته فانتهى خبره الى عشيرته ، فعارضوا سليمان بهذه الصحراء في اربعمائة فارس وقد كان سليمان وجه الى عمير بن عمار خليفته بالطف حين توجه الى ابن حبيب فصار اليه فجعله دليلا لعلمه بتلك الطريق ، فلما رأى سليمان خيل بني شيبان قدم اصحابه أجمعين إلا عمير بن عمار فإنه انفرد فظفرت به بنو شيبان فقتلوه ، وحملوا راسه وانصرفوا (٤)

سنة ٢٦٨ هـ

اوقع رشيق غلام ابي العباس بن الموفق بقوم من بني تميم كانوا اعانوا الزنج على دخول البصرة وإحراقها (٥)

١- المرجع السابق ١٨١/٧

٢- الطبري ٣٦٦/٥ ٣- الطبري ٤٠٥/٥ ٤- الطبري ٤١٦/٥ ٥- الطبري ٥٥٦/٥

سنة ٢٧٢ هـ

سار هارون الخارجي (١) نحو الموصل وسار حمدان بن حمدان ومن معه اليه فعبروا اليه بالجانب الشرقي من دجلة وساروا جميعا الى نهر الخابور وقاربوا حلل بني شيبان فوافته طليعة لبني شيبان على طليعة هارون فانهزمت طليعة هارون وانهزم هارون وجلا أهل نينوى عنها الامن تحصن بالقصور (٢)

سنة ٢٧٩هـ

اجتمع الخوارج ومقدمهم هارون ، ومعهم متطوعة اهل الموصل ، وغيرهم وحمدان بن حمدون التغلبي على قتال بني شيبان وسبب ذلك ان جمعا كثيرا من بني شيبان (٣) عبروا الزاب وقصدوا نينوى من اعمال الموصل للاغارة عليها وعلى البلاد فاجتمع هارون الشاري ، وحمدان بن حمدون وكثير من المتطوعة المواصلة واعيان اهلها على قتالهم ودفعهم ، وكان بنو شيبان نزلوا على باعشيقا ومعهم هارون بن سليمان مولى احمد بن عيسى بن الشيخ الشيباني صاحب ديار بكر وكان قد انقذه محمد بن اسحق بن كنداج واليا على الموصل فلم يمكنه اهلها من المقام عندهم وطردوه فقصد بنى شيبان معاونا على الخوارج واهل الموصل فالتقوا وتصادفوا واقتتلوا فانهزمت بنو شيبان وتبعهم حمدان والخوارج وملكوا بيوتهم واشتغلوا بالنهب وكان الزاب لما عبر بنو شيبان زائداً فلما انهزموا علموا ان لا ملجىء ولا منجى الا القتال فعادوا وكان الظفر لهم (٤)

سنة ٢٨٠هـ

فيها في اول صفر سار المعتضد من بغداد يريد بنى شيبان بالموضع الذي يجتمعون به من ارض الجزيرة فلما بلغهم قصده جمعوا اليهم اموالهم وعيالاتهم واغار المعتضد على اعراب عند السن فنهب اموالهم وقتل منهم مقبلة عظيمة وغرق منهم في الزاب مثل ذلك وعجز الناس عن حمل ماغنموه فبيعت الشاة بدرهم والبعير بخمسة دراهم وسار الى الموصل وبلد فلقيه بنو شيبان يسألونه العفو وبذلوا له رهائن فاجابهم الى ما طلبوا وعاد الى بغداد وارسل الى احمد بن عيسى بن الشيخ يطلب منه ما أخذه من اموال ابن كنداجيق (٥) بآمد فبعثه اليه ومعه هدايا كثيرة (٦)

١- هارون بن عبد الله الشاري من زعماء الخوارج

٢- الكامل ج ٦ م ٦٠ ابن كثير ج ١١ م ٥٠

٣- بنو شيبان : بطن من بكر بن وائل

٤- المرجع السابق ج ٦ م ٧٤

٥- هارون بن كنداجيق

٦- المرجع السابق ج ٦ م ٧٦ ابن كثير البداية والنهاية ج ١١ م٦٥

سنة ٢٨٥ هـ

هذه السنة قطع صالح بن مدرك الطائي في جماعة من طيء على الحاج بالاجفر يوم الاربعاء لاثنتي عشرة بقيت من الحرم ، فحاربه الجنى الكبير وهو امير القافلة فظفر الاعراب بالقافلة ، فأخذوا ماكان فيها من الاموال والتجارات واخذوا جماعة من النساء الحرائر والممالك وقيل ان الذي اخذوا من الناس بقيمةألفي ألف دينارا

سنة ٢٨٦ هـ

فيها سار الى الانبار جماعة اعراب من بني شيبان واغاروا على القرى وقتلوا من لحقوا من الناس واخذوا المواشي ، فخرج اليهم احمد بن محمد بن كمشجور متوليها فلم يطقهم فكتب الى المعتضد بذلك فأمده بجيش فادركوا الاعراب وقاتلوهم فهزمهم الاعراب وقتلوا منهم وغرق اكثرهم وتفرقوا ، وعاث الاعراب في تلك الناحية وبلغ خبر الهزيمة الى المعتضد فسير جيشا اخر فرحل الاعراب الى عين التمر فافسدوا وعاثوا وذلك في شعبان ورمضان ، فوجه اليهم عسكرا اخر الى عين التمر فسلكوا البرية الى نواحي الشام فعاد العسكر الى بغداد ولم يلقهم (١)

سنة ٢٨٧ هـ

في هذه السنة جمعت طيء من قدرت عليه من الاعراب وخرجوا على قفل الحاج فواقعوهم بالمعدن وقاتلوهم يومين بين الخميس والجمعة لثلاث بقين من ذي الحجة فانهزم العرب وقتل كثيرا وسلم الحاج (٢)

سنة ٢٩١ هـ

في هذه السنة قاتل بنو شيبان القرامطة مشاركة مع جيش الخليفة (٣) وهزموهم واكثروا القتل منهم والاسر حتى لم ينج منهم الا القليل (٤).

سنة ٢٩٤ هـ

كانت وقعة بين الحسين بن حمدان وبين اعراب من بني كلب ، وطي واليمن ، وأسد وغيرهم ، وفيها حاصر اعراب طيء وصيف بن صوار تكين (٥) بفيد وقد سيره المكتفي اميرا على الموسم فحصروه ثلاثة أيام ثم خرج فواقعهم فقتل منهم قتلى ثم انهزمت الاعراب ورحل وصيف بمن معه (٦).

١- الطبري ٦٢٧/٥ ابن كثير البداية والنهاية ج ١١ م٧٨

٢- الكامل ج ٦م ٩٣ الطبري ٦٣٠/٥

٣- المرجع السابق ج ٦ م ٩٨ الطبري ٦٣١/٥

٤- هو الخليفة بن محمد علي بن المعتضد وهو المكتفي بالله

٥- وصيف بن موارتكين من قادة سلطان بغداد

٦- الطبري ٦٦٨/٥

سنة ٣٠٢ هـ

فيها اوقع مؤنس الخادم (١) بناحية وادي الذئاب بمن هنالك من الاعراب من بني شيبان فقتل منهم خلقا كثيرا ونهب بيوتهم فاصاب فيها من أموال التجار التي كانوا أخذوها بقطع الطريق ما لايحصى (٢).

سنة ٣٢١ هـ

فيها اجتمع بنو ثعلبة (٣) الى بنو اسد (٤) القاصدين الى ارض الموصل ومن معهم من طيء (٥) فصاروا يداً واحدة على بني مالك (٦) ومن معهم من تغلب وقرب بعضهم من بعض للحرب فركب ناصر الدولة الحسن ابن عبدالله بن حمدان في اهله ورجاله ومعه ابو الاغر بن سعيد بن حمدان للصلح بينهم فتكلم ابو الاغر فطعنة رجل من حزب بني ثعلبة فقتله ، فحمل عليهم ناصر الدولة ومن معه فانهزموا وقتل منهم وملك بيوتهم واخذ حريمهم واموالهم ، ونجوا على ظهور خيولهم وتبعهم ناصر الدولة الى الحديثة ، فلما وصلوا اليها لقيهم يأنس غلام مؤنس وقد ولي الموصل وهو مصعد اليها فانضم اليه بنو ثعلبة وبنو اسد وعادوا الى ديار ربيعة .

سنة ٣٥٥ هـ

في هذه السنة خرجت بنو سليم على الحجاج السائرين من مصر والشام وكانوا عالما كثيرا ومعهم من الاموال مالا حد عليه لا كثيرا من الناس من اهل الثغور والشام هربوا من خوفهم من الروم بأموالهم وأهليهم وقصدوا مكة ليسيروا منها الى العراق فؤخذوا ومات الناس في البرية ملا يحصى ولم يسلم الا القليل

سنة ٣٥٩ هـ

في هذه السنة عاث بنو نمير في بلد الموصل وقتلوا العامل ببر قعيد٧

سنة ٣٦٣ هـ

فيها خرج بنو هلال وجمع من العرب على الحاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا

١- مؤنس الخادم هو صاحب شرطة العسكر في عهد المعتضد وله دور بارز في عهد المعتز بالله الطبري ج ٥ ٦٧٩/٦٧٣

٢- الكامل في التاريخ ١٥٠/٦٢

٣- بنو ثعلبة بطن من ذبيان

٤- بنو اسد بطن من مضر من العدنانية

٥- طيء بطن من القحطانية

٦- بنو مالك : لعلهم الذين في بني عقيل والذين يعدون من المنتفق

٧- الكامل في التاريخ ٣٩/٧ اوردها ابن تغري بردى في النجوم الزاهرة بحوادث سنة ٣٦١ ه واوردها ابن الكثير بحوادث ٣٦٣ ه

وضاق الوقت فبطل الحاج ولم يسلم الامن مضى مع الشريف ابي احمد الموسوي والد الرضى على طريق المدينة فتم حجهم (١).

سنة ٣٦٩ هـ

في هذه السنة سار ابو تغلب (٢) ومعه بنو عقيل (٣) الى الرملة وكان بها ابن الجراح(٤) والفضل (٥)فجمع الفضل العساكر من السواحل وكذلك جمع ابن الجراح من امكنة جمعه وتصاف الناس للحرب فلما رأت عقيل كثرة الجمع انهزمت ولم يبقى مع ابي تغلب إلا نحو سبعمائة رجل من غلمانه وغلمان ابنه ، ولحقه الطلب فوقف يحمي نفسه وأصحابه فضرب على رأسه فسقط واخذ اسيرا الى ابن الجراح فقتله (٦).

سنة ٣٧٠ هـ

في هذه السنة سيرت العساكر من مصر لقتال المفرج بن الجراح ،وسبب دلك أن ابن جراح عظم شأنه بارض فلسطين وكثر جمعه وقويت شوكته وبالغ هو في العبث والفساد وتخريب البلاد ، فجهز العزيز بالله العساكر وسيرها وجعل عليها القائد بلتكين التركي ، فسار الى الرملة واجتمع اليه من العرب من قيس وغيرها جمع كثير وكان مع ابن جراح جمع يرمون بالنشاب ويقاتلون قتال الترك ، فالتقوا ونشبت الحرب بينهما وجعل بلتكين كمينا فخرج على عساكر ابن جراح من وراء ظهورهم عند اشتداد الحرب فانهرموا واخذتهم سيوف المغيرين ومضى ابن الجراح مهزما الى انطاكية فاستجار بصاحبها فاجاره وصادف خروج ملك الروم من القسطنطينية في عساكر عظيمة يريد بلاد الاسلام فخاف ابن الجراح وكاتب بكجور بحمص والتجأ اليه (٧).

سنة ٣٧٤ هـ

في هذه السنة قلد ابو طريف عليان بن ثمال الخفاجي حماية الكوفة وهي اول امارة بني ثمال (٨)

سنة ٣٧٩ هـ

في هذه السنة خرج ابن الجراح الطائي على الحجاج بين سميراء وفيد ،ونازلهم فصالحوه على ثلاثمائة الف درهم وشيء من الثياب ، فأخذها وانصرف (٩).

١- الكامل ٥٨/٧

٢- ابو تغلب فضل الله بن ناصر الدولة بن حمدان

٣- بنو عقيل في عامر بن صعصعة في هوازن

٤- ابن الجراح :دغفل بن المفرج بن الجراح

٥- الفضل : احد قواد العزيز صاحب مصر

٦- الكامل : ٩٨/٧ ٩٩ اوردها ابن كثير في البداية والنهاية بحوادث سنه ٣٦٨ ء

٧- الكامل :٧/ ١٠٥ ٨- الكامل ١٢٣/٧

٩- المرجع السابق ٢٩/٩

سنة ٣٨٢ هـ

في هذه السنة جرت عدة وقائع بين عقيل واميرهم ابو الذواد محمد بن المسيب وأبو جعفر الحجاج بن هرمز (١) في الموصل (٢) سنة ٣٨٦ هـ في هذه السنة جهز الحاكم بن العزيز بالله (٣) يارختكين للمسير الى حلب حاصرها وسير معه العساكر الكثيرة فسار عنها حسان بن المفرج الطائي ، فلما رحل من غزة الى عسقلان كمن له حسان ووالده واوقع به وبمن معه وأسره وقتله وقتل من الفريقين قتلى كثيرة وحصر الرمله ونهبوا النواحي وكثر جمعهما وملكوا الرمله وما والاها معظم ذلك مع الحاكم بن العزيز بالله وأرسل يعاتبهما وسبق السيف العذل ، وقد ضمن لهما الاقطاعات الكثيرة والعطاء الجزيل واستمالهم ، ثم ان الحاكم جهز عسكراً الى الشام واستعمل عليه علي بن جعفر بن فلاح ، فلما وصل الى الرملة أزاح حسان بن المفرج وعشيرته عن تلك الارض وأخذ ماكان له من الحصون بجبل الشراة واستولى على امواله وذخائره وسار الى دمشق واليا عليها واما حسان فانه بقى شريدا نحو سنتين ثم ارسل والده الى الحاكم فامنه واقطعه فسار حسان اليه فاكرمه واحسن اليه ، وكان المفرج والد حسان قد توفى مسموما وضع الحاكم عليه من سمه فبموته ضعف امر حسان (٤).

سنة ٣٨٧ هـ

في هذه السنة ملك جبرئيل بن محمد دقوقاً ، وجبرائيل هذا كان من الرجاله الفرس ببغداد . وخدم مهذب الدولة بالبطيحة ،فهم بالغزو ، وجمع جمعاً كثيرا واشترى السلاح وسار في طريقه بدقوقاً ، فوجد المقلد بن المسيب يحاصرها فاستغاث أهلها بجبرئيل فحماهم ومنع عنهم (٥) وفي هذه السنة اقام المقد بن المسيب بالموصل يستدعي رؤساء العرب ويخلع عليهم فاجتمع عنده زهاء ألفي فارس وسار الحسن في حلل أخيه ومعه اولاد اخيه علي وحرمه يستنفرهم على المقلد ، فاجتمع معهم نحو عشرة آلاف ، وارسل المقلد يؤذنه بالحرب ، فسار من الموصل وبقى بينهم منزل واحد ونزل بازاء العلث فحضره وجوه العرب واختلفوا عليه فمنهم من اشار بالحرب ومنهم رافع بن محمد بن مقن ومنهم من اشار بالكف عن القتال وصلة الرحم ومنهم غريب بن محمد بن مقن وتنازع هو وأخوه . فبينما هم في ذلك قيل للمقلد : إن اختك رهيلة بنت المسيب تريد لقاءك وقد جاءتك فركب وخرج اليها فلم تزل معه حتى اطلق أخاه علياً ورد اليه ماله ومثله معه (٦) حيث كان يحتجزه وانزله في خيم وضربها له ، فسر الناس بذلك . وتحالفا وعاد علي الى ملته (٧).

١-ابو جعفر الحجاج بن هرمز صاحب بهاء الدين قد بعثه الاخير الى الموصل فملكها حتى آخر سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ٢،٤، المرجع السابق ٧،١٥٧ ٣- الحاكم بن العزيز بالله ابو منصور نزار بن المعز ابى تميم معد العلوى صاحب مصر. ٥،٦،٧، الكامل ٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦

سنة ٣٩٠ هـ

في هذه السنة مات علي بن المسيب حيث استقر الامر للمقلد بعد موت اخيه علي فسار الى بلد علي بن مزيد الاسدي وما كان من ابن مزيد إلا ان التجأ الى مهذب الدولة فتوسط ما بينه وبين المقلد واصلح الامر معه وسار المقلد الى دقوقا وملكها[١]

سنة ٣٩١ هـ

في هذه السنة قتل حسام المقلد بن المسيب العقيلي غيله قتله مماليك له ترك (٢) وفيها ان الحسن بن المسيب جمع مشايخ عقيل وشكا قرواشاً اليهم وما صنع مع قراد(٣) فقالوا له : خوفه منك حمله على ذلك فبذل من نفسه الموافقة له والوقوف عند رضاه ، وسفر المشايخ بينهما فاصطلحا واتفقا على ان يسير الحسن الى قرواش شبه المحارب ،ويخرج هو وقراد لقتاله فإذا لقي بعضهم بعضا عادوا جميعا على قراد فاخذوه فسار الحسن وخرج قرواش وقراد لقتاله ، فلما تراءى الجمعان جاء بعض اصحاب قراد اليه فاعلمه الحال فهرب على فرس له وتبعه قرواش والحسن فلم يدركاه وعاد قرواش الى قراد فاخذ ما فيه من الاموال التي اخذها من قرواش وهي بحالها وسار قرواش الى الكوفة فاوقع بخفاجه عندها وقعة عظيمة فساروا بعدها الى الشام فاقاموا هناك حتى احضرهم ابو جعفر الحجاج(٤).

في سنة ٣٩٢ هـ

سير قرواش بن المقلد جمعا من عقيل الى المدائن فحصرها فسير اليهم ابو جعفر نائب بهاء الدولةجيشا فازالوهم عنها ، فأجتمعت عقيل وابو الحسن مزيد في بني اسد وقويت شوكتهم ، فخرج الحجاج اليهم واستجد خفاجة واحضرهم من الشام فاجتمعوا معه واقتتلوا بنواحي باكرم في رمضان فانهزمت الديلم والاتراك وأسر منهم خلق كثير واستبيح عسكرهم ، فجمع أبو جعفر من عنده من العسكر وخرج الى بني عقيل وابن مزيد (٥) فالتقوا بنواحي الكوفة واشتد القتال بينهم فانهزمت عقيل وابن مزيد وقتل من اصحابهم خلق كثير واسر مثلهم وسار الى حلل ابن مزيد فأوقع بمن فيها فانهزمواأيضا فنهبت الحلل والبيوت والاموال (٦).

١- المرجع السابق ١٣٥/١٣٤/٩

٢- المقلد هو اخو ابي الذواد بن المسيب بن رافع حسام الدولة ابو حسان العقيلي صاحب الموصل كان اخوه ابو الذواد اول من تغلب على الموصل وملكها في سنة ثمانين وثلاثمائة .

٣- قراد : ابا منصور كامل بن قراد كان متفقا مع قرواش ضد الحسن بن المسيب

٤- المرجع السابق ١٦٤/٩ ابن كثير ٣٢٩/١١ ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٢٠٢/٤

٥- ابن مزيد كبير بني اسد وزعيمهم ٦- الكامل ٢٢٤/٧

سنة ٣٩٤ هـ

فيها خرج الأصيفر المنتفقي(١) على الحاج وحصرهم بالبطانية وعزم على اخذهم وكان فيهم ابو الحسن الرفاء وابو عبد الله الدجاجي وكانا يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع مثلها فحضرا عند الاصيفر وقرآ القرآن فترك الحجاج وعاد وقال لهم : قد تركت لكما الف الف دينار (٢)

سنة ٣٩٧ هـ

فيها هب على الحجاج ريح سوداء بالتعلبية أظلمت لها الارض ولم ير الناس بعضهم بعضا واصابهم عطش شديد ومنعهم ابن الجراح الطائي من المسير ليأخذ منهم مالا فضاق عليهم فعادوا ولم يحجوا (٣)

وفيها جرت وقعة بين معتمد الدولة ابي المنيع قرواش بن المقلد العقيلي وبين ابي علي بن ثمال الخفاجي وكان سببها أن قروشاً جمع جمعا كثيراً وسار الى الكوفة وابو علي غائب عنها ، فدخلها ونزل بها وعرف ابو علي الخبر فسار اليه فالتقوا واقتتلوا فانهزم قرواش وعاد الى الانبار مفلولا وملك ابو علي الكوفة واخذ اصحاب قرواش فصادرهم (٣)

سنة ٤٠١ هـ

فيها توفى ابو محمد عبد الله محمد بن مقن بن مقلد بن عمرو بن المهيا العقيلي وفي مقلد يجتمع آل المسيب وآل مقن (٤)

سنة ٤٠٢ هـ

في هذه السنة كانت وقعة بين ابي نصر بن لؤلؤ صاحب حلب وبين صالح بن مرداس (٥) وكان ابن لؤلؤ من موالي سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فقوى على سعد الدولة وأخذ البلد منه وخطب للحاكم صاحب مصر ولقبه الحاكم مرتضى الدولة ،ثم فسد ما بينه وبين الحاكم ، فطمع فيه ابن مرداس وبنو كلاب وكانوا يطالبون بالصلات والخلع ثم انهم اجتمعوا في هذه السنة في خمسمائة فارس ودخلوا مدينة حلب فامر ابن لؤلؤ باغلاق الابواب والقبض عليهم فقبض على مائة وعشرين رجلاً ، منهم صالح بن مرداس وحبسهم وقتل مائتين واطلق من لم يفكر به ،وكان صالح قد تزوج بابنة عم له تسمى جابره ، وكانت جميلة فوصفت لابن لؤلؤ فخطبها من اخوتها وكانوا في حبسه فذكروا له ان صالحا قد تزوجها فلم يقبل منهم وتزوجها ثم طلقها وبقى صالح بن مرداس في الحبس فتوصل حتى صعد من

١- الاصيفر المنتفقي زعيم اعراب المنتفق توفى سنة عشر واربعمائه كان يؤذي لحاج في طريقهم

٢- ٣- ٤- المرجع السابق ٢٢٤/٧ ، /٢٠٥/٩/ ، /١٩٧/٩ ، ٣٥٥/٧

٥- صالح بن مرداس من بني كلاب في عامر بن صعصعة في هوازن

السور والقى نفسه من اعلى القلعة الى تلها واختفى في مسيل ماء ووقع الخبر بهربه فأرسل ابن لؤلؤ الخيل في طلبه فعادوا ولم يظفروا به

فلما سكن عن الطلب سار بقيده ولبنة حديد في رجليه حتى وصل قرية تعرف بالياسريه فرآى ناساً من العرب فعرفوه وحملوه الى اهله بمرج دابق فجمع ألفي فارس فقصد حلب وحاصرها اثنين وثلاثين يوما فخرج اليه ابن لؤلؤ فقاتله فهزمهم صالح واسر ابن لؤلؤ وقيد بقيده الذي كان في رجله ولبنته وكان لابن لؤلؤ اخ فنجا وحفظ مدينة حلب ثم إن ابن لؤلؤ بذل لابن مرداس مالا على ان يطلقه فلما استقر الحال بينهما أخذ رهائنه واطلقه (١).
وفيها لما فتح الملك فخر الدولة دير العاقول أشاه سلطان ، وعلوان ورجب أولاد ثمال الخفاجى (٢)، ومعهم أعيان عشائرهم ، وضمنوا حماية سقي الفرات ودفع عقيل عنها (٣) ، وساروا معه الى بغداد ، فأكرمهم وخلع عليهم وأمرهم بالمسير مع ذي السعادتين الحسن بن منصور الى الانبار فساروا فلما صاروا بنواحي الانبار افسدوا وعاثوا فقبض ذو السعادتين على نفر منهم ، ثم اطلقهم واستحلفهم على الطاعة والكف عن الأذى ، فأشار كاتب نصراني من اهل دقوقا على سلطان بن ثمال بالقبض على ذي السعادتين وأن يظهر ان عقيلا قد اغاروا ، فإذا خرج عسكر ذي السعادتين انفرد به فأخذه فوصل الى ذي السعادتين الخبر .
ثم ان سلطانا ارسل اليه يقول له ان عقيلا قد قاربوا الانبار ويطلب منه انفاذ العسكر ، فقال ذو السعادتين : انا أركب وآخذ العسكر ، ثم دافعه الى ان فات وقت السير ، فانتقض على سلطان مادبره ، فأرسل يقول : قد اخذت جماعة من عقيل ثم ان ذو السعادتين صنع طعاما كثيرا ، وحضر عنده سلطان وكاتبه النصراني وجماعته ونهب بيوتهم وما فيها وحبس سلطاناً ومن معه ببغداد ، حتى شفع فيهم ابو الحسن ابن مزيد وبذل مالا عنهم فاطلقوا (٤).

١- الكامل ٢٢٨/٢٢٧/١٩

٢- ثمال الخفاجى زعيم بني خفاجه بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن معممة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان .

٣- بنو عقيل في عامر بن صعصعة في هوازن وتعد خفاجة منهم لان خفاجة استقلت باسمها وكونت لها امارة عشائرية .

٤- المرجع السابق ٢٣٥/٩١

وفيها سارت خفاجة الى واقصه ، ونزحوا ماء البرمكي والريان والقوا فيها الحنظل ووصل الحجاج من مكة الى العقبة فلقيهم خفاجة ومنعوهم الماء ثم قاتلوهم فلم يكن فيهم امتناع فاكثروا القتل ، وأخذوا الاموال ولم يسلم من الحاج إلا اليسير ، فبلغ الخبر فخر الملك الوزير ببغداد فسير العساكر في اثرهم وكتب الى ابي الحسن علي بن مزيد يأمره بطلب العرب والأخذ منهم بثأر الحاج والانتقام ، فسار خلفهم فلحقهم وقد قاربوا البصرة فأوقعوا بهم ، فقتل منهم واسر جمعا كثيرا وأخذ من اموال الحاج مارآه وكان الباقي قد اخذه العرب وتفرقوا ، وأرسل الأسرى وما استرده من امتعة الحاج الى الوزير فحسن موقعه عنده (١).

سنة ٤٠٤ هـ

في هذه السنة جاء سلطان بن ثمال(٢) ، واستشفع بأبي الحسن بن مزيد(٣) الى فخر الملك ليرضى عنه ، فاجابه الى ذلك فاخذ عليه العهود بلزوم ما يحمد امره فلما خرج وصلت الاخبار بأنهم نهبوا سواد الكوفة وقتلوا طائفة من الجند واتى أهل الكوفة مستغيثين فسير فخر الملك اليهم عسكراً وكتب الى ابن مزيد وغيره بمحاربتهم ، فساروا إليهم واوقع بهم بنهر الرمان واسر محمد بن ثمال وجماعة معه ونجا سلطان ، وادخل الاسرى الى بغداد مشهرين وحبسوا وهب على المنهزمين من بني خفاجة ريح شديدة حارة ، فقتلت منهم نحو خمسمائة رجل وافلت منهم جماعة ممن كانوا أسروا من الحجاج وكانوا يرعون ابلهم وغنمهم فعادوا الى بغداد ، فوجد بعضهم نسائهم قد تزوجن وولدن واقتسمت تركاتهم (٤).

سنة ٤٠٥ هـ في هذه السنة في المحرم كانت الحرب بين أبي الحسن بن مزيد الاسدي وبين مضر ، ونبهان ، وحسان وطراد بني دبيس(٥) ، وسببها انهم كانوا قد قتلوا ابا الغنايم بن مزيد أخا ابي الحسن في حرب بينهم وحالت الايام بينه وبين الاخذ بثاره

فلما كان الآن تجهز لقصدهم وجمع العرب والشاذ نجان والجوانية وغيرهم من الاكراد وسار اليهم فلما قرب منهم خرجت زوجته ابنة دبيس وقصدت أخاها مضر بن دبيس ليلا

١- المرجع السابق ٢٣٦/٩ ابن كثير البداية والنهاية ٣٤٧/١١

٢- سلطان بن ثمال امير بني خفاجة

٣- الحسن بن مزيد أمير بني اسد

٤- المرجع السابق ٩/ ٢٤٥ ابن كثير البداية والنهاية ٣٥٢/١١

٥- ابن مزيد ودبيس هم من بني اسد ابناء عمومه

وقالت له : قد اتاكم ابن مزيد فيما لا قبل بكم به وهو يقنع منكم بابعاد نبهان قاتل اخيه فابعدوه وقد تفرقت هذه العساكر فأجابها اخوها مضر الى ذلك ، وامتنع اخوه حسان .

فلما سمع ابن مزيد بما فعلته زوجته انكره واراد طلاقها فقالت له : خفت أن اكون في هذه الحرب بين اخ حميم او زوج كريم ففعلت ما فعلت رجاء الصلاح فزال ما عنده منها ، وتقدم اليهم وتقدموا اليه بالحلل والبيوت ، فالتقوا واقتتلوا واشتد القتال لما بين الفريقين من الذهول ، فظفر ابن مزيد بهم وهزمهم وقتل حسان ونبهان ابني دبيس واستولى على البيوت والاموال ولحق من سلم من الهزيمة بالحويزه ، ولما ظفر بهم رأى عندهم مكاتبات فخر الملك يأمرهم بالجد في أمره ، وعدهم النصرة فعاتبه على ذلك وحصل بينهما نفره ودعت فخر الملك الضرورة الى تقليد ابن مزيد الجزيرة الدبيسية واستثنى مواضع منها : الطيب وقبقوب وغيرها ، وبقى ابو الحسن هناك الى جمادى الاول ثم ان مضر بن دبيس جمع جمعا وكبس ابا الحسن ليلا فهرب في نفر يسير واستولى مضر على حلله وامواله وكل ماله ولحق ابو الحسن ببلد النيل منهزماً (١)

سنة ٤٠٨ هـ

في هذه السنة من ذي القعده توفى ابو الحسن علي بن مريد الاسدي وقام بعده ابنه نور الدولة ابو الأغر دبيس وكان ابوه قد جعله ولي عهده في حياته وخلع عليه سلطان الدولة وأذن في ولايته ، فلما توفى والده اختلفت العشيرة على دبيس فطلب اخوه المقلد ابن أبي الحسن على الامارة وسار الى بغداد وبذل للاتراك بذولا كثيره ليعاونوه فسار معه منهم جمع كثير وكبسوا دبيسا بالنعمانية ونهبوا حلته فانهزم الى نواحي واسط وعاد الاتراك الى بغداد وقام الأثير الخادم بامر دبيس حتى ثبت قدمه ومضى المقلد اخوه الى بني عقيل .

سنة ٤٠٩ هـ

في هذه السنة عرض سلطان الدولة(٣) على الرخجى ولاية العراق ، فقال ولاية العراق تحتاج الى من فيه عسف وخرق وليس غير ابن سهلان (٥)وأنا اخلفه هاهنا فولاة سلطان الدولة العراق في محرم فسار من عند سلطان الدولة فلما كان ببعض الطريق ترك ثقله ، والكتاب ، واصحابه وسار جريده في خمسمائة فارس مع طراد بن دبيس الاسدي يطلب مهارش ومضر ابني دبيس

١-الكامل : ١٩ ٢٤٩

٢- المرجع سابق ٢٩٩/٧

٣- سلطان الدولة ابو شجاع بن بهاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة بن بويه

٤- مؤيد الملك ابو علي الحسين بن الحسن الرخجي وزير مشرف الدولة بن بويه

٥- ابن سهلان : ابو محمد الحسن بن سهلان عميد أصحاب الجيوش

وكان مضر قد قبض قديما عليه بأمر فخر الملك فكان يبغضه لذلك وأراد ان يأخذ بني أسد منه ويسلمها الى طراد فلما علم مضر ومهارش قصده لهما سارا عن المذار فتبعهما والحر شديد فكاد يهلك هو ومن معه عطشاً فكان من لطف الله به أن بني اسد اشتغلوا بجمع اموالهم وابعادها وبقى الحسن بن دبيس فقاتل قتالا شديداً وقتل جماعة من الديلم والاتراك ثم انهزموا ونهب ابن سهلان أموالهم وصان حرمهم ونساءهم فلما نزل في خيمته قال : الان ولدتني امي وبذل الامان لمهارش ومضر واشرك بينهم وبين طراد في الجريرة ورحل .

سنة ٤١١ هـ

في هذه السنة ربيع الاول اجتمع غريب ين معن ونور الدولة دبيس بن علي بن مزيد الاسدي وأتاهم عسكر من بغداد فقاتلوا قرواشا ومعه رافع بن الحسين عند كرخ سر من راى فانهزم قرواش ومن معه واسر في المعركة ونهبت خزائنه وأثقاله واستجار رافع بغريب وفتحوا تكريت عنوه وعاد عسكر بغداد اليها بعد عشرة ايام ثم ان قرواشا خلص وقصد سلطان بن الحسين بن ثمال امير خفاجة فسار اليهم جماعة من الاتراك فعاد قرواش وانهزم ثانيا هو وسلطان وكانت الوقعة بينهم غربي الفرات ، ولما انهزم قرواش مد نواب السلطان ايديهم الى اعماله فارسل يسأل الصفح عنه ويبذل الطاعة (١).

سنة ٤١٤ هـ

اجتمع حسان أمير طي (٢) وصالح بن مرداس امير بني كلاب وسنان بن عليان وتحالفوا واتفقوا على ان يكون من حلب الى عانه لصالح ومن الرمله الى مصر لحسان ودمشق لسنان فسار حسان الى الرمله فحصرها ، وبها انو شتكين فسار عنها الى عسقلان واستولى عليها حسان ونهبها وقتل أهلها وقصد صالح بن مرداس حلب واستلمها .

سنة ٤١٧ هـ

في هذه السنة اجتمع دبيس بن علي بن مزيد الاسدي وابو الفتيان منيع بن حسان امير بني خفاجة وجمعا عشائرهما وغيرهما وانضاف اليهما عسكر بغداد على قتال قرواش بن المقلد العقيلي ، وكان سببه ان خفاجة تعرضوا الى السواد وما بيد قرواش منه فانحدر من الموصل لدفعهم فاستعانوا بدبيس فسار اليهم واجتمعوا فاتاهم عسكر بغداد فالتقوا بظاهر الكوفة وهي لقرواش فجرى بين مقدمته ومقدمتهما مناوشة وعلم قرواش انه لاطاقة له بهم فسار ليلا جريدة في نفر يسير وعلم أصحابه بذلك فتبعوه

١- الكامل ٣٠٨/٧

٢- حسان بن المفرج بن الجراح الطائي

٣- المرجع السابق ٢٦١/٧

منهزمين فوصلوا الى الانبار وسارت أسد وخفاجة خلفهم فلما فارقهم قرواش الى حلله فلم يمكنهم الاقدم عليه واستولوا على الانبار ثم تفرقوا (١).

- وفيها جمع نجدة الدوله بن قراد ورافع بن الحسين جمعا كثيرا من عقيل وانضم اليهم بدران أخو قرواش وساروا يريدون حرب قرواش وكان قرواش لما سمع خبرهم قد اجتمع هو وغريب بن معن والاثير عنبر (٢)واتاه مدد من ابن مروان فاجتمع في ثلاثة عشر الف مقاتل فالتقوا عند بلد واقتتلوا وثبت بعضهم لبعض وكثرالقتل ففعل ثروان بن قراد فعلا جميلا وذاك انه قصد غريبا في وسط المصاف واعتقه وصالحه وفعل ابو الفضل بدران بن المقلد باخيه قرواش كذلك فاصطلح الجميع وأعاد قرواش الى اخيه بدران مدينة نصيبين (٣).

- وفيها سار منيع بن حسان امير خفاجة الى الجامعين وهو لنور الدولة دبيس فنهبها فسار دبيس في طلبه الى الكوفه فاحرقها وقصد الانبار وهي لقرواش فلما نازله منيع اهلها فلم يكن لهم بخفاجة طاقة فدخلت خفاجة الانبار ونهبوها واحرقوا اسواقها فانحدر قرواش اليهم ليمنعهم وكان مريضا ومعه غريب (٤)والاثير عنبر الى الانبار ثم تركها ومضى الى القصر فاشتد طمع خفاجة وعادوا الى الانبار فأحرقوها مرة ثانية ، وسار قرواش الى الجامعين فاجتمع هو ونور الدولة دبيس بن مزيد في عشرة الاف مقاتل وكانت خفاجة في الف فلم يقدر قرواش في ذلك الجيش العظيم على هذه الالاف وشرع اهل الانبار في بناء سور البلد وأعادهم قرواش وأقام عندهم الشتاء ثم ان منيع بن حسان سار الى الملك أبي كاليجار (٥)فاطاعه فخلع عليه وأتى منيع الخفاجي الى الكوفة فخطب فيها لابي كاليجار وأزل حكم عقيل عن سقي الفرات (٦).

١- المرجع السابق ٣٢٥/٧

٢- الاثير عنبر احد حكام الدولة البويهية

٣- المرجع السابق ٣٥٤/٩

٤- غريب بن مقن يلقب بسيف الدولة مات في سامراء وخلفه ابنه ابو الريان لهم تكريت وهم من العقيليين

٥- ابو كاليجار احد الامراء السلجوقيين كان صاحب البصرة

٦- الكامل ٣٥٥/٣٥٤/٩

سنة ٤١٩ هـ

في هذه السنة في جمادي الاول سار بدران بن المقلد العقيلي في جمع من العرب الى نصيبين وحاصرها وكانت لنصر الدولة بن مروان فخرج عسكر نصر الدولة الذين بها وقاتلوه فهزمهم واستظهر عليهم وقتل جماعة من أهل نصيبين والعسكر فسير نصر الدولة عسكرا آخر نجدة لمن بنصيبين فارسل اليهم بدران عسكر فلقوهم فقاتلوهم وهزموهم وقتلوا اكثرهم فازعج ذلك ابن مروان واقلقه فسير عسكر اخر ثلاثة ألاف فارس فدخلوا نصيبين واجتمعوا بمن فيها وخرجوا الى بدران فاقتتلوا فانهزم بدران ومن معه بعد قتل شديد وقت الظهر وتبعهم عسكر ابن مروان ثم عطف عليهم بدران واصحابه فلم يثبتوا له فاكثر فيهم القتل والاسر وغنم الاموال فعاد عسكر ابن مروان مفلولين فدخلوا نصيبين فاجتمعوا بها واقتتلوا مرة اخرى وكان على السواء ثم سمع بدران بأن اخاه قروشا قد وصل الى الموصل فرحل خوفا منه لانهما كانا مختلفين (١).

- وفيها سار الدزبري (٢) وعساكر معه الى الشام فاوقعوا بصالح بن مرداس وابن الجراح(٣) فهزمها وقتل صالحا وابنه الاصغر وملك جميع الشام (٤).

سنة ٤٢٠ هـ

في هذه السنة اقتتل دبيس بن مزيد الاسدي مع قوم من بني عمه قرب الجامعين فظفر بهم وأسر منهم جماعة منهم شبيب وسرايا ووهب بنو حماد بن مزيد وابو عبد الله الحسن بن ابي الغنائم بن مزيد وحملهم الى الجوسق ثم ان المقلد بن ابي الاغر بن مزيد وغيره اجتمعوا ومعهم عسكر من جلال الدولة

وقصدوا دبيسا وقاتلوه فانهزم منهم وأسر من بني عمه خمسة عشر رجلا ، فنزل المعتقلون بالجوسق وهم شبيب واصحابه الى حلله فحرسوها وسار دبيس منهزما الى نجدة الدولة ابي منصور كامل بن قراد فاستصحبه الى ابي سنان غريب بن مقن حتى اصلح أمره مع جلال الدولة وعسكره وتكفل به وضمن عنه عشرة آلاف دينار سابوريه اذا أعيد الى ولايته فاجيب الى ذلك وخلع عليه فعرف المقلد الحال ومعه جمع من خفاجة فنهبوا مطيراباذ والنيل وسورا اقبح نهب واستاقوا مواشيهم وأحرقوا منازلهم وعبر المقلد دجله الى ابي الشوك واقام عنده الى ان أحكم امره(٥)

١- المرجع السابق ٣٣١/٧

٢- الدزبري: نسبه الى دزبر بن دويتم الديلمي ارسله وزير الدولة المصرية الجرجرائي الى الشام ولقب بالامير المظفر منتجب الدولة

٣- حسان بن مفرج بن الجراح الطائي

٤- المرجع السابق ٣٦٥/٩

٥- الكامل ٣٣٧/٧

سنة ٤٢٠ هـ

في هذه السنة سار قرواش صاحب الموصل ومعه عقيل ودبيس (١) لقتال العرب وبلغ الخبر الى الغز(٢) فتأخروا الى تلعفر وبومارية وتلك النواحي وارسلوا العرب الذين كانوا بديار بكر ومقدمهم ناصغلي وبوقا وطلبوا منهم المساعدة على العرب فساروا اليهم وسمع قرواش بوصولهم فلم يعلم اصحابه لئلا يفشلوا ويجبنوا وسار حتى نزل على الحجاج وسارت الغز فنزلوا برأس الابل من الفرج وبينهما نحو فرسخين وقد طمع الغز في العرب وتقدموا حتى شارفوا حلل العرب ووقعت الحرب في العشرين من شهر رمضان من أول النهار فاستظهرت الغز وانهزمت العرب حتى صار القتال عند حللهم ونساؤهم يشاهدون القتال فلم يزل الظفر للغز الى الظهر ثم انزل الله نصره على العرب وانهزمت الغز وأخذهم السيف وتفرقوا وكثر القتل فيهم فقتل ثلاثة من مقدميهم وملك العرب حلل الغز وخركا هاتهم وغنموا أموالهم فعمتهم الغنيمة

ومدح الشعراء قرواشا بهذا الفتح وممن مدحه ابن شبل بقصيدة فيها :

* بأبي الذي أرست نزار بيتها

في شامخ من علاة المتخير (٣)

سنة ٤٢١ هـ

في هذه السنة من جمادي الاول اختلف قرواش وغريب بن مقن وكان سبب ذلك ان غريبا جمع جمعا كثير من العرب والاكراد واستمد جلال الدولة فامده بحملة صالحة من العسكر فسار الى تكريت فحصرها وهي لابي المسيب رافع بن الحسين وكان قد توجه الى الموصل وسأل قرواشا النجدة فنجده وحشد وسارا متحدرين فيمن معهما فبلغا الدكه وغريب يحاصر تكريت وقد ضيق على من بها وأهلها يطلبون منه الامان فلم يؤمنهم فحفظوا نفوسهم وقاتلوا أشد قتال فلما بلغه وصول قرواش ورافع سار اليهم فالتقوا بالدكه واقتتلوا فغدر بغريب بعض من معه ونهبوا سواده وسواد الاجناد الجلاليه فانهزم وتبعهم قرواش ورافع ثم كفوا عنه وعن اصحابه ولم يتعرضوا الى حلته وماله فيها وحفظو ذلك اجمع ثم تراسلوا واصطلحوا وعادوا الى ماكانوا عليه من وفاق (٤)

سنة ٤٢٥ هـ

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين دبيس بن علي بن مزيد وأخيه ابي قوام ثابت بن علي بن مزيد وسبب ذلك ان ثابتا كان يعتضد بالبساسيري ويتقرب اليه فلما

١- بنو عقيل فرع من عامر بن صعصعة ودبيس أمير بني اسد

٢- الغز : طائفة من الاتراك

٣- ابن شبل النميري

٤- المرجع السابق ٣٤٩/٧

كان سنة أربع وعشرين واربعمائه سار البساسيري معه الى قتال أخيه دبيس فدخلوا النيل واستولوا عليه وعلى أعمال نور الدولة ، فسير نور الدولة اليهم طائفة من اصحابه فقاتلوهم فانهزموا ، فلما رأى دبيس هزيمة آصحابه سار عن بلده وبقي ثابت فيه الى الان فاجتمع دبيس وابو المغرا عناز بن المعز وبنوا اسد وخفاجة وأعانه أبو كامل منصور بن قراد وساروا جريده لاعادة دبيس الى بلده وأعماله وتركوا حللهم بين خصا وحربى ، فلما ساروا لقيهم ثابت عند جرجرايا وكانت بينهم حرب قتل فيها جماعة من الفريقين ثم تراسلوا واصطلحوا ليعود دبيس الى اعماله ويقطع أخاه ثابتا اقطاعا وتحالفوا على ذلك وسار البساسيري بنجدة ثابت فلما وصل الى النعمانية سمع بصلحهم فعاد الى بغداد (١).

- وفيها توفى ابو سنان غريب بن محمد بن مقن في شهر ربيع الاخر في كرخ سامراء وكان يلقب بسيف الدولة .

- وفيها توفى بدران بن المقلد (٢) وقصد ولده عمه قرواشا فأقر عليه ماله وحاله وولاية نصيبين وكان بنو نمير قد طمعوا فيها وحصروها فسار اليهم ابن بدران فدفعهم عنها .

سنة ٤٢٦ هـ

جمع ابن وثاب النميري جمعا كثيرا من العرب وغيرهم واستجد من بالرها من الروم فسار معه منهم جيش كثيف وقصد بلد نصر الدولة بن مروان ونهب وأخرب فجمع ابن مروان جموعة وعساكره واستمد قرواشا وغيره وأتته الجنود من كل ناحية فلما راى ابن وثاب ذلك وأنه لايتم له غرض عاد عن بلاده (٣) وفيها في ذي الحجة وثب الحسين ابن ابي البركات ابن ثمال الخفاجي بعمه على ابن ثمال امير بني خفاجة وقام بامارة بني خفاجة .

- وفيها جمعت الروم وسارت الى ولاية حلب فخرج اليهم صاحبها شبل الدولة بن صالح ين مرداس فتصادفوا واقتتلوا وانهزمت الروم .

- وفيها قصدت خفاجة الكوفه ومقدمهم الحسن ابن ابي البركات بن ثمال فنهبوها وارادوا تخريبها ومنعوا النخل من الماء فهلك اكثره (٤).

١- المرجع السابق ٨/٧

٢- ابو الفضل بدران بن المقلد بن المسيب العقيلي

٣- المرجع السابق ٨/٩

٤- الكامل ٨/٩

سنة ٤٢٧ هـ

في هذه السنة سار حسان بن الجراح الطائي في خمسة آلاف فارس من العرب والروم نجدة لمن بالرها فسمع ابن وثاب (١) بقربه فسار اليه مجدا ليلقاه قبل وصوله فخرج من الرها من الروم الى حران فقاتلهم أهلها وسمع ابن وثاب الخبر فعاد مسرعا فوقع على الروم فقتل منهم كثيراً وعاد المنهزمون الى الرها (٢). وفيها في رمضان توفى رافع بن الحسين بن مقن (٣) وكان حازما شجاعا وخلف بتكريت ما يزيد على خمسمائة الف دينار فملكها ابن اخيه خميس بن ثعلب وكان طريدا في أيام عمه وحمل الى جلال الدولة ثمانين الف دينار فاصلح فيها الجند وكانت يده قد قطعها بعض عبيد بني عمه كان يشرب معه فجرى بينه وبين آخر خصومة وجردوا سيوفهم فقام رافع ليصلح بينهم فضرب العبد يده فقطعها غلطا ولم تمنعه من قتال ،عمل له كفا اخرى يمسك بها العنان ويقاتل (٤).

سنة ٤٢٩ هـ

في هذه السنة قتل شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس (٥) صاحب حلب فقتله الدزبري وعساكر مصر وملكوا حلب .

سنة ٤٣٢ هـ

فيها ارسل جلال الدولة(٦) ابا الحرث ارسلان البساسيري في صفر سنة إثنين وثلاثين ليقبض على نائب قرواش بالسنديه فسار معه جماعة من الاتراك وتبعه جمع من العرب فرأ في طريقه جمالا لبني عيسى فتسرع اليها الاتراك والعرب فأخذوا منها قطعه واوغل الاتراك في الطلب وبلغ الخبر الى العرب وركبوا وتبعوا الاتراك وجرى بين الطائفتين حرب انهزم الاتراك واسر منهم جماعة وعاد المنهزمون فاخبروا البساسيري بكثرة العرب فعاد ولم يصل الى مقصده وسار طائفة من بني عيسى فكمنوا بين صرصر وبغداد ليفسدوا في السواد فاتفق ان وصل بعض اكابر القواد الاتراك فخرجوا عليه فقتلوه وجماعة من اصحابه (٧).

١- المرجع السابق ٩/٨

٢- شبيب بن وثاب النميري صاحب حران

٣- رافع بن الحسين بن مقن العقيلي

٤- المرجع السابق ١٢/٨

٥- شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس الكلابي

٦- جلال الدولة ابو طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه توفى سنه ٤٣٥ ببغداد

٧- الكامل ٢٨/٨

سنة ٤٤٠ هـ

في جمادي الاخره وصلت عساكر مصر الى حلب في جمع كثير فحصروها وبها معز الدولة أبو علوان ثمال بن صالح الكلابي فجمع جمعا كثيرا بلغوا خمسة آلاف فارس وراجل فلما نزلوا على حلب خرج اليهم ثمال وقاتلهم قتالا شديدا صبر فيه لهم الى الليل ثم دخل البلد فلما كان الغد اقتتلوا الى آخر النهار وصبر ايضا ثمال وكذلك ايضا اليوم الثالث فلما راى المصريون صبر ثمال وكانوا ظنوا ان احدا لا يقوم بين ايديهم رحلوا عن البلد فاتفق ان تلك الليلة جاء مطر عظيم لم ير الناس مثله فجاءت المدود الى منزلهم فبلغ الماء ما يقارب قامتين ولو لم يرحلوا لغرقوا ثم رحلوا الى الشام الاعلى (١).

سنة ٤٤١ هـ

في هذه السنة سار جمع من بني عقيل الى بلد العجم من اعمال العراق وبادوريا فنهبوها وأخذوا من الاموال الكثير وكانا في اقطاع البساسيري (٢) فسار من بغداد بعد عودة من فارس اليهم ،فالتقواهم وزعيم الدولة ابو كامل بن المقلد واقتتلوا قتالا شديدا ابلى الفريقين فيه بلاء حسناً وصبر صبراً جميلا وقتل جماعة من الفريقين (٣)

- وفيها كانت حرب شديدة بين نور الدين ودبيس بن مزيد وبين الاتراك الواسطيين وسبب ذلك ان الملك الرحيم اقطع نور الدولة حماية نهر الصله ونهر الفضل وهما من اقطاع الواسطيين فسار اليها ووليها فسمع عسكر واسط ذلك فسخطوه واجتمعوا وساروا الى نور الدولة ليقاتلوه ويدفعوه عنها وأرسلو اليه يتهددونه فأعاد الجواب يقول إن الملك اقطعني هذا فنرسل اليه أنا وانتم فباى شيء أمر رضيناه فسبوه وساروا مجدين اليه فارسل الى طريقهم طائفة من عسكره فلقوهم وكمن لهم فلما التقوا استجرهم العرب الى ان جاوزوا الكمين وخرج عليهم الكمين فاوقعوا بهم وقتلوا منهم جماعة كثيرة واسروا كثيرا وجرح مثلهم وتمت الهزيمة على الواسطيين وغنم نور الدولة اموالهم ودوابهم وساروا الى واسط فنزلوا بالقرب منها وارسل الواسطيون الى بغداد يستجدون جندها ويبذلون للبساسيري ان يدفع عنهم نور الدولة ويأخذ نهر الصله ونهر الفضل لنفسه (٤).

١- المرجع السابق ٤٩/٨

٢- البساسيري احد المماليك الاتراك كان احد مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة تقلبت به الامور حتى اصبح احد القادة الكبار قتل سنة ٤٥٠ هـ

٣- المرجع السابق ٥١/٨

٤- المرجع السابق ٨/ ٥٢

سنة ٤٤٢ هـ

في هذه السنة من جمادي الأول استولى زعيم الدولة ابو كامل بركة بن المقلد على اخيه قرواش وحجز عليه ومنعه من التصرف على اختياره (١)
- وفيها جمع المعز سبعة وعشرين ألف فارس وسار الى العرب(٢) جريده وسبق خبره وهجم عليهم وهم في صلاة العيد فركبت العرب خيولهم وحملت فانهزمت صنهاجه فقتل منهم عالم كثير ثم جمع المعز وخرج بنفسه في صنهاجة وزناته في جمع كثير فلما اشرف على بيوت العرب وهو قبلى جبل جندران انتشب القتال واشتعلت نيران الحرب وكانت العرب سبعة آلاف فارس فانهزمت صنهاجه وولى كل رجل منهم الى منزله وانهزمت زناته وثبت المعز فيمن معه من عبيده ثباتاً عظيما لم يسمع بمثله ثم انهزم وعاد الى المنصوريه وأحصى من قتل من صنهاجه ذلك اليوم فكانوا ثلاثة آلاف وثلثمائه ، ثم اقبلت العرب حتى نزلت بمصلى القيروان ووقعت الحرب فقتل من المنصوريه ورقاده خلق كثير فلما رأى ذلك المعز أباحهم دخول القيروان لما يحتاجون إليه من بيع وشراء فلما دخلوا استطالت عليهم العامة ووقعت بينهم حرب وكانت الغلبه للعرب (٣) وقال بعض الشعراء :

* وإن ابن باديس لأفضل مالك — ولكن لعمري ما لديه رجال
* ثلاثون ألفا منهم غلبتهم — ثلاث ألاف إن ذا لمحال (٤)

ويقول علي بن رزق من قصيدة له في ذلك (٥):

* لقد زار وهناًمن أميم خيال — وأيدى المطايا بالّذميل عجال

وفيها .
ثمانون الفاً منكم هزمتهم — ثلاثون ألفاً ، ان ذا لنكال (٦)

سنة ٤٤٣ هـ

في هذه السنة في شعبان عصى بنو قره بمصر على المستصر بالله الخليفة العلوي وكان سبب ذلك أنه امر عليهم رجلا منهم يقال له المقرب وقدمه فنفروا من ذلك وكرهوه واستعفوا منه فلم يعزله عنهم فكاشفوا بالخلاف والعصيان وأقاموا بالجيزه مقابل مصر وتظاهروا بالفساد فعبر اليهم المستصر بالله جيشاً يقاتلهم ويكفهم فقاتلهم بنو قره فانهزم الجيش وكثر القتل فيهم فانتقل بنو قره الى اطراف البر فعظم الامر على المستصر بالله وجمع العرب من طي وكلب وغيرهما من العساكر

وسيرهم في اثر بني قره فأدركوهم بالجيرة فواقعوهم في ذي القعده واشتد القتال وكثر القتل في بني قره وانهزموا وعاد العسكر الى مصر وتركوا في مقابل بني قره (٧)طائفة منهم لترد بني قره إن ارادوا التعرض في البلاد وكفى الله شرهم (٨)

- وفيها توفى زعيم الدولة ابو كامل بركه بن المقلد وتأمر بعده علم الدين ابن المعالي قريش بن بدران ابن المقلد (٩)

١- المرجع السابق ٥٤/٨

٢- العرب هم قبائل بنو هلال بن عامر وبنو سليم بن منصور وهم اشهر القبائل العربية التي دخلت افريقيا وهناك قبائل اخرى اندرجت تحت لواء بني هلال من فزاره واشجع من بطون عطفان وجشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وغيرها كالمعقل وبطون يمنية (تاريخ الفتح العربي في ليبيا والطاهر احمد الزاوى)

٣- الكامل ٥٦/٨

٤- جاء ذكر البيتين في الكامل في التاريخ وذكرهما الطاهر احمد الزاوى لعلي بن رزق في تاريخ الفتح العربي ٢٢٥

٥- البيان المغرب في اخبار المغرب ٤٢٠/١

٦- انتقلت القبائل العربيه من بني هلال وبني سليم في القرن الخامس الهجري من نجد وسارت الى الشام ومنها الى مصر وعندما اختلف المعز بن باديس في افريقيا مع المستنصر العلوي في مصر حيث ارسل الاخير قبائل بني هلال وسليم وما يندرج معهم من العرب لمزاحمة المعز بن باديس ومقاتلته وقد دخل الهلاليون افريقيا سنة ٤٤٢ على ماجاء في التواريخ وجاء في نهاية الارب ان العرب هزموا المعز مرتين الولى ٤٤٣هـ والثانية ٤٤٤ هـ ولكن ابن الاثير اورد الاولى سنة ٤٤٢ هـ ومن اشهر رجالات بني هلال الحسن بن سرحان وفضل بن ناهض وهم من دريد من الأثبج من هلال ومنهم ماضي بن مفرب وسلامة بن رزق في بني كبير من بطون كرفه من الاثبج وذياب بن غانم وموسى بن يحي ومنهم زيد بن زيدان وفارس بن أبي الغيث واخوه عامر والفضل بن أبي علي

٧- بنو قره بطن من هلال بن عامر بن صعصعة من العدنانية وقال ابن خلدون بنو قره بطن من العمور الملحقين بالاثبج من هلال بن عامر (معجم قبائل العرب كحاله)

٨- المرجع السابق ٦٠/٨

٩- المرجع السابق ٦٢/٨

سنة ٤٤٤ هـ

في هذه السنة جرى خلاف بين علم الدين قريش بن بدران وبين أخيه المقلد وكان قريش قد نقل عمه قرواشاً الى قلعة الجراحيه من اعمال الموصل وسجنه بها وارتحل بطلب العراق فجرى بينه وبين أخيه المقلد منازعة أدت الى الاختلاف فسار المقلد الى نور الدولة دبيس بن مزيد ملتجئا اليه فحمل أخاه الغيظ منه على ان نهب حلته وعاد الى الموصل واختلت أحواله واختلفت العرب عليه وأخرج نواب الملك الرحيم ببغداد الى ماكان بيد قريش من العراق بجانب الشرقي من عكبرا والعلث وغيرهما من قبض غلته وسلم الجانب الغربي من أوانا ونهر بيطر الى أبي الهندي بلال بن غريب ثم ان قريشا استمال العرب وأصلحهم فأذعنوا له بعد وفاة عمه قرواش فإنه توفى هذه الايام وانحدر الى العراق ليستعيد ما أخذ منه فوصل الى الصالحية وسير بعض أصحابه الى ناحية الحظيرة وما والها فنهبوا ما هناك وعادوا فلقوا كامل بن محمد بن المسيب صاحب الحظيرة فاوقع بهم وقاتلهم فأرسلوا الى قريش يعرفونه الحال فسار اليهم في عدد كثير من العرب والاكراد فانهزم كامل وتبعه قريش فلم يلحقه فقصد حلل بلال بن غريب وهي خالية من الرجال فنهبها وقاتله بلال وأبلى بلاء حسناً فجرح ثم انهزم وراسل قريش نواب الملك الرحيم يبذل الطاعة ويطلب تقرير ما كان له عليه فأجابوه الى ذلك على كره لقوته وضعفهم واشتغال الملك الرحيم بخوزستان عنهم فاستقر أمره وقوى شأنه(١)

- وفيها توفى معتمد الدولة أبو المنيع قرواش بن المقلد العقيل الذي كان صاحب الموصل محبوسا بقلعة الجراحيه من اعمال الموصل وكان من رجال العرب وذوي العقل منهم (٢) وقيل إنه جمع بين أختين في نكاحه فقيل له إن الشريعة تحرم هذا فقال : وأي شيء عندنا تجيزه الشريعة وقال مرة ما في رقبتي غير خمسة أو سته من البادية قتلتهم وأما الحاضر فلا يعبأ الله بهم (٣)

سنة ٤٤٦ هـ

في هذه السنة حاصرت العرب القيروان وملك مؤنس بن يحي (٤)مدينة باجة وأشار المعز على الرعية بالانتقال الى المهدية لعجزهم عن حمايتهم من العرب٥.

- وفي هذه السنة في رجب قصد بنو خفاجة الجامعين وأعمال نور الدولة دبيس ونهبوا وفتكوا في اهل تلك الأعمال وكان نور الدولة شرقي الفرات وخفاجة غربيها فأرسل نور الدولة الى البساسيري يستجده فسار اليه فلما وصل عبر الفرات من ساعته وقاتل خفاجة واجلاهم عن الجامعين فانهزموا منه ودخلوا البر فلم يتبعهم وعاد عنهم

١- المرجع السابق ٦٢/٨ ٢- الكامل ٣٠٨/٨

٣- ما ذكر عنه هنا نتيجة لجهله بامور الدين ولكونه بدوي ينظر الى اهل البادية بافتخار ولا يعطي لاهل الحاضرة قيمة

٤- مؤنس بن يحي من بني هلال بن عامر ٥- المرجع السابق ٦٧/٨

فرجعوا الى الفساد فاستعد لسلوك البر خلفهم أين قصدوا وعطف نحوهم قاصداً حربهم فدخلوا البر أيضا فتبعهم فلحقهم بخفان وهو حصن بالبر فأوقع بهم وقتل منهم ونهب أموالهم وجمالهم وعبيدهم وآماءهم وشردهم كل مشرد وحصر خفان ففتحه وخربه (١)

- وفيها من ذي الحجة توفى ابو حسان المقلد بن بدران أخو قريش بن بدران صاحب الموصل

سنة ٤٤٧ هـ

في هذه السنة سار قريش بن بدران (٢) صاحب الموصل الى الجزيرة ليملكها وكانت البختيه والبشنوية(٣) واستمالهم فنزلوا اليه واجتمع معه على قتلا نصر بن مروان فالتقوا واقتتلوا قتالا شديداً كثر فيه القتلى وصبر الفريقان فكانت الغلبة أخيراً لابن مروان وجرح قريش جراحة قوية بزوبين رقي به وعاد عنه وثبت أمر ابن مروان بالجريرة وعاود مراسلة البشنويه والبختيه واستمالهم لعله يجد فنهم طمعا فلم يطيعونه (٤)

سنة ٤٤٨ هـ

في هذه السنة كانت وقعة بين البساسيري ومعه نور الدولة دبيس بن مزيد وبين قريش بن بدران صاحب الموصل ومعه قتلمش وهو اب عم السلطان طغرلبك وهو جد هؤلاء الملوك أولاد قلج ارسلان ومعه أيضا سهم الدولة أبو الفتح بن عمرو وكانت الحرب عند سنجار فاقتتلوا واشتد القتال بينهم فانهزم قريش وقتلمش وقتل من أصحابها الكثير (٥) .

سنة ٤٤٩ هـ في هذه السنة نهبت العرب القيروان (٦)

سنة ٤٥٠ هـ

في هذه السنة خرج بلكين ومعه من العرب (٧) لحرب زناته فقاتلهم فانهزمت زناته وقتل منها عدد كثير

- وفيها نهب بنو شيبان الناس وقتلوا كثيراً منهم (٨)

- وفيها مات شهاب الدولة أبو الفوارس منصور بن الحسين الاسدي صاحب الجزيرة عند خوزستان واجتمعت عشيرته على ولده صدقه(٩) .

٢-- قريش بن بدران بن المقلد العقيلي وهنال قريش بن بدران بن دبيس بن مزيد من بني اسد صاحب الحلة

٣- البشنوية والبختية من قبائل الاكراد

١ - ٤ - المرجع السابق ٨/ ٣٢٠

٥- المرجع السابق ٨/ ٧٧ ونصربن مروان هونصرالدولة احمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر

٦- العرب هم بنو هلال وسليم ومن اندرج تحت امرتهم

٧- هم بنو هلال وبنو سليم ومن معهم من العرب

٨- المرجع السابق ٨/ ٨٥ ٩- الكامل ٨/ ٨٧

- وفيها توفى الملك الرحيم آخر ملوك بني بويه بقلعة الري وكان طغرلبك (١) سجنه اولا بقلعة السيروان ثم نقله الى قلعة الرى فتوفى بها (٢) سنة ٤٥٢ هـ

في هذه السنة في جمادي الآخرة ، حصر محمد بن شبل الدولة بن صالح بن مرداس الكلابي مدينة حلب وضيق عليها ، واجتمع مع جمع كثير من العرب فاقام عليها فلم يتسهل له فتحها فرحل عنها ثم عاودها فحصرها فدخل المدينة عنوة في جمادي الآخره بعد ان حصرها وامتنعت القلعة عليه . وارسل من بها الى المستنصر بالله صاحب مصر ودمشق يستنجدونه فأمر ناصر الدولة أبا محمد الحسين بن الحسن بن حمدان نائب الامير بدمشق ان يسير من عنده من العساكر الى حلب يمنعها من محمود فسار الى حلب فلما سمع محمود بقربه منه خرج من حلب ودخلها عسكر ناصر الدولة فنهبوها ثم ان الحرب وقعت بين محمود وناصر الدولة بظاهر حلب واشتد القتال بينهم ، فانهزم ناصر الدولة وعاد مقهوراً الى مصر . وملك محمود حلب وقتل عمه معز الدولة واستقام امره بها ، وهذه الوقعة تعرف بوقعة الفنيدق وهي مشهورة

سنة ٤٥٣ هـ

- في هذه السنة توفى قريش بن بدران صاحب الموصل ونصيبين
- وفيها توفى نصر الدولة احمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر
- وفيها وقعت الحرب بين العرب(٣) وهواره فانهزمت هواره وقتل منها الكثير

سنة ٤٥٤ هـ فيها توفى ابو علوان ثمال بن صالح بن مرداس الملقب معز الدولة بحلب واقام اخوه عطيه مقامه (٤)

سنة ٤٥٤ هـ

في هذه السنة خالف حمو بن مليك صاحب مدينة سفاقس بإفريقيه على الامير تميم بن المعز بن باديس فجمع اصحابه واستعان بالعرب وسار الى المهديه فسمع تميم الخبر فسار إليه بعساكر ومعه أيضا طائفة من العرب من زغبه ورياح(٥) ووصل حمود الى سلقطه والتقى الفريقان بها وكان بينهما حرب شديدة فانهزم حمو ومن معه وأخذتهم السيوف فقتل اكثر حماته واصحابه ونجا بنفسه وتفرقت رجاله وعاد تميم مظفراً منصوراً ثم قصد بعد هذه الحادثه مدينة سوسه وكان أهلها قد خالفوا عليه فملكها وعفا عنهم وحقن دماءهم (٦).

١- طغرلبك السلطان السلجوقي

٢- المرجع السابق ١٧/٨

٣- العرب يقصد بهم بنو هلال وبنو سليم ومن معهم عندما دخلوا بلاد افريقيا جرت عدة معارك معهم وسنة دخولهم افريقيا ٤٥٢ هـ. انتقلوا اليها من مصر

٤- المرجع السابق ٩٤/٨ ابن كثير البداية والنهاية ٨٨/١٢

٥- زغبه ورياح من بني هلال بن عامر

٦- المرجع السابق ٩٦/٨

سنة ٤٥٧ هـ

في هذه السنة كانت حرب بين الناصر بن علناس بن حماد ومعه من رجال المغاربه من زناته ومن العرب عدي والاثبج وبين رياح وزغبه وسليم ومع هؤلاء المعز بن زيري الزناتي ، فالتقت العساكر بمدينة سبته فحملت رياح ومن معها على بني هلال (١) وحمل المعز على زناته فانهزمت الطائفتان وتبعهم عساكر النصر منهزمين ووقع فيهم القتال فقتل فيمن قتل القاسم بن علناس اخو الناصر وكان مبلغ من قتل من صنهاجه وزناته أربعاً وعشرين الفاً وسلم الناصر في نفر يسير وغنمت العرب جميع ما كان في العسكر من مال وسلاح ودواب وغير ذلك ، وبهذه الوقعة تم للعرب ملك البلاد (٢) .

سنة ٤٦٠ هـ

في هذه السنة كانت حرب بين شرف الدولة بن قريش وبين بني كلاب (٣) الرحبة وهم في طاعة العلوي المصرى فكسرهم شرف الدولة وأخذ أسلابهم وارسل اعلاما كانت معهم عليها سمات المصرى الى بغداد وكسرت وطيف بها في البلد وارسلت الخلع الى شرف الدولة (٤).

سنة ٤٦٢ هـ

في هذه السنة أقبل ملك الروم من القسطنطينية في عسكر كثيف الى الشام ونزل على مدينة منبج ونهبها وقتل اهلها وهزم محمود بن صالح وبني كلاب وابن حسان الطائي ومن معها من جموع العرب (٥)

سنة ٤٦٥ هـ

في هذه السنة لما بلغ قاروت بك وهو بكرمان وفاة أخيه ألب ارسلان سار طالبا للري يريد الاستيلاء على الممالك فسبقه اليه السلطان ملكشاه (٦) ونظام الملك وسارا منها اليه فالتقوا بالقرب من همدان في شعبان وكان العسكر يميلون الى فاروق بك فحملت ميسره قاروت على ميمنة ملكشاة

١- رياح : من بني هلال انضمت في صف المعز الزناتي وقسم من بني هلال انضم مع بني حماد

٢- المرجع السابق ٨/١٠١

٣- شرف الدولة بن قريش العقيلي صاحب الموصل ، بنو كلاب من عامر بن صعصعة من هوازن

٤- الكامل ٨/١٠٦

٥- المرجع السابق ٨/١٠٧

٦- السلطان ملكشاه وعمه قاروت بك من الاتراك السلاجقه

فهزموها وحمل شرف الدولة مسلم بن قريش وبهاء الدولة منصور بن دبيس بن مزيد(١) وهما مع ملكشاه ومن معهما من العرب و الاكراد على ميمنة قاروت بك فهزموها وتمت الهزيمة على اصحاب قاروت بك (٢).

سنة ٤٦٩ هـ

وفيها مات محمود بن مرداس الكلابي صاحب حلب وملك بعده ابنه نصر (٣)

سنة ٤٧٢ هـ

في هذه السنة ملك شرف الدولة مسلم بن قريش القصيلي صاحب الموصل مدينة حلب (٤)

سنة ٤٧٤ هـ

في هذه السنة في شوال توفى نور الدولة ابو الاغر دبيس بن علي بن مزيد الاسدي بمطير اباذ وكان عمره ثمانين سنة وإمارته سبع وخمسين سنة كان ممدوحاً في كل زمانه مذكورا بالتفضل والاحسان وولى بعده ابنه ابو كامل منصور ولقبه بهاء الدولة (٥)

سنة ٤٧٤ هـ

في هذه السنة سار التركمان ليلاً واتوا الى العرب (٦) واحاطوا بهم في ربيع الاول والتحم القتال واشتد فانهزم العرب وغنم التركمان حلل العرب ودوابهم وسبوا حريمهم وقد تدخل سيف الدولة صدقه بن منصور بن مزيد الاسدي وبذل الاموال وافتك أسرى بني عقيل ونساءهم واولادهم وجهزهم جميعهم وردهم الى بلادهم ففعل أمراً عظيما وأسدى مكرمه شريفه ومدحه الشعراء في ذلك فأكثروا فمنهم محمد بن محمد بن خليفه السنبسي يذكر ذلك في قصيدة :

١- شرف الدولة مسلم بن قريش العقيلي وبهاء الدولة منصوربن دبيس بن مزيد الاسدي

٢- المرجع السابق ١١٤/٨

٣- المرجع السابق ١٢٤/٨

٤- الكامل ١٢٧/٨

٥- المرجع السابق ١٣٠/٨

٦- العرب يقصد بهم عقيل

* كما أحرزت شكر بني عقيل
بآمد يوم كظهم الحزار
* غداة رمتهم الأتراك طرا
بشهب في حوافلها ازورار
* فما جبنوا ولكن فاض بحر
عظيم لا تقاومه البحار
* فحين تنازلوا تحت المنايا
وفيهن الرزية والدمار
* مننت عليهم وفككت عنهم
وفي أثنا حبلهم انتشار
* ولولا أنت لم ينفك منهم
أسير حين أعلقه الأسار (١)

- فيها توفى مسلم بن قريش بن بدران الامير ابو البركات شرف الدولة أمير بني عقيل صاحب الموصل والجزيرة وحلب وزوجه السلطان الب أرسلان السلجوقي أخته وكان شجاعاً جوادا ذا همة وعزم (٢).

سنة ٤٧٩ هـ

في هذه السنة من ربيع الاول توفى بهاء الدولة أبو كامل منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي صاحب الحله (٣)

وفيها في ربيع الأول أرسل العميد كمال الملك (٤) الى الانبار فتسلمها من بني عقيل وخرجت من ايديهم (٥).

في هذه السنه استدعى السلطان ملكشاه ابراهيم بن قريش بن بدران أمير بني عقيل ليحاسبه ، فلما حضر عنده اعتقله وأنفذ فخر الدولة بن جهير الي البلاد فملك الموصل وغيرها وبقى ابراهيم مع ملكشاه وسار معه الى سمرقند وعاد الى بغداد فلما مات ملكشاه اطلقته تركان خاتون من الاعتقال فسار الى الموصل (٦) وتسمى هذه الوقعة بوقعة المضيع .

١- المرجع السابق ١٣٥/٨

٢- ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ١١٩/٦٥

٣- الكامل ١٤١/٨

٤- العميد كمال الملك ابي الفتح الدهستاني عميد بغداد

٥- المرجع السابق ١٤٤/٨

٦- المرجع السابق ١٦٧/٨

سنة ٤٨٥ هـ

في هذه السنة سار الحجاج من بغداد فقدموا الكوفة ورحلوا منها فخرجت عليهم خفاجة وقد طمعوا بموت السلطان وبعد العسكر فأوقعوا بهم وقتلوا اكثر الجند الذين معهم وانهزم باقيهم ونهبوا الحجاج وقصدوا الكوفة فدخلوها وأغاروا عليها وقتلوا في اهلها فرماهم الناس بالنشاب فخرجوا بعد أن نهبوا وأخذوا ثياب من لقوه من الرجال والنساء فوصل الخبر الى بغداد فسيرت العساكر منها فلما سمع بنو خفاجة انهزموا فأدركهم العسكر فقتل منهم خلق كثير ونهبت أموالهم وضعفت خفاجة بعد هذه الوقعة (١).

سنة ٤٨٩ هـ

في هذه السنة اغارت خفاجة على بلد سيف الدولة صدقة بن مزيد(٢) فأرسل في اثرهم عسكرا مقدمه ابن عمه قريش بن بدران بن دبيس بن مزيد فأسرته خفاجة وأطلقوه وقصدوا مشهد الحسين بن علي عليه السلام فتظاهروا فيه بالفساد والمنكر فوجه اليهم صدقه جيشاً فكبسوهم وقتلوا منهم خلقاً كثيراً (٣).

سنة ٤٩٣ هـ

في هذه السنة توفى عز الدولة أبو المكارم محمد بن سيف الدولة صدقة بن مزيد (٤).

سنة ٤٩٥ هـ

في جمادي الاول من هذه السنة قتل المؤيد بن شرف الدولة مسلم بن قريش أمير بني عقيل قتله بنو نمير عند هيت قصاصاً (٥).

سنة ٤٩٦ هـ

في هذه السنة استولى صدقه بن مزيد على هيت حيث كانت هيت لشرف الدولة مسلم بن قريش اقطعه إياها السلطان ألب ارسلان ولم تزل معه حتى قتل فنظر فيها عمداء بغداد الى ان مات السلطان ملكشاه ثم أخذها أخوه تتش بن ألب رسلان فلما استولى السلطان بركيارق أقطعها لبهاء الدولة ثروان بن وهب بن وهيبه

١- المرجع السابق ١٦٦/٨ ابن كثير البداية والنهايه ١٣٩/١٢

٢- صدقه بن مزيد من بني اسد صاحب الحله

٣- المرجع السابق ١٨١/٨ ابن كثير ١٥٣/١٢٥/١٢

٤- المرجع السابق ١٩٦/٨

٥- الكامل ٢/٤/٨/بنو عقيل من بني عامر بن صعصعة في هوازن وكذلك بنو نمير

واقام هو وجماعة من بني عقيل عند سيف الدولة صدقه وكانا متصافيين وكان صدقه يزوره كثيراً ثم تنافرا وكان سبب ذلك ان صدقه زوج بنتا له من ابن عمه وكان ثروان قد خطبها فلم يجبه الى ذلك فتحالفت عقيل وهم في حله سيف الدولة ان يكونوا يدا واحده عليه فانكر صدقه ذلك وشج ثروان عقيب ذلك وعاد مريضا فوكل به صدقه وقال لابد من هيت فأرسل ثروان حاجبه وكتب خطه بتسليم البلد اليه وكان بهيت حينئذ محمد بن رافع بن رفاع بن طبيعة ابن مالك بن مقلد بن جعفر وارسل صدقه ابنه دبيس مع الحاجب ليتسلمها فلم يسلم اليه محمد فعاد دبيس الى ابيه فلما أخذ صدقه واسطا هذه النوبه اصعد في عسكره الى هيت فخرج اليه منصوربن كثير بن اخي ثروان ومعه جماعة من اصحابه فلقوا سيف الدولة وحاربوه ساعة من النهار ثم ان جماعة من الربيعيين فتحوا لسيف الدولة البلد فدخله اصحابه فلما راى منصور ومن معه سلموا البلد اليه فملكه يوم نزوله وخلع على منصور وجماعة من وجوه اصحابه وعاد الى حلته واستخلف عليه ابن عمه ثابت بن كامل (١).

سنة ٤٩٧ هـ

في هذه السنة في صفر أغار الفرنج من الرها على مرج الرقه وقلعة جعبر وكانوا لما فرغوا من الرها افترقوا فرقتين وابعدوا يوما واحدا تكون الغاره على البلدين فيه ففعلوا ما استقر بهم واغاروا واستاقوا المواشي واسروا من وقع بايديهم من المسلمين فكانت القلعة والرقه لسالم بن مالك بن بدران بن المقلد بن المسيب (٢).

سنة ٤٩٩ هـ

في هذه السنة كانت حرب شديدة بين عباده وخفاجة (٣) وسببها ان رجلا من عبادة أخذ منه جماعة خفاجة جملين فجاء اليهم وطالبهم بها فلم يعطوه شيئا فأخذ منهم غارة احد عشرة بعيرا فلحقته خفاجة وقتلوا من اصحابه رجلا وقطعوا يد آخر وكان ذلك الموقف من الحله السيفيه ففرق بينهم اهلها فسمعت الخبر فتواعدت

١- المرجع السابق ٢١٦/٨

٢- المرجع السابق ٢٢٠/٨سالم بن مالك بن بدران بن المقلد بن المسيب العقيلي من بني عقيل من عامر بن صعصعة من هوازن

٣- عباده بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن من قيس عيلان عشيرة عربية لا تزال مساكنها جنوب العراق وخفاجه بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ومساكنها جنوب العراق قرب الناصريه ولا تزال هناك

وانحدرت الى العراق للاخذ بثارها وساروا مع جماعة من امرائهم فبلغت عدتهم سبعمائة فارس وكانت خفاجة دون هذه العدة فراسلهم خفاجه يبذلون الديه ويصطلحون فلم تجبهم الى ذلك عباده واشار به سيف الدولة صدقه فلم تقبل عباده فالتقوا واقتتلوا بالقرب من الكوفه ومع عباده الابل والغنم بين البيوت فكمنت لهم خفاجه ثلثمائة فارس وقاتلوهم مطارده من غير حد في القتال فداموا كذلك ثلاثة ايام ثم انهم اشتد بينهم القتال واختلطوا حتى تركوا الرماح وتضاربوا بالسيوف فبينما هم كذلك وقد اعيا الفريقان من القتال إذ طلع كمين خفاجه وهم مستريحون فانهزمت عباده وانتصرت عليهم خفاجه وقتل من وجوه عبادة اثنا عشر رجلا ومن خفاجه جماعة وغنمت خفاجة الاموال من الخيل والابل والغنم والعبيد والاماء وكان الامير صدقه بن مزيد قد اعان خفاجه سرا فلما وصل المنهزمون اليه هنأهم صدقه بالسلام فقال له بعضهم مازلت أقاتل واضارب و أنا طامع في الظفر بهم حتى رأيت فرسك الشقراء تحت أحدهم فعلمت انهم جلبوا علينا بخيلك ورجلك واننا لا طاقة لنا بهم فنصروا علينا بمعونتك وفلونا بحدك فلم يجبه صدقه (١)

- وفيها في جمادي الاول انحدر سيف الدوله(٢) من الحله الى البصرة فملكها (٣).

- وفيها اجتمعت ربيعه والمنتفق(٤) ومن انضم اليهم من العرب وقصدوا البصرة في جمع كثير فقاتلهم التونتاش (٥)ومن معهم فأسروه وانهزم اصحابه ولم يقدروا من بها على حفظها فدخلوها بالسيف أواخر ذي القعده واحرقوا الاسواق والدور الحسان ونهبوا ما قدروا عليه أقاموا ينهبون ويحرقون اثنين وثلاثين يوما وبلغ الخبر الامير صدقه بن مزيد(٦) فارسل عسكراً فوصلوا وقد فارقها العرب ثم ان السلطان محمد أرسل شحنة وعميدا الى البصرة وأخذها من صدقه وعاد اهلها اليها وشرعوا في عمارتها (٧).

١- الكامل ٢٣١/٨

٢- سيف الدوله الامير صدقه بن مزيد الاسدي صاحب الحله

٣- المرجع السابق

٤- ربيعه يرفع نسبها الى بكر بن وائل لا تزال مساكنها في العراق بديار المنتفق ولواء العمارة والمنتفق عشيرة يرجع نسبها الى عامر بن صعصعه من هوازن مساكنها جنوب العراق ولا تزال هناك

٥- التونتاش احد مماليك الامير صدقه بن مزيد الاسدي استنابه على البصرة الامير صدقه

٦- الامير صدقه بن مزيد صاحب الحله ينتسب الى قبيلة بني اسد واصلها من خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر

٧- المرجع السابق

سنة ٥٠٠ هـ

في هذه السنة في صفر تسلم الامير سيف الدولة صدقه بن منصور بن مزيد قلعه تكريت وقد كانت الى سنة سبع وعشرين واربعمائه بيد رافع بن الحسن بن مقن العقيلي ووليها بعده ابن اخيه ابو منعه خميس بن تغلب بن حماد وتوفى سنة خمسة وثلاثين واربعمائه ووليها ولده ابو غشام الى ان طرد عنها سنة اربع واربعين واربعمائه وبقيت بين هذا وذاك الى ان ملكها صدقه بن منصور سنة خمسمائه هـ١

- وفيها في ربيع الاول كانت حرب بين عباده وخفاجه ظفرت عباده وأخذت بثأرها من خفاجة وكان سبب ذلك ان سيف الدولة صدقه ارسل ولده بدران في جيش الى طرف بلاده ممايلي البطيحه ليحميها من خفاجة لانهم يؤذون أهل تلك النواحي فقربوا منه وتهددوا أهل البلاد فكتب اليه يشكو منهم ويعرفه حالهم فأحضر عباده وكانت خفاجة قد فعلت بهم العام الماضي ما ذكرناه فلما حضروا عنده قال لهم ليتجهزوا مع عسكره ليأخذوا بثأرهم من خفاجه فساروا في مقدم عسكره فادركوا حله من خفاجه من بني كليب ليلا وهم غازون لم يشعروا به فقالوا من انتم فقالت عباده نحن اصحاب الديون فعلموا انهم عباده فقاتلوهم وصبرت خفاجة فبينما هم في القتال إذ سمع طبل الجيش فانهزموا وقتلت عباده جماعة وكان فيهم عشره من وحدهم وتركوا حرمهم فأمر صدقه بحراستهن وحمايتهن وأمر العسكر ان يؤثروا عباده بما غنموه من اموال خفاجه خلفا لهم عما اخذ منهم في العام الماضي وأصاب خفاجة من مفارقة بلادها ونهب أموالها وقتل رجالها أمر عظيم وانتزحت الى نواحي البصرة واقامت عباده في بلاد خفاجه ولما انهزمت خفاجه وتفرقت ونهبت اموالها جاءت أمرأة منهم الى الامير صدقه فقالت له انك سلبتنا قوتنا وغربتنا واضعت حرمتنا قابلك الله في نفسك وجعل صورة اهلك كصورتنا فكظم الغيظ واحتمل لها ذلك واعطاها اربعين جملاً ولم يمضي غير قليل حتى قابل الله صدقه في نفسه واولاده فإن دعاء الملهوف عند الله بمكان (٢)

١- المرجع السابق

٢- الكامل ٣٣٨،/٨ ابن كثير البدايه والنهاية من ١٦٧/١٢

سنة ٥٠١ هـ

في هذه السنة في رجب قتل الامير سيف الدوله صدقه بن منصور بن دبيس بن مزيد الاسدي أمير العرب وهو الذي بنى الحله السيفيه بالعراق وكان قد عظم شأنه وعلا قدره واتسع جاهه واستجار به صغار الناس وكبارهم فأجارهم وكان السلطان محمد قد سخط على ابي دلف شرخاب بن كيخسرو صاحب ساوة وآبه ، فهرب منه وقصد صدقه فاستجار به ، فأجاره فأرسل السلطان يطلب من صدقه ان يسلمه الى نوابه فلم يفعل ، واجاب : إنني لا امكن منه بل احامي عنه ، واقول ما قاله ابو طالب لقريش لما طلبوا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم :

* ونسلمه حتى نصرع حوله

ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وبهذا اراد السلطان محاربته فعبر عسكر السلطان دجله ولم يعبر هو فصاروا مع صدقه على ارض واحدة ، بينهما نهر والتقوا تاسع عشر رجب وكانت الريح في وجوه اصحاب السلطان ، فلما التقوا صارت في ظهورهم ، وفي وجوه اصحاب صدقه كلما حملوا منهم النهر من الوصول الى الاتراك والنشاب ومن عبر منهم لم يرجع وتقاعدت عباده وخفاجه ، وجعل صدقه ينادي : ياآل خزيمه ياآل ناشره ياآل عوف ووعد الاكراد بكل جميل لما ظهر من شجاعتهم ، وكان راكبا على فرسه المهلوب ولم يكن لأحد مثله فجرح الفرس ثلاثة جراحات وأخذه الامير احمديل بعد قتل صدقه فسيره الى بغداد في سفينة ، فمات في الطريق وكان لصدقه فرس آخر قد ركبه حاجبه أبو نصر بن تفاحه فلما رأى الناس وقد غشوا صدقه هرب عليه ، فناداه صدقه ولم يجبه وحمل صدقه على الاتراك ، وضربه غلام منهم على وجهه فشوهه ،وجعل يقول انا ملك العرب ، وانا صدقه فأصابه سهم في ظهره وادركه غلام اسمه بزغش كان أشل فتعلق به ولا يعرفه وجذبه عن فرسه فسقط الى الارض هو و الغلام فعرفه صدقه ، فقال : يابزغش ارفق ، فضربه بالسيف فقتله وأخذ راسه وحمله الى البرسقي ، فحمله الى السلطان فلما رآه عانقه وامر لبزغش بصله وبقى صدقه طريحا اى ان سار السلطان فدفنه اناس من المدائن وكان عمره تسعا وخمسين سنه وكانت إمارته احدى وعشرين سنه وقتل من اصحابه ما يزيد على ثلاثه الاف فارس منهم جماعة من اهل بيته وقتل من بنى شيبان خمس وتسعون رجلا واسرابنه دبيس بن صدقه وسرخاب بن كيخسرو الديلمي وسعيدين حميد العمري صاحب جيش صدقه (١)

١- الكامل ١٠/٤٤٠/٤٤٧/٤٤٨/ ابن كثير البدايه والنهايه ١٢/١٧٠. ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٥/١٩٦

سنة ٥٠٢ هـ

في هذه السنة وثب جوشن النميري ومعه جماعة من بني نمير (١) فقتل علي بن سالم بن مالك العقيلي وملك الرقه (٢)

سنة ٥١٣ هـ

في هذه السنة سار جوسلين صاحب تل باشر في جمع من الفرنج نحو مائتي فارس في طبريه فكبس طائفه من طي يعرفون ببني خالد (٣) فأخذهم وأخذ غنائمهم وسألهم عن بقيه قومه من بني ربيعه (٤) فأخبروه أنهم من وراء الحزن بوادي السلاله بين دمشق وطبريه ، فقدم جوسلين مائه وخمسين فارسا من اصحابه وسار هو في خمسين فارسا على طريق آخر وواعد هم الصبح ليكبسوا بني ربيعة فوصلهم الخبر بذلك فأرادوا الرحيل فمنعهم أميرهم من بني ربيعة (٥) وكانوا في مائة وخمسين فارساً فوصلهم المائة وخمسون من الفرنج ، معتقدين ان جوسلين قد سبقهم او سيدركهم ، فأضل الطريق وتساوت العدتان فاقتتلوا وطعنت العرب خيولهم ، فجعلوا اكثرهم رجاله وظهر من أميرهم شجاعة وحسن تدبير وجودة رأي فقتل من الفرنج سبعون واسر اثنا عشر من مقدميهم بذل كل واحد في فداء نفسه مالاً جزيلاً وعدة من الاسرى ، وأما جوسلين فإنه ضل الطريق وبلغه خبر الوقعه فسار الى طرابلس فجمع بها جمعاً واسرى الى عسقلان فأغار على بلدها فهزمه المسلمون هناك فعاد مفلولاً (٦)

١- بنو نمير بن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن

٢- المرجع السابق ٢٥٤/٨ ٦- المرجع السابق

٣- ذكر خالد في طي وهناك خالد ينتسبون الى بني مخزوم

٤- ربيعه في طي التي منها ال فضل سادوا البادية الشاميه في القرن السادس والسابع وكانت عشائر اخرى تتبعها وليست منها في النسب كبني خالد ولعل ذكر بني خالد هنا مع طي نتيجة لدخولها تحت إمرتها والمعروف عن بني خالد انهم ينتسبون الى بني مخزوم كما يقولون وكما ذكر القلقشندي وابن فضل عنهم

٥- ربيعة في طي منها آل فضل وآل مرا وقد سادت في بادية الشام في القرن السادس والسابع و الثامن ويدخل فيهم من سائر العرب زعب والحريث وبنو كلب وبعض بني كلاب وآل بشار وخالد حمص وطائفة من سنبس ، وسعيدة وطائفة من بربر وبنو خالد الحجازوبنو عقيل وبنو رميم وبنو حي وقران والسراجون القلقشيدي م ١١٠ولا يزال لآفضل ذكر في وقتنا الحاضر منهم آل فضل في الجولان والموالي في معرة النعمان واما آل مرا فيعرفون باسم البيات الان بسبب اغارة زبيد عليهم ليلاً وهم بيات وعرفوا بعد هذه الوقعة بالبيات

سنة ٥١٧ هـ

في هذه السنة كانت الحرب بين الخليفة المسترشد بالله وبين دبيس بن صدقه وإنهزم دبيس في هذه الحرب لقوة جيش الخليفه ونجا بنفسه وقصد غزيه١ من عرب نجد فطلب منهم ان يحالفوه فامتنعوا عليه وقالوا إنا نسخط الخليفه والسلطان فرحل الى المنتفق واتفق معهم على قصد البصرة وأخذها فساروا اليها ودخلوها ونهبوا اهلها وقتل الامير سخت كان مقدم عسكرها واجلى اهلها فارسل الخليفة الى البرسقي يعاتبه على إهماله امر دبيس حتى تم له من امر البصرة ما أخربها فتجهز البرسقي للانحدار اليه فسمع دبيس ذلك ففارق البصرة وسار على البر الى قلعة جعبر والتحق بالفرنج وحضر معهم حصار حلب واطمعهم في أخذها فلم يظفروا بها فعادوا عنها ثم فارقهم والتحق بالملك طغرل ابن السلطان محمد فأقام معه

سنة ٥٢٣ هـ

في هذه السنة قصد دبيس البصرة واخذ منها اموالا كثيرة وما للخليفة والسلطان هناك من الدخل فسير السلطان في أثره عشرة آلاف فارس ففارق البصرة ودخل البريه (٢)

سنة ٥٢٩ هـ

في هذه السنة قتل السلطان مسعود دبيس بن صدقه على باب سرادقه بظاهر مدينة خوى ، أمر غلاما ارمنيا بقتله فوقف على راسه وهو ينكش الارض باصبعه فضرب رقبته وهو لا يشعر(٣)

سنة ٥٣١ هـ : توفى بدران بن صدقه بن منصور بن علي بن مزيد الاسدي (٤)

سنة ٥٣٦ هـ في هذه السنه افسد بنو خفاجه بالعراق فسير السلطان مسعود سرية اليهم من العسكر فنهبوا حلتهم وقتلوا من ظفروا به منهم وعادوا سالمين (٥)

سنة ٥٤٠ هـ

سار علي بن دبيس بن صدقه الى الحله ومعه بني اسد وغيرهم وكان بها اخوه محمد بن دبيس فقاتله فانهزم محمد وملك علي الحله (٦)

سنة ٥٤٥ هـ

في هذه السنه رابع عشر المحرم ، خرج العرب زعب (٧) ومن انضم اليها على الحجاج بالغرابي بين مكة والمدينه فأخذهم ولم يسلم منهم الا القليل .

١- غزيه في هوازن ومنها الحميد والبعيج والرفيع وساعده ومساكنهم الان في العراق

٢- ٤- ٥- ٦- المرجع السابق ٨/ ٣٢٨/، ٣٤٩/٨/، ٩/ ، ١٠

٣- المرجع السابق ٣٤٩/٨ ، ٣٥٠ ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٢٥٦/٥ ، ٢٥٠/٥ وهو دبيس بن صدقه بن منصور بن علي بن مزيد الاسدي

٧- زعب عشيرة من سليم بن منصور من قيس عيلان

قال ابن الاثير : إن الله تعالى اقتص للحجاج من زعب فلم يزالوا في نقص ولقد رأيت شاباً منهم بالمدينة ، سنة ست وسبعين وخمسمائه وجرى بيني وبينه مفاوضه قلت له فيها : إنني والله كنت اميل اليك حتى سمعت انك من زعب فنفرت وخفت شرك فقال : لم ؟ فقلت : بسبب أخذكم الحاج ، فقال لي انا لم ادرك ذلك الوقت ، وكيف رايت الله صنع بنا والله ما أفلحنا ولا نجحنا قل العدد وطمع العدو فينا (١)

سنة ٥٤٨ هـ في هذه السنة في صفر كانت الحرب بين عساكر عبد المؤمن والعرب عند مدينة شطيف وسبب ذلك أن العرب وهم بنو هلال والاثبج وعدي ورياح وزعب (٢) وغيرهم من العرب لما ملك عبد المؤمن بلاد بني حماد اجتمعوا من ارض طرابلس الى اقصى المغرب وقالوا ان جاورنا عبد المؤمن أجلانا من المغرب وليس الرأي إلا إلقاء الجد معه وإخراجه من البلاد قبل ان يتمكن وتحالفوا على التعاون والتظافر وان لا يخون بعضهم بعضا وعزموا على لقائه بالرجال والأهل والمال واتصل الخبر بالملك رجار الفرنجي صاحب صقليه فارسل الى أمراء العرب وهم محرز بن زياد وجباره بن كامل وحسن بن ثعلب وعيسى بن حسن وغيرهم يحثهم على لقاء عبد المؤمن ويعرض عليهم ان يرسل اليهم خمسة آلاف فارس من الفرنج يقاتلون معهم على شرط ان يرسلوا اليه الرهائن فشكروه وقالوا ما بنا حاجة الى نجدته ولا نستعين بغير المسلمين وساروا في عدد لا يحصى وكان عبد المؤمن قد رحل من بجايه الى بلاد المغرب فلما بلغه خبرهم جهز من الموحدين ما يزيد على ثلاثين الف فارس واستعمل عليهم عبد الله بن عمر الهنتاني وسعد الله بن يحي وكان العرب أضعافهم فاستجرهم الموحدون وتبعهم العرب الى ان وصلوا الى ارض شطيف بين جبال فحمل عليهم عسكر عبد المؤمن والعرب على غير اهبه التقى الجمعان واقتتلوا اشد قتال وأعظمه فانجلت المعركة عن انهزام العرب ونصرة الموحدين وترك العرب جميع مالهم من اهل ومال وأثاث ونعم فأخذ الموحدون جميع ذلك وعاد الجيش الى عبد المؤمن بجميعه فقسم جميع الاموال على عسكره وترك النساء والاولاد تحت الاحتياط ووكل بهم من الخدم الخصيان من يخدمهم ويقوم بحوائجهم وامر بصيانتهم فلما وصلوا معه الى مراكش انزلهم في المساكن الفسيحه وأجرى لهم النفقات الواسعة

١- المرجع السابق ٢٣٧/٩

٢- بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن والاثبج بطن من بني هلال بن عامر وعدى في هوازن ورباح بطن من بني هلال وزعب بطن من سليم بن منصور والكل في قيس عيلان العدنانية

وامر عبد المؤمن ابنه محمداً ان يكاتب امراء العرب ويعلمهم ان نساءهم واولادهم تحت الحفظ والصيانه وانه قد بذل لهم الامان والكرامه فلما وصل كتاب محمد الى العرب سارعوا الى المسير الى مراكش فلما وصلوا اليها اعطاهم عبد المؤمن نساءهم واولادهم واحسن اليهم واعطاهم اموالا جزيلة فاسترق قلوبهم بذلك وأقاموا عنده وكان بهم حفيا واستعان بهم على ولاية ابنة محمد للعهد (١)

سنة ٥٥٤ هـ

في هذه السنةارسل عبد المؤمن صاحب المغرب حملة ضد العرب وجهز ليهاجم ولديه ابا محمد وأبا عبد الله من ثلاثين الف مقاتل من أعيان الموحدين وشجعانهم فجدوا السير وقطعوا المفاوز فما شعر العرب الا والجيش قد اقبل بغتة من ورائهم من جهة الصحراء ليمنعوهم الدخول اليها إن راموا ذلك وكانوا قد نزلوا جنوبا من القيروان عند جبل يقال له جبل القرن وهم زهاء ثمانين ألف بيت والمشاهير من مقدميهم أبو محفوظ محرزبن زياد ومسعود بن زمام البلاط وجباره بن كامل (٢) وغيرهم فلما اطلت عساكر عبد المؤمن عليهم اضطربوا واختلفت كلمتهم ففر مسعود وجباره بن كامل ومن معهما من عشائرهم وثبت محرز بن زياد وأمرهم بالثبات والقتال فلم يلتفتوا اليه فثبت هو ومن معه من جمهور العرب فناجزهم الموحدون القتال في العشر الأوسط من ربيع الآخر من السنة وثبت الجمعان واشتد العراك فاتفق ان محرز بن زياد قتل ورفع رأسه على رمح فانهزمت جموع العرب عند ذلك وأسلموا البيوت والحريم والأولاد والاموال وحمل جميع ذلك الى عبد المؤمن وهو بذلك المنزل فأمر بحفظ النساء العربيات والصرائح وحملهن معه تحت الحفظ والبر والصيانه الى بلاد الغرب وفعل معهن مثل ما فعل في حريم الاثبج ثم اقبلت عليه وفود رياح مهاجرين في طلب حريمهم كما فعل الاثبج فأجمل الصنيع لهم ورد الحريم اليهم فلم يبق منهم احد إلا صار عنده وتحت حكمه وهو يخفض لهم الجناح ويبذل فيهم الاحسان ثم انه جهزهم الى ثغور الاندلس على الشرط الاول وجمعت عظام العرب المقتولين في هذه المعركة عند جبل قرن فبقيت دهرا طويلاً كالتل العظيم يلوح للناظرين من مكان بعيد وبقيت أفريقيه مع نواب عبد المؤمن آمنه ساكنه لم يبق فيها من أمراء العرب خارج عن طاعته إلا مسعود البلاط بن زمام وطائفته في اطراف البلاد (٣)

١- الكامل ٩/٤١/٤٢ ٣- الكامل ٩/٦٥

٢- ابو محفوظ محرز بن زياد ومسعود بن زمام البلاط وجباره بن كامل هؤلاءهم امراء العرب من رياح والأثبج وعدي وزغب والكل في هوازن وسليم بن منصور من قيس عيلان

سنة ٥٥٦ هـ

في هذه السنة في شهر رمضان اجتمعت خفاجة الى الحله والكوفه وطالبوا برسومهم من الطعام والتمر وغير ذلك فمنعهم أمير الحاج أرغش وهو مقطع الكوفه ووافقه على منعه الامير قيصر شحنة الحله وهما من مماليك الخليفه فأفسدت خفاجة ونهبوا سواد الكوفة والحلة فأسرى اليهم الامير قيصر شحنة الحلة في مائتين وخمسين فارسا وخرج اليه ارغش في عسكر وسلاح فانتزعت خفاجه من بين ايديهم وتبعهم العسكر الى رحبة الشام فأرسل خفاجه يعتذرون ويقولون قد قنعنا بلبن الابل وخبز الشعير وانتم تمنعونا رسومنا وطلبوا الصلح فلم يجبهم أرغش وقيصر وكان قد اجتمع مع خفاجة كثير من العرب فتصافوا واقتتلوا وأرسلت العرب طائفه الى خيام العسكر ورحالهم فحالوا بينهم وبينها وحمل العرب حمله منكرة فانهزم العسكر وقتل كثير منهم وقتل الامير قيصر واسرى العرب جماعة اخرى وجرح أمير الحاج جراحه شديده ودخل الرجبه فحماه شحنتها وأخذ له الامان وسيره الى بغداد ومن نجامات عطشا في البريه وكان إماء العرب يخرجن بالماء يسقين الجرحى فإذا طلبه منهن أحد من العسكر اجهزن عليه وكثر النواح والبكاء ببغداد على القتلى وتجهز الوزير عون الدولة بن هبيره والعساكر معه فخرج في طلب خفاجة فدخلوا البريه وخرجوا الى البصرة ولما دخلوا البر عاد الوزير الى بغداد وارسل بنو خفاجة يعتذرون ويقولون بغى علينا وفارقنا البلاد فتبعونا واضطررنا الى القتال وسألوا العفو عنهم فأجيبوا الى ذلك (١)

سنة ٥٥٨ هـ

في هذه السنة أمر الخليفة المستنجد بالله باهلاك بني أسد اهل الحلة المزيديه لما ظهر من فسادهم ولما كان في نفس الخليفه منهم من مساعدتهم السلطان محمداً لما حصر بغداد فامر يزدن بن قماج بقتالهم وإجلائهم من البلاد وكانوا منبسطين في البطائح واللوير فلا يقدر عليهم فتوجه يزدن إليهم وجمع عساكر من فارس وراجل وأرسل الخليفه الى ابن معروف مقدم المنتفق (٢) وهو بأرض البصره فجاء في خلق كثيرة وحصرهم وسكر عنهم الماء وصابرهم مدة فأرسل الخليفه يعتب على يزدن ويعجزه وينسبه الى موافقته في التشيع وكان يزدن يتشيع فجد هو وابن معروف في قتالهم والتضيق عليهم وسد مسالكهم في الماء فاستسلموا حينئذ فقتل منهم أربعه آلاف قتيل

١- الكامل ٧٦/٩ ابن كثير البدايه والنهايه ٢٤٤/١٢

٢- ابن معروف كبير المنتفق ونسبه في ربيعه وزالت امارتهم على المنتفق وجاء بعدهم آل سعدون ونسبهم في الاشراف

نودى فيمن بقى من وجد بعد هذا في الحله المزيديه فقد حل دمه فتفرقوا في البلاد ولم يبقى منهم بالعراق من يعرف وسلمت بطائحهم الى ابن معروف وبلادهم[1]

سنة ٥٦٨ هـ

في هذه السنة اغار بنو حزن من خفاجة على سواد العراق وسبب ذلك ان الحمايه كانت لهم لسواد العراق ، فلما تمكن يزدن من البلاد وتسلم الحله أخذها منهم وجعلها لبني كعب من خفاجه وأغار بنو حزن على السواد فسار يزدن في عسكر ومعه الغضبان الخفاجى وهو من بني كعب لقتال بني حزن ، فبينما هم سائرون ليلا رمى بعض الجند الغضبان بسهم فقتله لفساده ، وكان في السواد فلما قتل عاد العسكر الى بغداد واعيدت خفارة السواد الى بني حزن (٢)

سنة ٥٨١ هـ

في هذه السنة اجتمع سليم ورياح (٣) ومن هناك من العرب وانضاف اليهم الترك الذين كانوا قد دخلوا من مصر مع شرف الدين قراقوش ودخل أيضاً من اتراك مصر مملوك لتقى الدين ابن اخ صلاح الدين اسمه بوزابه فكثر جمعهم وقويت شوكتهم فلما اجتمعوا بلغت عدتهم مبلغا كثيرا وكلهم كاره لدولة الموحدين واتبعوا جميعهم علي بن إسحق الملثم لأنه من بيت المملكه والرياسه القديمه وانقادوا اليه ولقبوه بأمير المسلمين وقصدوا بلاد أفريقيه فملكوها جميعها شرقا غربا إلا مدينتين تونس والمهدية فإن الموحدين اقاموا بها وحفظوها على خوف وضيق وشدة[4]

سنة ٥٨٨ هـ

في هذه السنة في صفر اجتمع بنو عامر في خلق كثير واميرهم عميره(٥) وقصدوا البصره وكان الامير بها اسمه محمد بن اسمعيل ينوب عن مقطعها الامير مملوك الخليفة الناصر لدين الله فوصلوا اليها يوم السبت سادس صفر فخرج اليهم الامير فيمن معه من الجند فوقعت الحرب بينهم بدرب الميدان بجانب الخريبه ودام القتال الى آخر النهار فلما جاء الليل ثلم العرب في السور عدة ثلم ودخلوا البلد من الغد فقاتلهم اهل البلد فقتل بينهم قتلى كثيرةمن الفريقين ونهبت العرب الخانات بالشاطىء وبعض محال البصرة وعبر اهلها الى شاطىء الملاحين وفارق العرب البلد في يومهم وعاد اهله اليه وكان سبب سرعة العرب في مفارقة البلد أنهم بلغهم أن خفاجة والمنتفق قد قاربوها

١- المرجع السابق ٨٣/٩ ٢- الكامل ١٢١/٩ ٤- المرجع السابق ١٧١/٩

٣- سليم بن منصور من قيس عيلان ورياح من بني هلال بن عامر من هوازن من قيس عيلان

٥- بنو عامر بن عوف بن عامر بن عقيل من كعب من ربيعه بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان نهاية الارب للقلقشندي م ٣٣٠ معجم قبائل العرب لكحاله ج ٢ م ٧١٢ ، جمهرة النسب لابن الكلبي مخطوط م ١٩٤ ، ٢١٨

فساروا اليهم وقاتلوهم أشد قتال فظفرت عامر وغنمت أموال خفاجة والمنتفق وعادوا الى البصره بكرة الاثنين وكان الامير قد جمع من أهل البصرة والسواد جمعا كثيرا فلما عادت عامر قاتلهم أهل البصره ومن اجتمع معهم فلم يقوموا للعرب وانهزموا ودخل العرب البصرة ونهبوها وفارق اهلها ونهبت اموالها وجرت أمور عظيمة ونهبت القسامل وغيرها يومين وفارقها العرب وعاد أهلها إليها١

سنة ٥٩٠ هـ

في هذه السنة في جماد الآخره اجتمعت زغب(٢)وغيرها من العرب وقصدوا مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم هاشم بن قاسم اخو امير المدينة فقاتلهم فقتل هاشم وكان أميرالمدينة قد توجه الى الشام فلهذا طمعت العرب فيه٣

سنة ٥٩٧ هـ

في هذه السنة وقع في بني عنزه(٤) بأرض الشراة بين الحجاز واليمن وباء عظيم وكانوا يسكنون في عشرين قريه فوقع الوباء في ثماني عشرة قريه فلم يبقى منهم أحد وكان الانسان اذا قرب من تلك القرى يموت ساعة ما يقاربها فتحاماها الناس وبقيت إبلهم واغنامهم لامانع لها واما القريتان الاخريان فلم يمت فيها أحد ولا احسوا بشيىء بما كان فيه اولئك (٥)

سنة ٦٠١ هـ

في هذه السنة سارت جموع من طي(١) وزبيد برئاسة آل ربيعة من طى (٦) يريدون أخذ قبائل قيس فلما بلغ قيس(٢) مسيرهم خافوا مخافة عظيمة فبعثوا الىالامير محمد بن احمد بن ابي الحسن العيوني حاكم الاحساءفنهض من الاحساء بمجموعة وعساكره وسار لايلوي على شيء حتى بلغهم والتقوا في لينه فغار عليهم

١- ٣- ٥- المرجع السابق ٢١٩/٩ ، ٢٣١/٩ ، ٢٥٦/٩

٢- لعلها زعب وليس زغب لان المشهور بالمدينة هي قبيلة زعب لا زغب

٤- قبيلة عنزه من اكبر قبائل العرب في إلوقت الحاضر وتنقسم الى فرعين كبيرين مسلم وبشر وكما ذكرها ابن الاثير لم يبقى من قرى عنزه العشرين الا قريتان فيتضح من هذا ان قبيله عنزه لم يبق من تفرعاتها سوى فرعين هما سكنة القرنيين وباقي التفرعات هلكت فهذا مطابق لما يحفظه العنزيون انهم ينقسمون الى فرعين هما بشر ومسلم فما هو منقول مطابق لما يحفظه العنزيون انهم ينقسمون الى فرعين هما بشر ومسلم فما هو منقول مطابق لما هو محفوظ وما جاء عن هذه القبيله في الكامل لابن الاثير مطابق لما يحفظه العنزيون في الوقت الحاضر

٦- ال ربيعة من طي منهم آل فضل وأل مرا وال علىمساكنهم الشام

٧- قيس :التى منها عقيل من عامر بن صعصعة

فتطاردوا قليلا فحمل عليهم ماجد وفضل وأحمد وجميع اولاد الامير محمد بن ابي الحسن (١) فطاردوهم فأخبر الامير بحملة اولاده فحمل على اثرهم فكانت إياها فقتلوا واسروا خلقا كثيرا لا تحصى واخذوا ما لا يعد ورجعوا سالمين غانمين (٢)

سنة ٦٠٢ هـ

في هذه السنة قتل سنجر بن مقلد بن سليمان بن مهارش امير عباده بالعراق وكان سبب قتله انه سعى بابيه مقلد الى الخليفه الناصر لدين الله فامر بالتوكيل على ابيه فبقى مدة ثم اطلقه الخليفة (٣)

سنة ٦١٦ هـ

في هذه السنة في ذي القعده أمر الخليفه الناصر لدين الله الشريف معدا متولي بلاد واسط ان يسير الى قتال بني معروف فتجهز وجمع معه من الرحاله من تكريت وهيت والحديثة والانبار والحله والكوفه وواسط والبصرة وغيرها خلقا كثرا وسار اليهم ومقدمهم حينئذ معلى بن معروف وهم قوم من ربيعة (٤) وكانت بيوتهم غربي الفرات تحت سوراء وما يتصل بذلك من البطائح وكثر فسادهم وآذاهم لما يقاربهم من القرى وقطعوا الطريق وافسدوا في النواحي المقاربه لبطيحه الغراف فشكا أهل تلك البلاد الديوان منهم فامر معد ان يسير اليهم في الجموع فسار اليهم فاستعد بنو معروف لقتاله فاقتتلوا بموضع يعرف بالمقبر وهو تل كبير بالبطيحه بقرب الغراف وكثر القتل بينهم ثم انهزم بنو معروف وكثر القتل فيهم والاسر والغرق وأخذت الاموالهم وحملت رؤس كثيره من القتلى الى بغداد في ذي الحجة من السنة (٥)

سنة ٦٥٦ هـ في هذه السنة استولى الطاغيه هولاكو على بغداد وقتل الخليفة المستعصم بالله ومعظم اهل بغداد (٦)

سنة ٦٥٨ هـ

سار الامير نور الدين على بن مجلى نائب حلب متوجها الى الساجور ليقيم على الفرات هو ومن معه من عسكر حلب ليحفظ معابر الفرات لئلا يعبر منها احد من التتار قاصداً الشام ووصل الى الامير نور الدين الامير شرف الدين عيسى بن مهنا (٧) واقام عنده فبلغ نواب التتار ذلك فجهزوا اليهم جماعة من عرب خفاجة لكبسهم فحشدوا وتوجهوا نحوهم فوصل الخبر الامير نائب حلب وكان يقظا فركب اليهم والتقاهم وكسرهم اقبح كسرة وأخذ منهم الفاً ومائتي جمل (٨)

١- ماجد وفضل واحمد ابناء الامير محمد بن ابي الحسن العيوني من عبد القيس

٢- ديوان ابن مقرب م ٣٥٨/٣٥٧ ٣- المرجع السابق ٢٨٣/٩

٤- بنو معروف الاصل فيهم من ربيعه وصارت رئاسة المنتفق لهم في ذلك العهد

٥- الكامل ٣٢٨/٩

٦- ٨- ابن تغري بردى النجوم الزاهره ٦٠/٧

٧- عيسى بن مهنا امير آل فضل من آل ربيعه الطائيه

امر المنصور قلاوون بتجهيز عسكراً الى دمشق لقتال الملك الكامل سنقر الأشقر ومقدمهم الأمير علم الدين سنجر الحلبي ، وخرجوا من مصر وساروا الى جهة الشام فصار عسكر دمشق الذي بالرمله كلما تقدم العسكر المصري منزلة تأخر هو منزله الى ان وصل أولهم الى دمشق في أوائل صفر ، وفي يوم الاربعاء ثاني عشر صفر خرج الملك الكامل من دمشق بنفسه بجميع من عنده من العسكر ،وضرب دهليزه بالجسور وخيم هناك بجميع الجيش واستخدم المماليك وانفق الاموال وجمع خلقاً عظيماً وحضر عنده عرب الاميرين ابن مهنا وابن حجي (١) ونجدة حلب ونجدة حماه ، مقدمها الملك الافضل نور الدين علي اخو صاحب حماه ورجاله كثيرة من جبال بعلبك ورتب العساكر والاطلاب بنفسه وصف العساكر ميمنة وميسرة ووقف هو تحت عصائبه وسار العسكر المصري ايضا بترتيب هائل وعساكر كثيرة والأطلاب أيضا مرتبه والتقى الجيشان في يوم الاحد سادس عشر صفر وقت طلوع الشمس في المكان المذكور وتقاتلا أشد قتال وثبت كل من الطائفتين ثباتاً لم يسمع بمثله إلا نادراً لا سيما الملك سنقر الاشقر فإنه ثبت وقاتل قتالاً شديداً ، واستمر المصاف بين الطائفتين الى الرابعه من النهار ولم يقتل من الفريقين إلا نفر يسير جداً واما الجراح فكثيرة فلما كانت الساعة الرابعة من النهار خامر اكثر عسكر دمشق على الملك الكامل سنقر وغدروا به وانضافوا الى المعسكر المصري وكان لما وقع العين على العين قبل ان يلتحم القتال انهزم عساكر حماة وتخاذل عسكر الشام على الكامل فمنهم من دخل بساتين دمشق واختفى بها ومنهم من دخل دمشق راجعا ومنهم من ذهب الى طريق بعلبك فلم يلتفت الملك الكامل لمن ذهب منه من العساكر وقاتل ، فلما انهزم عنه من ذكرنا في حال القتال ضعف امره ومع هذا استمر يقاتل بنفسه ومماليكه الى ان راى الامير عيسى بن مهنا الهزيمة على الملك الكامل اخذه الى الرحبه ، وانزله عنده ونصب له بيوت الشعر واما الامير شهاب الدين بن حجر فانه دخل دمشق بالامان ودخل في طاعة الملك المنصور قلاوون (٢).

١- الامير عيسى بن مهنا امير ال فضل من آل ربيعه الطائيه واحمد بن حجي امير آل مرا من آل ربيعه الطائيه

٢- ابن تغري بردى النجوم الزاهرة ٧/٢٩٥/٢٩٦

في هذه السنة من يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ركب السلطان ورتب العسكر : فجعل في الميمنه الملك المنصور صاحب حماه ، والامير بدر الدين بيسرى ، والامير علاء الدين طيبرس الوزيرى ، والامير عز الدين ابيك الافرم والامير علاء الدين كشتغدى الشمس ، ومضا فيهم وجعل في راس الميمنه الامير شرف الدين عيسى بن مهنا ، وآل فضل وآل مرا (١) وعربان الشام ومن انضم اليهم وجعل في الميسرة الامير سنقر الاشقر ومن معه من الامراء والامير بدر الدين بيليك الأيدمرى والامير بدر الدين بكتاش امير سلاح والامير علم الدين سنجرالحلبي والامير بجكا العلائي ، والامير بدرالدين بكتوت العلائي والامير سيف الدين صيرك التتري ومضافيهم ، وجعل في رأس الميسرة التركمان بجموعهم وعسكر حصن الاكراد وجعل في الجاليش وهو مقدمه القلب الامير حسام الدين طرناطى نائب السلطنه بديار مصر ، ومن معه من مضافيه والامير ركن الدين أياجى الحاجب والامير بدر الدين بكتاش بن كرمون والمماليك السلطانيه فاشرقت كراديس التتار وهم كعساكر المسلمين ولم يعتدوا منذ عشرين سنة مثل هذه العده ولا جمعوا مثل جمعهم هذا فإن أبغا عرض من سيره صحبة أخيه منكوتمر فكانوا خمسة وعشرين الف فارس منتجه فالتحم القتال بين الفريقين بوطاه حمص قريبا من مشهد خالد بن الوليد يوم الخميس رابع عشر من رجب من ضحوة النهار الى اخره فصدمت ميسرة التتار ميمنه المسلمين صدمه شديدة ثبتوا لها ثباتا عظيما وحملوا على ميسرة المسلمين فانكسرت الميسرة وانهزم من كان فيها وانكسر جناح القلب الايسر وساق التترخلف المسلمين حتى انتهوا الى تحت حمص وارسلوا خيولهم ترعى في مرج حمص واما ميمنه المسلمين فإنها ثبتت وهزمت ميسرة التتار حتى انتهت الى القلب إلا الملك المنصور قلاون فإنه ثبت تحت الصناجق

١- آل مرا من آل ربيعه من طى واميرهم احمد بن حجي حضر في جماعة كبيرة من آل مرا تكون زهاء اربعة الاف فارس شاكين السلاح على الخيول المسومة وعليهم القز غندات الحمر من الاطلس المعدني والديباج الرومي ، وعلى رؤوسهم البيض مقلدين سيوفهم وبايديهم الرماح وامامهم العبيد تميل على الركائب وترقص بتراقص المهارى وبايديهم الجنائب وورا هم الظعائن والحمول ومعهم مغنية تعرف بالحضرميه سافرة في الهودج وهي تغني :

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمه ليالي لاقينا جذام وحميرا
ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جرداً للمنية ضمرا
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه ان تكسرا
سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

فقال رجل هكذا يكون ورب الكعبة فكان كما قال فان الكرة كانت اولا على المسلمين ثم كانت النصرة لهم واستحر القتل بالتتار (السلوك المقريزي ٦٩١/١)

٢- كراديس :جمع كردوس وهي الفرقة الحربية الراكبة

ولم يبقى معه غير ثلاثمائه فارس والكوسات تضرب وتقدم سنقر الاشقر ، وبيسرى ، وطيبرس الوزيرى ، وامير سلاح وايتمش السعدى ولا جين نائب دمشق وطرنطاى نائب مصر والدواداري وامثالهم من اعيان الامراء الى التتار واتاهم عيسى بن مهنا فيمن معه فقتلوا من التتار مقتلة عظيمة فكانت النصرة للمسلمين١

- وفيها كانت وقعة في صحراء عيذاب بين عرب جهينه ورفاعه قتل فيها جماعة (٢)

سنة ٦٨٢ هـ

في هذه السنة توفى الامير شهاب الدين احمد بن حجي بريد أمير آل مرى كان من فرسان العرب المشهورين كانت سراياه تغير الى اقصى نجد وبلاد الحجاز ويؤدون له الخفر وكذلك صاحب المدينة الشريفة وكانت له المنزله العالية عند الظاهر والمنصور قلاوون وغيرهما من الملوك وكانوا يدارونه ويتقون شره (٣)

سنة ٦٨٣ هـ

في هذه السنة توفى الامير شرف الدين عيسى بن مهنا أمير آل فضل ملك العرب في وقته وكانت له منزلة عظيمة عند الملوك لاسيما عند الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، ثم تضاعفت عند الملك المنصور قلاوون وكان كريم الاخلاق حسن الجوار مكفون الشر مزول الخير لم يكن في العرب وملوكها من يضاهيه وكان عنده ديانه وصدق ، ولما مات ولى الملك المنصور قلاوون ولده مهنا عوضه وكان بين وفاة منافسه احمد بن حجي امير آل مرى دون سنه (٤)

سنة ٦٩٤ هـ

في هذه السنة قتل الامير عساف ابن الامير احمد بن حجي امير العرب من ال مرى(٥)

١- المقريزي - السلوك ٦٩٢،/١ ٦٩٣، ٦٩٤

٢- المقريزي - السلوك ٧٠٠/١

٣- ابن تغرى بردى النجوم الزاهره ٣٧٥/٧ يزعم الامير احمد بن حجي انه من نسل الوزير جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك من البرامكة من أخت الخليفة هارون الرشيد ويقولون ان نكبة البرامكة كانت بسبب ذلك وفي مسالك الابصار نسبهم الى ربيعة من طي وهم كرام العرب واهل البأس والنجدة والبرامكة وإن كانوا قوما كراما فانهم قوم عجم وشتان بين العرب والعجم (نهاية الارب القلقشندي ص ١٠٠ ١٠١) قال ابن خلدون في تاريخه ان زعم زواج جعفر بالعباسة زعم باطل ولا صحة له

٤- ٥- ابن تغرى بردى النجوم الزهرة ٣٦٣/٧، ٧٤/٨

سنة ٧٠٤ هـ

في هذه السنة ارسل الامير قراسنقر نائب دمشق تجريده الى بني هلال وبني اسد فقد كثرت حروبهم وعظم فسادهم لا ختلال امر الدولة فأحضرت رؤساءهم وقرر عليهم ثلاثمائة الف درهم وحبس رهائنهم وبعث يسأل الانعام عليه بالمبلغ فانعم عليه -١

- وفيها مات نجاد بن احمد بن حجي امير آل مرا وحضر ثابت بن عساف بن احمد بن حجي الى القاهرة واستقر عوضه (٢)

سنة ٧٢٠ هـ

في هذه السنة كثر فساد فياض وسليمان ابن مهنا وقطعهما الطريق على التجار ويخاف الركب العرفي من عرب مهنا ، فاقتضى راى السلطان ان استدعى سيف ابن فضل اخي مهنا من البلاد وقرر معه ان أباه فضلا يمنع مهنا وأولاده من التعرض لركب العراق فقام في ذلك فضل وخدع أخاه مهنا حتى كف عنهم ولم يتعرض لاحد منهم وبعث مهنا بأبنه موسى الى السلطان بأنه لم يتعرض للركب فأكرمه السلطان وخلع عليه وعلى من معه (٣)

سنة ٧٤٣ هـ

في هذه السنة توفى الامير شرف الدين وقيل مظفر الدين موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع ابن حديثه بن عصيه بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل بمدينة تدمر وكان من اجل ملوك العرب (٤)

سنة ٧٤٤ هـ

في هذه السنة خرج فياض وآل مهنا عن الطاعة ، واغاروا على عرب سيف بن فضل وأخذهم قفلا من بغداد الى نواحي الرحبه وكان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو مائتى الف دينار سوى مالغيره من التجار (٥)

١- ٢- المقريزي السلوك ٢/٨٣، ٢/١٧٠

٣- المقريزي السلوك ٢/٢١٢ في احد الايام التقى السلطان ناصر بعرب ال فضل ومن معهم من العربان واكثروا الداله على السلطان وجروا على عوائدهم العربية من مراعاة الاداب الملوكيه وهو يحتملهم بحيث ان موسى بن مهنا كان له ولد صغير فقام هذا الولد ومد يده الى لحية السلطان وقال له يا ابا علي بحياة هذه ومسك منها شعرات إلا ما أعطيتني الضيعة الفلانية إنعاما علي؟ فصرخ فيه الفخر ناظر الجيش وقال له شل يدك قطع الله يدك والك تمد يدك الى السلطان ؟ فتبسم له السلطان وقال ياقاضي هذه عادة العرب إذا قصدوا كبير في شيء فيكون عظمته عندهم مسك لحيته يريدون انهم قد استجاروا بذلك الشيء فهو سنه عندهم فغضب الفخر وقام وهو يقول :- والله ان هؤلاء مناحيس وسنتهم انحس المقريزي ٢/٢٠١

٤- ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ١٠/٧٦ ٥- المقريزي ٢/٦٥١

- وفيها احتربت الدعاجيه والسعديون (١) فقتل خلق كثير جدا فركب اليهم الامير ازدمر كاشف الوجه البحرى وقتل منهم اعداداً كثيره (٢)

سنة ٧٤٨ هـ

في هذه السنة اغار فياض بن مهنا على جمال سيف وآل فضل وساقها وهي نحو خمسة عشر الف بعير (٣).

وفيها سار أحمد بن مهنا وفياض وفواز وقارى يريدون آل مرا وقد نزلوا قريبا من سيف بن فضل فركب سيف بأل علي وآل مرا فلم يطقهم وفر فنهبوا ابياته واخذوا منها خمسمائة حمل دقيق وساقوا خمسة عشر الف بعير ومر سيف على وجهه الى القاهرة فطلع الى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا فتنكر السلطان على اولاد مهنا وقدم احمد بن مهنا عقيب ذلك فلم ير من السلطان إقبالاً (٤)

سنة ٧٤٩ هـ

في هذه السنة وقعت الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا أسرفيها سيف وقتل اخوه وجماعة من اصحابه (٥)

- وفيها قتل الامير طفيه كاشف الوجه القبلى فيما بين عرك وبني هلال وقتل كثير من أصحابه وأخذ ما معهم ،شن العرب بعد قتله الغارات على البلاد وامعنوا في نهب الغلال وقطع الطرقات وذلك بعد دخولهم اسيوط ونهبها (٦).

سنة ٧٥٠ هـ

في هذه السنة وقعت حوادث في بلاد الشام وذلك ان عشير بلاد الشام فرقتان قيس ويمن (٧)لايتفقان قط وفي كل فترة يثور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلاهم وطالت حروبهم لانشغال الدولة عنهم فعظم فسادهم وقطعهم الطريق على المسافرين(٨)

- وفيها اشتدت الفتنه في بلاد الكرك بين بني نمير وبني ربيعه ، فإن الملك الناصر محمد بن قلاون كان لما أعناه أمرهم وتحصنهم بجبالهم المنيعة اخذ في الحيلة عليهم ، وتقدم الى شطى امير بني عقبه والى الشام ونائب غزه ونائب الكرك بان يدخلوا الى البريه كأنهم يصطادون ويوقعون بهم

١- الدعاجيه والسعديون من قبائل مصر ومنهم من يسكن الشرقيه

٢- المقريزي ٦٥٦/٢ ٦٥٧

٣- المقريزي ٧٢٨/٢

٤- المقريزي ٧٣٤/٢

٥- المقريزي ٧٥٩/٢ سيف بن فضل من ال علي من ال فضل وعمر بن موسى بن مهنا من ال فضل والكل من آل فضل من آل ربيعة وآل علي فرقه مستقلة باسمها عن آل فضل وان نسبت اليها

٦- المقريزي ٧٧٠/٢

٧- قيس تمثل العدنانية ويدخل معها العشائر العدنانية ويمن تمثل القحطانية

٨- المقريزي ٧٩٩/٢

فقبضوا على كثير منهم ، وقتلوا في جبالهم خلقا كثيرا منهم ، وحبسوا باقيهم حتى ماتوا فسكن الشر بتلك الجهات الى ان كانت فتنه الناصر احمد بالكرك ، عاد بنو نمير وبنو ربيعة الى ما كانوا عليه من الفساد وقوى امرهم ، فركب الهم الامير حركتمر نائب الكرك ، وطلع اليهم فقاتلوه وقتلوا من اصحابه عشرة وكسروه أقبح كسره (١)

- وفيها في عاشر جمادي الاخره خرجت تجريده الى قتال العشير والعربان ، وسببه كثرة فسادهم ببلاد القدس ونابلس ، وكان قد قبض على ادى بن فضل أمير جرم وسجن بقلعة الجبل ثم افرج عنه بعناية الوزير منجك فجمع ادى وقاتل سنجر بن علي امير ثعلبه (٢)فمالت حارثه مع أدى ومالت بنو كنانه مع سنجر وجرت بينهم حروب كثيره قتل فيها خلائق ، وفسدت الطرقات على المسافرين ، فخرجت اليهم عساكر دمشق فلم يعبأوا بهم فلما ولى الامير يلجك غزة استمال أدى بعد أيام وعضده على ثعلبه واشتدت الحروب بينهم وفسدت أحوال الناس ، فركب يلجك بعسكر غزه ليلا وطرق ثعلبه فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه الى الرض وسحبوه الى بيوتهم ، فقام سنجر بن علي امير ثعلبه عليهم حتى تركوا قتله ، بعد ان سلبوا ما عليه وبالغوا في اهانته ، ثم افرجوا عنه بعد يومين .

- وفيها ركبت ثعلبه بأجمعها ودخلت بريه الحجاز لما بلغهم مسير العسكر اليهم فنهب أدى(٣) كثيرا منهم وانفرد في البلاد بعشيره (٤).

سنة ٧٥١ هـ

في هذه السنة اوقع الشيخ حسن نائب بغداد والامير حيار بن مهنا بطائفة من العرب وقتل منهم نحو المائتين واسر كثيرا منهم ، ففر عدة منهم الى الرحبه فطلب الأمير حيار من أزدمر النورى نائب الرحبه تمكينه منهم فابى عليه (٥)

- وفيها اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانهزم سيف ونهبت امواله (٦)

- وفيها كثر الفساد عربان العايد (٧)

- وفيها واقع الهذباني الكاشف عرب عرك وبني هلال فهزموه اقبح هزيمة وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة منه اصحابه ،وأخذوا الطلب بما فيه من خيل وغيرها وانه نزل بسيوط وطلب تجريد العسكر اليه فاقتفى الراى تأخير التجريده (٨)

١- المقريزي ٧٩٩/٢

٢- المقريزي ثعلبه بطن من طى من كهلان من القحطانيه وثعلبه هؤلاءهم جرم الموجودن في بلاد غزه الى الان (معجم قبائل العرب ١٤٦/١)

٣-ادى امير جرم

٤- ٥- ٦- المقريزي ٢/ ٨٠٥ ، ٨١٥ ، ٨١٥ ،

٧- المقريزي ٨١٦/٢ العايد بطن من جذام من كهلان من القحطانيه وهم ما بين بلبيس واعمال مصر الى عقبه ايلة الى الكرك من ناحية فلسطين (معجم قبائل العرب)

٨- المقريزي ٨٢٠/٢

- وفيها كانت الاراجيف قد كثرت بأن الامير طاز قد تحالف هو والامير بيبغا روس بعقبه أيله ، فخرج الامير فياض وعيسى بن حسن الهجان أمير العايد ليقيما على عقبه أيلة بسبب بيبغاروس ، وكتب لعرب شطى بن عبيه وبني عقبه وبني مهدي بالقيام مع الامير فضل (١)

سنة ٧٥٢ هـ

في هذه السنة خرجت عربان العايد وثعلبه وعشير الشام وعرب الصعيد عن الطاعه واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات (٢)

وفيها رتب الأمير أزدمر الاعمى الكاشف من معه من الامراء في عدة مواضع وركب ومعه الاميرأ ينبك ليلا ، وصابح العربان من عرك (٣) صباحا وقتل منهم جماعة وامتنع باقيهم بالجبل فعاد الامير أزدمر وطلب بني هلال اعداء عرك ،فأتاه منهم ومن غيرهم خلق كثير وكتب الامير أزمر لاولادالكنز(٤)بمسك الطرقات(٧) على عرك وركب ومعه الامير فارس الدين والامراء واسند امر متولي الاطفيحيه الى الجبل وقد لقيه الأحدب في حشد كبير فلم يثبت الاحدب وانهزم من رمي النشاب وترك أثقاله وحريمه ونادى الامير ازدمر يا بني هلال (٥) دونكم اعداءكم فمالوا عليهم يقتلون وينهبون المواشي والقلاق والدقيق والقرب والروايا وسلبوا الحريم حتى امتلات أيدي بني هلال وأيدى الاجناد والغلمان من النهب (٦)

سنة ٧٥٣ هـ

في هذه السنةكثر فساد آل مهنا بعد ان قووا وفخم امرهم حتى صار من أولاد مهنا بن عيسى وأولادهم نحو مائة وعشرة مامنهم إلا ومن له إمرة واقطاعه فبطروا وشنوا الغارات على البلاد وقطعوا الطرقات على التجار حتى امتنعت السابله وذلك بعد موت السلطان الملك الناصر محمد فقبض على فياض وسجن واستقرت الامره لاخيه حيار فسكن الشر وسافرت القوافل(٧)

- وفيها استدعى حيار بن مهنا اولاد بن دلغادر في طائفة كبيره من التركمان لينجدوه على سيف وكان سيف قد التجأ الى بني كلاب فالتقى الجمعان فانكسرا التركمان وقتل منهم نحو سبعمائه رجل واخذ منهم ستمائه اكديش (٨)

١- ٢- المقريزي ٨٢٦/٢ ، ٨٤٣/٢ ،

٣- عرك من جهينه

٤- الكنز بطن يعرف بأولاد الكنز من ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان (معجم عشائر العرب ١٠٠/٣٢٠ /١٠٠١

٥- بنو هلال من عامر بن صعصعة من هوازن

٦- ٧- ٨- ٩- المقريزي ٨٥٦/٢/ ٨٥٩/٢ ٨٩٦/٢ ٨٩٨/٢

سنة ٧٥٥ هـ في هذه السنة قاتل الاحدب(١) ومعه عرب عرك بني هلال (٢)

سنة ٧٥٩ هـ

توفى الامير سيف بن فضل بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن غضيه في ذي القعده وكان جوادا شجاعا ولى امره آل فضل غير مره (٣)

سنة ٧٦٠ هـ

في هذه السنة من ذي القعده اشتهر ان الامير عزالدين فياض بن مهنا ملك العرب (٤) خرج عن طاعة السلطان وتوجه نحو العراق فوردت المراسيم السلطانيه لمن بارض الرحبه من العساكر الدمشقية وهم اربعه مقدمين في اربعه آلاف وكذالك جيش حلب وغيره بطلبه واحضاره الى بين يدي السلطان فسعوا في ذلك بكل ما يقدرون عليه فعجزوا عن لحاقه والدخول وراء البرارى ، وتفارط الحال وخلص الى ارض العراق فضاق النطاق وتعذر اللحاق (٥).

سنة ٧٦١ هـ

في هذه السنة ورد خبر موت فياض بن مهنا فاستبشر بذلك كثير من الناس وارسل الى السلطان مبشرين بذلك ، لانه كان قد خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات موتة جاهليه بارض الشقاق والنفاق ، وكان ورود الخبر يوم السبت الثمن عشر من ربيع الاخره من هذه السنة(٦)

سنة ٧٦٢ هـ

في شهر شعبان من هذه السنة قدم الامير جبار بن مهنا(٧) من الديار المصريه فنزل القصر الابلق وتلقاه نائب السلطان واكرم كل منهما الاخر ثم ترحل بعد ايام قلائل (٨)

- وفيها في يوم الثلاثاء سابع شوال مسك سته عشر أميراً من أمراء العرب بالقلعه المنصوره ، منهم عمر بن موسى بن مهنا الملقب بالمصمع ومعيقل ابن فضل بن مهنا وآخرون ، وذكروا إن سبب ذلك ان طائفة من آل فضل عرضوا للامير سيف الدين الاحمدى (٩) الذي استاقوه الى حلب وأخذوا منه شيئاً من بعض الامتعة وكادت الحرب تقع بينهم

١- الاحدب واسمه محمد بن واصل ولم يكن احدب ولكن أعمى فشهر لذلك بالأحدب وقام بحرب بعرب عرك ٨٠٩/٢ السلول

٢- المقريزى السلوك ٢-٩٠٥ ٣- ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٧٦/١٠

٤- ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٣٠٣/١٠ ابن كثير البدايه والنهايه ٢٦٣/١٤

٥- الامير عز الدين فياض بن مهنا من آل فضل من ربيعه الطائيه

٦- ابن كثير البدايه والنهايه ٢٧٠/١٤

٧- ذكره ابن تغرى بردى باسم حيار لا جبار وهو الصحيح لانهم عرفوا فيما بعد بآل حيار

٨- الامير سيف الدين الاحمدى احد الامراء المماليك

٩- ابن كثير البدايه والنهايه ٢٨٨/١٤

سنة ٧٦٤ هـ

سار الامير قشتمر نائب حلب وكبس امير آل فضل بعربه بتل سلطان فركب العرب وقاتله فقتل في المعركه هو وولده حمد بن قشتمر وكان الذي قتله حيار أمير آل فضل وولده نعير بن حيار وكان ذلك يوم الجمعه خامس عشر ذي الحجة ولما بلغ الملك الاشرف عظم عليه وارسل تقليدا للامير اشقتمر المارديني بنيابة حلب على يد الامير قطلو بغا الشعباني وعزل حيارا عن إمرة العرب وولاها لزامل بن موسى بن عيسى بن منها (٢)

سنة ٧٧٠ هـ

في هذه السنة كثر فساد عربان بني كلاب وصاروا يقطعون الطريق فيما بين حماه وحلب وأخذوا بعض جمال من الحجاج فخرج اليهم نائب حلب وحاربهم وأخذ مواشيهم وجمالهم وقتل من الفريقين ما لا يحصى عددهم (٣)

سنة ٧٧٦ هـ في هذه السنة مات الامير حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل (٤)

سنة ٧٨١ هـ توفى الامير قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن حديثه بن غضيه بن فضل ابن ربيعه امير آل فضل وملك العرب وكان كريما جليلا شجاعا شكور السيرة (٥)

سنة ٧٨٢ هـ في شهر جمادى الاول قدم الخبر من البحيره بان طائفه من العربان نحو خمسة آلاف انسان هجموا على دمنهور وكان كبيرهم يقال به بدر بن سلام ففتك فتكاذريعا في دمنهور ونهب اسواقها واخرب بيوتها وقتل جماعه من اهلها (٦)

سنة ٧٨٥ هـ

في هذه السنة ركب الامير يلبغا الناصرى نائب حلب وكبسوا نعير بن حيار بن مهنا وكانت بينهم وبينه وقعه عظيمة انهزم فيها نعير ونهب ما لا يوصف فمما أخذ له ثلاثون الف بعير ووجد له بسط تحمل الفروه الواحده منها على بعير وسبى حريمه فكان هذا أيضا من اعظم اسباب الفساد في الدولة ومن اكبر اسباب خراب الشام (٧)

سنة ٧٨٦ هـ مات الامير معيقل بن فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه امير آل فضل (٨)

١- ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٥٤/١١ ابن اياس بدائع الزهور ٨٦/١

٢- ابن اياس الجزء الاول القسم الثاني ٩٠/

٣- المقريزي السلوك ٢٤٥/٣

٤- ابن تغرى بردى ٢٠٠/١١

٥- ابن اياس الجزء الاول القسم الثاني ٢٦٦/

٦- ابن تغرى بردى ٢٣٠/١١

٧- المقريزي السلوك ٤٩٦/٣ ٨- المقريزي السلوك ٥٢٩/٣

سنة ٧٨٧ هـ

في هذه السنة مات الامير عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن غضيه بن حازم بن فضل بن ربيعه أمير ال فضل في ربيع الاول (١)

سنة ٧٨٨ هـ

استقر محمد بن عيسى شيخ عرب العائد بالشرقيه واستقر اخوه مهنا في مشيخة العائد (٢)

سنة ٧٩٠ هـ في الخامس من شهر رجب هذه السنة قدم الامير نعير بن حيار بن مهنا ملك العرب الى الديار المصريه وقصد بحضوره رؤيه الملك المنصور (٣)

سنة ٧٩٢ هـ

سار منطاش ونعير امير العرب وابن بزدغان التركماني وابن اينال التركماني في عسكر كثيف وحضروا به الى سلميه فلقيهم محمد بن قارا (٤) امير العرب على شيزر فقاتلهم وقتل ابن بزدغان وابن إينال وجرح منطاش وسقط عن فرسه فلم يعرف لانه حلق شاربه ورمى شعره حتى ادركه ابن نعير واردفه خلفه وانهزم به بعد ان قتل من الفريقين عالم كبير (٥)

وفيها اغار الامير يلبغا الناصري على الامير نعير فكسره وقتل جمعا من عربانه (٦)

- وفيها عندما رجع الامير يلبغا الناصري من محاربة نعير جمع العساكر وعاد الى دمشق ثم خرج بعد يومين واغار على ال علي (٧) ووسط منهم مائتي نفس ونهب كثيراً من جمالهم وعاد الى دمشق (٨)

١- المقريزي السلوك ٥٣٩/٣

٢- المقريزي السلوك ٥٤٤/٣ - العائد بطن من جذام القحطانيه ومساكنهم فيما بين بلبيس من الديار المصريه الى عقبه ايله الى الكرك من ناحيه فلسطين وذكرهم بالذال بدل من الدال - نهايه الارب للقلقشيدي م ٣٣٣/

٣- ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٢٣٠/١

٤- نعير ومحمد بن قارا من امراء ال فضل من ربيعه الطاليه حصل بينهم خلاف ووقعت حروب على اثر ذلك

٥- ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ٤٠/١٢ واوردها المقريزي في السلوك بحوادث ٧٩٥ ه

٦- المقريزي السلوك ٧٢٠/٣

٧- آل علي فرقه من آل فضل من ال ربيعه من طي

٨- المقريزي السلوك ٧٢١/٣

سنة ٧٩٤ هـ

توفي الامير عنقا بن شطي ملك العرب وامير آل مرا (١)

سنة ٧٩٥ هـ

في هذه السنة توجه ابن الغزولي التاجر ورفيقه ومعهما مرسوم السلطان الظاهر الى ثامر بن قشعم لان السلطان قد رسم لهما بان يتوجها اليه وصحبتهما خلعه فتوجها اليه وكلماه بسبب نعير وانه اجاب ولبس خلعه السلطان وقال السمع والطاعه لله ورسوله ولمولانا السلطان وانه من ساعته طلب عربانه واحضرهم واخبرهم بقصد السلطان وامرهم بالرحيل اولا فاولا فرحلوا الى جهة نعير تجاوزوا على املاكه فاستولوا عليها ونهبوها (٢)

وفيها سار نعير بن حيار ومنطاش وكبسا حماه في عسكر كبير فقاتلهم نائبي حماه وطرابلس فانكسرا (٣)

سنة ٧٩٦ هـ

في هذه السنه ثارت عرب بني عيسى بقليوب يريدون قتل الوالي ففر منهم الى القاهرة (٤)

- وفيها ان الامير محمد بن قارا من امراء آل فضل خرج عن الطاعه والتحق بنعير وصار بعربانه في جملته (٥)

١- ابن تغري بردى النجوم الزاهرة ١٣٣/١٢٥ وآل مرا من ال ربيعة الطائيه عرفوا فيما بعد بالبيات بسبب واقعة حدثت لهم مع العشائر الزبيديه (الجبور والدليم والعبيد) انتصرت بها العشائر الزبيديه على ال مرا ، وقد اطلقت العرب على هذه الواقعه اسم - ذبحة آل مرا - وعلى عشيره ال مرا اسم - البيات - بسبب تبيتهم ليلاً من قبل العشائر الزبيدية إن هذه الواقعة من الوقائع الحقيقيه التي لا يرقى اليها الشك لتواترها بين جميع العشائر العراقيه والسوريه ولا يزال عوارف الباديه وشعراؤها يروون تفاصيل حوادثها واخبارها كما لا يزال البيات في العراق يؤكدون ان اصلهم من ال مرا من ربيعه من طي مالوا الى نواحي العراق وانتشروا فيها بعد هذه الوقعه حيث كانت مساكنهم في بريه الشام (ال ربيعه الطائيون فرحان احمد سعيد م ٢٠٤) والحادثه وقعت تقريباً في القرن العاشر فمن خلال تتبعنا لمسار هذه العشيره نلاحظ ان اسم ال مرا يتردد ذكره في القرن التاسع الهجري اورده ابن تغري بردى والقلقشندي والمقريزي وهؤلاء تطرقوا لذكر هذه العشيره في القرن التاسع الهجري وذكروا ال مرا ولم يذكروا اسم البيات ومن الذين تطرقوا لال مرا صاحب مفاكهه الخلان لابن طولون واورد لها ذكر في القرن العاشر الهجري وذكرها باسم ال مرا اما اسم البيات فنلاحظ ذكره في حوادث القرن الحادي عشر وما بعده في كتابات العزاوي في تاريخ العراق و دوحه الوزراء لرسول الكركوكلي وغيرهم ولذا نرجح ان الواقعه حدثت في القرن العاشر تقريبا٢- ابن الفرات التاسع الجزء الثاني م ٣٤٣/٣٤٢

-(٣ - ٤- ٥-) المقريزي السلوك ٧٨٣/٣ ، ٨١٣/٣ ، ٨١٨/٣

وفيها ان عامر بن ظالم انهزم من عرب زبيد بمن معه من ال مهنا الى الفرات فغرق وغرق معه سبعه عشر من امراء ال مهنا وقتل ممن معه خلق كثير جداً (١)
وفيها مات الامير سلام بن محمد بن سليمان بن فايد المعروف بابن التركيه امير خفاجه بالصعيد في سابع ربيع الاخره (٢)

سنة ٧٩٧ هـ

قدم الى القاهرةالامير مبارك شاه نائب الوجه القبلي ومعه امراء العربان وهم : ابو بكر الاحدب امير عرك ، وعمر بن عبد العزيز امير هواره ، وعلي بن غريب امير هواره ايضا ، واحضروا تقادهم على العاده (٣)
وفيها اغار التركمان على الامير نعير وقتل الف من عربانه وانه انهزم وهلك له نحو ثلاثة الاف بعير (٤)

سنة ٧٩٨ هـ

ثار عرب الاحامده (٥) وقتلوا قطلو بغا الطشتمري نائب الوجه القبلي (٦)
وفيا سارت الاحامده من عرب الصعيد في جمع من هواره على ابن غريب الى اسوان واتفقوا مع اولاد الكنز ، ففر منهم حسين صهر ابي ورقه ونهبوا داره وكل ما في البلد

سنة ٧٩٩ هـ

سار الامير أرغون شاه والامير تمراز والامير طولو في عدة من الامراء الى الشرقيه واخذوا من عرب بني وائل مائتى فارس (٧)
وفيها قتل امير ال فضل الامير علم الدين ابو سليمان بن عنقاء بن مهنا بعد القبض عليه في كائنه جرت بينه وبين عمه الامير نعير بالقرب من الرحبه (٨)

سنة ٨٠١ هـ

تحالف اصحاب علي بن غريب الهواري الذين بالبحيره وغيرها مع فزاره وعرك وبني محمد ووافقهم عثمان الاحدب وكبسوا بأجمعهم كاشف الوجه القبلى وقتلوا عدة من مماليكه ونجا بنفسه (٩)
- وفيها في شهر رمضان من هذه السنة غزا حسن عربا يقال لهم البقوم ، فغنم منهم مائتى ناقه وبقرا وغنما وعاد بذلك وكان الابل والغنم وكل ما بحفظه الى بعض غلمانه ممن ليس فيه كبير قوة فاستقذ ذلك منهم المنهوبون وقتلوا من غلمانه جارالله بن ابي سليمان وتركيا وفاتهم الابل (١٠)

١- ٢- المقريزي السلوك ٨١٩/٣ ، ٨٢١/٣

٣- المقريزي السلوك ٨٢٩/٣ ٤- المقريزي السلوك ٨٣٣/٣

٥- الاحامده بطن من الجمارسه من كنانه عذره من كلب من القحطانيه ومساكنهم مع قومهم الجمارسه بالدهقليه والمرتاحيه من الديار المصريه - القلقشندي نهاية الارب ص ١٦٤

٦- ٧- ٨- ٩- المقريزي السلوك ٣-٨٥٨ ، ٩٠٩/٣ ، ٩١٤/٣ ، ٩٢٧/٣

١٠- ابن فهد غايه المرام ٢٨٥/٢

وفيها وقعت فتنة بين محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري (١)وبين اصحاب علي بن غريب الهواري النازلين بالاشمونين ، وذلك ان ابن عمه اراد اخراجهم من البلاد فتحالفت اصحاب ابن غريب الذين بالبحيره وغيرها مع فزاره وعرك وبني محمد (٢) ووافقهم عثمان بن الاحدب وكبسوا بأجمعهم كاشف الوجه القبلي وقتلوا عدة من مماليكه ونجا بنفسه (٣)

سنة ٨٠٢ هـ

من حمادي الاخره خرج الطنيفا نائب الوجه القبلي هو ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز الهواري عن الطاعة وكبسا عثمان الاحدب ففر الى جهة منفلوط وتبعاه اليها وخربوها (٤)

سنة ٨٠٣ هـ

حضر من عربان البحيره الى خارج القاهره سته الاف فارس ومن الشرقيه ابن بقر والتزم بالفين وخمسمائة فارس ، ومن العيساويه وبني وائل ألف وخمسمائه فارس فانفق فيهم الامير يلبغاالسالميالاموال ليتجهزوا إلى حرب تمرلنك (٥)

- وفيها ان الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ توحه الى الاغوار وجمع خلقاً كثيراً منهم عيسى بن فضل امير ال علي وبني مهدي وعرب حارثه (٦)وابن القان والغزاوى فصادفوا من التمريه (٧)زياده على الفى فارس فقاتلوهم وقتلوا اكثرهم واخذوا منهم ذهبا ولؤلؤاً كبيراً وانه قد مات من اصحاب تمر بالبرد اكثر من ثلاثة الاف نفس (٨)

سنة ٨٠٦ هـ

تحارب الامير نعير بن حيار والتركمان وانهزم التركمان اقبح هزيمة (٩)

سنة ٨٠٧ هـ

نزل العجل بن نعير شرقي دمشق واخذ ما وجد من الغلال (١٠)

١- الهواري نسبه الى قبيلة هواره نسبها القلقشيدي الى البربر وعدهم الحمداني من ولدبر بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم - القلقشندي -

٢- قبيلتا فزاره وعرك تدخلان تحت امرة قبيله الهواره (٣)ابن اياس بدائع الزهور الجزء الاول القسم الثاني ص ٥١٨ (٤) المرجع السابق الجزء الاول القسم الثاني ص ٥٧١

(٥) ابن اياس بدائع الزهور الجزء الاول القسم الثاني ص ٦٢٢

٦- ال علي من ال فضل ربيعة الطاليه وبني مهدي بطن من طريف من جذام القحطانيه6القلقشندي نهايه الارب ص ٤٢٧ وعرب حارثه عدهم الحمداني من احلاف ال مرا من عرب لشام ولم ينسبهم في قبيله وذكرهم ابن خلدون انهم من طى من القحطانيه كانوا متغلبين حتى القرن الثامن الهجري على تلول الشام ولا يجاوزوها الى القفار (القلقشندي نهايه الارب ص ٢٢٥ ، ومعجم قبائل العرب لكحاله ١/٢٣٣

٧- التمريه : جماعة تمرلنك التتري ٨- ٩- ١٠- المقريزي السلوك ٣/١٠:٢،٣ ١٠٤٣ ٣/١١٢٣ ٣/١١٦٠

سنة ٨٠٨ هـ

تغلب الامير جكم التركماني على البلاد الحلبية حيث حارب الامير نعير بن مهنا امير ال فضل وكسره (١)

- وفيها ولى الامير العجل بن نعير امرة ال فضل عوضا عن والده (٢)

- وفيها سار الامير عجل بن نعير ، بعربة طالبا أخذ ثأره من جكم ومعه ابن صاحب الباز يريد ايضا أخذ ثأر اخيه من جكم ومعه جمع من التركمان فتوجه بهم الامير شيخ من المرج في ليلة الاثنين ثالث عشره الى ان انزل قارا ليلة الثلاثاء فوصل تقليد الامير العجل بن نعير بإمرة العرب ، وقدم الامير علان نائب حماة وحلب كان في مصر وقد استقر اتابك دمشق ، ونزل الامير شيخ حمص يوم الخميس سادس عشر بالرستن فكاتب الفريقين في الصلح فلم يتم واقتتلا في يوم الخميس ثالث عشر منه بالرستن ، فوقف الامير شيخ (٣) والامراء في الميمنه ووقف العرب في الميسرة فحمل جكم بمن معه على جهة الامير شيخ فكسره وتحول الى جهة العرب وقد صار شيخ اليها وقاتلوا قبالا كبيرا ثبتوا فيه فلم يطيقوا جموع جكم (٤) وانهزموا (٥)

سنة ٨٠٩ هـ

مات الامير نعير بن حيار بن مهنا ملك العرب ، قتله جكم في قلعة حلب (٦)

سنة ٨١٠ هـ

خرج أزبك دوادر الامير نوروز من دمشق على عسكر لاخذ الامير يشبك الموساوي نائب الكرك وقد منع سودون الجلب من قلعتها وجمع عرب جرم (٧) مع اميرهم عمر بن فضل وسار الى غزه فاستعد نائبها سلامش وقاتله فوقع في قبضته (٨)

سنة ٨١٢ هـ

سارت نجده من دمشق الى من في الحوله من الشيخيه فمضوا الى بيسان وكبسوا محمد بن هيازع امير عرب بني مهدي في خامه واخذوا ما كان معه (٩)

١- ابن اياس بدائع الزهور الجزء الاول القسم الثاني م ٧٥٠

٢- المرجع السابق م ٧٥١

٣- الامير شيخ نائب الشام

٤- جكم : بضم الجيم والكاف نائب حلب وطرابلس

٥- ابن اياس بدائع الزهور الجزء الاول القسم الثاني م ٧٥٢

٦- المقريزي السلوك ٤٩/٤

٧- بنو جرم بطن من قضاعه من القحطانيه

٨- ابن اياس بدائع الزهور الجزء الاول القسم الثاني م ٧٨٦

٩- المقريزي السلوك ١٢٤/٤

سنة ٨١٥ هـ

في هذه السنة وقع بعرفه خصام بين عرب ال جميل وعنزه قتل فيها جماعة من ال جميل فركب السيد حسن وجماعه الحاج وبنو حسن وفرقوا بينهم فانكسر ال جميل وخشى على الحاج فتسلم الله (١)

سنة ٨١٨ هـ

ثارت الاحامده من عرب الصعيد بوالي قوص وقتلوا كثيرا ممن معه (٢)

- وفيها أخرب حسين بن نعير الرحبه ورعى زروع نواحيها ، وكان السلطان قد ولى إمرة العرب حديثه بن سيف من ال فضل فعجز عن حسين ان يحاربه (٣)

- وفيها التقى اهل البحيره مع عرب لبيد (٤) اهل برقه واقتتلوا فانكسر اهل البحيرة ، وأخذ منهم لبيد ثلاثة الاف بعير وعشرة الاف من الاغنام (٥)

- وفيها في تاسع عشر منه نزل حسين بن نعير على سلميه لاخذ الامير حديثه ابن سيف فركب اليه وقاتله فظفر به حديثه وقطع راسه وحمله الى السلطان(٦)

سنة ٨١٩ هـ

كثرت الفتن بين عرب جرم وعرب العايد بارض القدس وغزه (٧)

- وفيها حارب نائب حلب حميد بن نعير وهزمه وغنم له كثيراً من الجمال (٨)

- وفيها نزل على مدينه الرحبه حسين بن نعير وحصرها عشرين يوماً ، كانت فيها حروب عظيمة حتى أخذها ونهبها ثم احرقها حتى جعلها فحمة سوداء (٩)

- وفيها خلع على مانع بن سنيد بامرة بني مهدي عوضا عن محمد بن هيازع بحكم وفاته (١٠)

- وفيها تحارب الامير حديثه بن سيف امير ال فضل والامير عذرا بن علي بن نعير فانهزم الامير عذرا (١١)

سنة ٨٢٠ هـ

حدث خلاف بين الامير حديثه بين سيف امير ال فضل وغنام بن زامل ال مهنا كبير عرب ال موسى واصلح السلطان بينهما (١٢)

سنة ٨٢١ هـ

اوقع الامير سودن القاضي نائب الوجه القبلي بعرب فزاره (١٣) ونهب اموالهم١٤

- وفيها اوقع الامير تنبك ميق نائب حلب بعرب ال علي(١٥) قريبا من حمص وكسرهم واخذ لهم الفا وخمسمائه جمل (١٦)

١- ابن فهد اتحاف الورى ٤٩٩/٣ ٢- ٣- المقريزي السلوك ١٢٤/٤ ٣١٩/٤

٤- لبيد : بطن من سليم بن منصور من قيس عيلان مساكنهم في برقه

((٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١١- ١٤- ١٦ المقريزي السلوك ٤// ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٤٤٣ ، ٤٠٠ ، ١٢- ال موسى بطن من ال فضل من ال ربيعة الطائيه ، ١٣- عرب فزاره من ذبيان من غطفان من قيس عيلان من العدنانيه ، ١٥- ال علي من ال فضل ال ربيعة انفردوا لوحدهم وصاروا طائفه مستقله القلقشندي نهايه الارب م ١٠٧

- وفيها حاربت هواره الامير سودن القاضي وكان معه من الامراء اينال الازغري احد مقدمي الالوف فاقتتلوا قتالا كبيرا قتل فيه من اصحاب الاميرين جماعة ثم كانت الكسره على هواره (١)

سنة ٨٢٢ هـ

واقع الامير الطنبغا المرقبى هواره بناحية بني عدس ، وكان قد توجه في طلبهم الى ناحية الاشمونين وترك اثقاله بها وتبعهم بالعساكر جريدة حتى ادركهم ليلا فكانت بينهما معركة قتل فيها جماعة وانهزمت هوارة وتشتتوا (٢)

سنة ٨٣١ هـ

كانت فتنة بين ال مهنا عرب الشام فيها الامير عذراء بن علي بن نعير واستقر اخوه مدلج عوضه في امرة ال فضل (٣)

سنة ٨٣٣ هـ

توجه الامير قصروه نائب حلب والامراء المجردون من مصر بمن معهم لمحاربة قرقماس بني حسين بن نعير فلقوا جمائعه تجاه قلعة جعبر فأخذ العسكر في نهب البيوت ، فخرج عليهم العرب فقتلوا كثيرا منهم وفيهم اتابك حلب وسلبوهم فعادوا الى حلب بأسوأ حال (٤)

- وفيها مات الامير مدلج بن علي بن نعير بن حيار بن مهنا امير ال فضل مقتولا (٥)

سنة ٨٣٨ هـ

سار الامير كريم الدين الكاشف والامير تغري برمش امير اخور والامير تمرازراس نوبة النوب الى عرب محارب وقاتلوهم وهزموهم (٦)

- وفها خرج على مبشرى الحاج طائفة من عنزه (٧)فأخذت جميع ما معهم وقتلوا منهم مملوكا وتركوهم حفاة عراة باديه عوراتهم فمشوا الى ان لقوا ارباب الادراك من جهينة فآووهم وحملوهم الى القاهرة (٢)

١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- المقريزي السلوك ٤١٥/٤، ٤٨٤/٤، ٧٦٥/٤ ، ٨٣٥/٤ ٨٣٦، ٨٤٩/٤، ٩٤٠/٤

٧- عنزة من ربيعة من العدنانية ويجتمع تحت هذا الاسم فرعان من ال ربيعة العدنانية هما بكر بن وائل وعنزه بن اسد فعرف اسم هذا الجمع بعنزه وصيحتهم وائل فعنزه نسبه الى فرع عنزة بن اسد ووائل نسبة الى بكر بن وائل ولإقتران الفرعين عنزه ووائل قيل عناز بن وائل ولا يزال العنزيون ينسبون انفسهم الى عناز بن وائل نسبة لاقتران الفرعين ، والمتتبع لاحداث هذين الفرعين من ربيعة يجد مسارهم مع بعضهم البعض حيث كان يجمعهم في القديم حلف النهازم وقد اورد ابن الاثير في كتابه الكامل في التاريخ طرفا من اخبارهم وذكر اشتراك هذين الفرعين في الحروب ضد غيرهم من القبائل وكذلك اورد صيحة الحرب عندهم وائل انظر ابن الاثير الكامل في التاريخ ٣٦٦/١ وما بعدها الطبري ٣٧٠/٢ م ١٨١/٧

٢- المقريزي السلوك ٩٥٠/٤

سنة ٨٣٩ هـ

وفي ليلة الاربعاء ثالث عشر رجب من هذه السنة بعث السيد بركات بعثاً لمحاربة بشر من بطون حرب (١)احد قبائل مذحج ومنازلهم حول عسفان

نزلوها من سنه عشر وثمنمائه وقد اخرجهم بنولام من اعمال المدينة النبويه فكثر عبثهم واخذهم السابله من الماره الى مكه بالميره وجعل على هذا البعث اخاه السيد علي بن حسن بن عجلان ومعه من بني حسن السيد ميلب بن رميثه وغيره والوزير شكر في عدة من وجوه اهل المدينة ومعهم الامير ارنبغا امير الخمسين المذكورين من المماليك السلطانيه وصحبته منهم عشرون مملوكاً فنزلوا عسفان يوم الخميس رابع رجب وقطعوا الثنية التى تعرف اليوم بمدرج علي حتى اتوا القوم وقد انذروا بهم فتنحوا عن الارض وتركوا بها إبلاً مع خمسة رجال فأول ما بدؤا به ان قتلوا الخمسة الرجال ، وامرأة حاملاً كانت معهم ، وما في بطنها ايضاً واستاقوا الابل حتى إذا كانوا في النصف من الثنيه المذكوره ركب القوم عليهم الجبال يرمونهم بالحراب والحجارة فانهزم الامير ارنبغا في عدة من المماليك وقد قتل منهم ثمانية ومن اهل مكه وغيرهم زيادة على اربعين رجلاً وجرح كثير ممن بقى وغنم القوم منهم اثنين وثلاثين فرساً وعشرين درعاً ومن السيوف والرماح والتجافيف ونحو ذلك من الاسلحة ومن الاسلاب والامتعه ما قيل انه بلغ قيمته خمسة ألاف دينار واكثر (٢)

سنة ٨٤٢ هـ توجه الامير يشبك امير سلاح على عسكر نجدة لقتال هواره (٣)

- وفيها ان تغرى برمش نزل على حلب ومعه الامير طرعلي والامير بار بن أينال بجمائعهما من التركمان والامير غادر بن نعير بعربه من ال مهنا فخرج اليهم الامير بردبك نائب حماه ومعه جماعة من افراد حلب فكانت بينهم وقعه قتل فيها وجرح جماعة من الفريقين (٤)

سنة ٨٤٣ هـ

في هذه السنة كان بين اصبهان بن قرا يوسف التركماني متملك بغداد وبين عليان امير عرب العراق قتال انهزم فيه اصبهان اقبح هزيمة (٥)

- وفيها سار ابن اينال والشريف عقيل المعزول عن امرة ينبع بمن معهم من المماليك والعرب حتى طوقوا بلي وقبضوا على جماعة منهم وفر باقيهم فنهبوا من بيوت بلى ما قدروا عليه (٦)

١- حرب : ذكرها صاحب غايه المرام في مذحج وذكرها الهمداني في الاكليل من خولان واوردها القلقشندي انها من بني هلال من العدنانية وذكرها البلادى في معجم الحجاز وقال حرب بن سعد بن سعد بن خولان

٢- ابن فهد غايه المرام ٤١٠/٢ ، ٤١١

٣- ٤- ٥-المقريزي السلوك ١١٠٩/٤، ١١٤١/٤ ، ١١٧٦/٤

٦- المقريزي السلوك ١١٧٧/٤ بلى قبيلة من العرب تنتسب الى قضاعه

سنة ٨٤٨ هـ

في ليلة السبت خامس عشر من ربيع الاخر من هذه السنة قدم السيد بركات بن حسن بن عجلان ومعه من الخيل سبعون منها ستون ملبسه ومعه جماعة من ذوي حميضه (١) وغيرهم نحو ثلاثين فارساً من ثنية كداء من اعلى مكه وانحدر بالابطح وسار نحو الشرق فوجد بمكان يقال له البوباه (٢) عربا من بني سعد يقال لهم يمن فأخذ لهم خمسين بعيرا وعدة من الغنم فلما كان صبح يوم الثلاثاء اغار على عرب مطير (٣)واخذ منهم عدة من الابل نحو سبعمائه واربعة افراس قلايع (٤)وقتل ثلاثة انفس من عرب مطير فولت مطير الدبر عن اموالهم وبيوتهم فأجار السيد بركات على الحله ، وقسم الغنيمه على رفقته : جعل للراكب ناقتين ولكل اثنين من الرجال ناقة وأخذ لنفسه المتبقي من ذلك وهو خمسمائه ، فاشترى بها خيلاً، وركابا، ودروعاً (٥)

سنة ٨٤٩ هـ وقعت فتنة بين العربان من بني خزام والعابد فاقتتلوا وقتل طوخ (٦)حين وثبوا على بعضهم فخرج اليهم وهو بعسكر غزة فقاتلهم فقالوا له : لا تدخل بيننا فما انتهى ، ولازال يحاربهم حتى قتل اشر قتله وجرح طوغان نائب القدس في تلك الفتنة ، وكانت فتنة شنيعة جداً واستظهر فيها العربان على النواب ورجع نائب القدس وهو مهزوم على القدس ، فتشوش السلطان لهذا الخبر٧

سنة ٨٥١ هـ

غزا زامل الجبرى العقيلي العامرى ملك الاحساء والقطيف ومعه جنود عظيمة من الباديه والحاضرة وقصد الخرج وصبح الدواسر وعايذ على الخرج وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ثم صارت الهزيمة على الدواسر وعايذ واستولى زامل على محلتهم واغنامهم وبعض ابلهم واقام في الخرج نحو عشرين يوما ثم قفل راجعا الى وطنه (٨)

- وفيها تاوخ الفضول وال مغيره على مبايض ، وحصل بينهم قتال شديد واقاموا في مناخهم نحو عشرة ايام وكل يوم يقع بينهم طراد خيل وحاصل الامر ان الفضول في بعض الليالي قدموا اغنامهم في اول الليل مع الرعاة ووعدوهم بانهم يلحقون بهم ثم اضرموا النيران وامروا النساء يحملن البيوت على الجمال مع الامتعة فلما فرغوا ساروا بابلهم واثقالهم وتركوا النيران تشتعل

١-ذوو حميضه من الاشراف من بني هاشم من قريش

٢- البوباه : اسم لصحراء بارض تهامه إذا خرجت من اعالي وادي نخله اليماينة وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن - غاية المرام -

٣- عرب مطير:من كبريات قبائل جزيرة العرب كانت منازلهم بين المدينه وعقيق العشيرة غاية المرام . ٤- قلايع : يقصد بها الخيل التي اقتلعت من تحت فرسانها في الحرب

٥- ابن فهد غاية المرام ٤٢٨/٢ ، ٤٢٩ ٦- طوخ الابويكرى نائب غزه

٧- بدائع الزهور ٢٤٧/٢ ٨- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

فلما كان الصباح وظهرت خيل آل مغيره على العاده للطراد واذا ان الفضول (١) قد انهزموا وتركوا في محلهم ما تقل من امتعتهم .

سنة ٨٥٢ هـ

ارسل السلطان تجريده الى بلاد الصعيد بسبب فساد عربان هواره وكان باش العسكر تمر باى راس نوبه كبير (٢)

- وفيها ظهر الى نجد زامل بن جبر العقيلى العامري من الحساء ومعه جنود كثيرة من الباديه والحاضره وقصد الدواسر في واديهم وكانوا قداكثروا الغارات على بوادي الاحساء فأوغروا صدره فدهمهم في منازلهم ثم انهم صالحوه على ان يكفوا الغارات عمن تحت يده من العربان واعطوه من الخيل والركاب ما ارضاه فرجع الى وطنه٣

سنة ٨٥٣ هـ

تناوخ عنزه والظفير على نفي واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما ، يغادون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل وكان رئيس عنزه حيئذ جاسر الطيار ورئيس الظفير مانع بن سويط وكان ابن سويط قد ارسل الى سالم بن مضيان من شيوخ حرب يطلب منه النصره فاقبل سالم بمن معه من بوادى حرب ونزلوا على الظفير ثم انه مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين وصارت الهزيمة على عنزه وانهزموا وتركوا محالهم واغنامهم ومن مشاهير القتلى في هذه الوقعه من عنزه جاسر الطيار ، ولاحم بن حصن ومن الظفير : حمود بن سالم وجمعان بن دوخي ومن حرب خلف بن سالم بن مضيان٤

- وفيها تصالح آل كثير بينهم بعد حروب وقعت بينهم (٥).

سنة ٨٥٤ هـ

تناوخ عنزه والظفير على الضلفعه المعروفه في ناحية القصيم ،واجتمعت قبائل عنزه ورؤساؤهم حينئذ ، مصلط بن وضيحان وفهد بن جاسر الطيار وضيغم ابن شعلان وصنيتان بن بكر ورؤساء الظفير : مانع بن سويط ونايف ابو ذراع ومع الظفير من حرب سالم بن مضيان وضامي ال فرم . واقاموا في مناخهم حتى اكلت الابل أوبارها من الجوع من طول المناخ ، وكانوا في مناخهم ذلك يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انه مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الهزيمه على الظفير واستولى عنزه على محلهم واغنامهم واخذ واكثيراً من ابلهم وقتل من الفريقين خلق كثير ومن مشاهير القتلى من عنزه : ضيغم بن شعلان ونايف بن وضيحان وقتل من الظفير :

١- الفضول وال مغيره عشيرتان من بني لام من طي

٢- بدائع الزهور ٢/٢٦٢

٣- ٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط - وال كثير من بني لام من طي من القحطانيه

مانع بن سويط وماجد بن كنعان ودوخي ابن حمود ومن حرب: سالم بن مضيان وشافى بن رومي وخلف بن جاسر وسرور بن فاضل (١)

سنة ٨٥٥ هـ

غزا زامل بن جبر رئيس الاحساء والقطيف بجنوده عظيمه من الباديه والحاضرة وصبح الفضول واخذهم ثم قصد بلاد الخرج واقام بها هناك نحو عشرة ايام ثم غزا على ال مغيره وهم على الفزير فجاءهم النذير فانهزموا ولم يدركهم فقفل راجعا الى وطنه (٢)

- وفيها صادف الظفير غزو لعنزه فتقاتل الفريقان وقتل من عنزه نحو ثلاثين رجلاً

- وفيها اخذ الفضول قافله كبيره لعنزه (٣)

- وفيها اغار ال مغيره على قبيلة عنزه في مبايض واخذوا ابلا كثيرة لعنزه فأدركتهم عنزه وردوا الابل وانهزم ال مغيره وقتل رئيسهم لاحم بن مدلج الخيارى(٤)

سنة ٨٥٧ هـ

تم فتح القسطنطينيه بقيادة محمد الفاتح السلطان العثماني

- وفيها اغارت عنزه على ال غزي من الفضول وهم على تبراك فأخذوا ابلهم ففزعوا حين جاءهم الصريخ فلم يلحقوهم فرجعوا الى اهلهم فلما وصلوا اليهم امر عليهم رئيسهم جاسر بن سالم ال غزي وقال لهم : اطلبوا ابلكم من عنزه فلعل الله يبدل لنا من ابلهم اكثر مما اخذوه منا وكان فيه شهامه وشجاعة ، فاستعدوا بالخيل والركاب وركبوا قاصدين عنزه ، هم اذ ذاك على جو اشيقر فاغاروا على ابل عنزه وهي عازبه في المروت وذلك بعد العصر فاستاقوها وراح الصريخ الى عنزه فأخبرهم ففزعوا وتبعوا الفضول فقاتلوهم تحت ظلام الليل ورجعت عنزه بغير شيى

سنة ٨٥٨ هـ

غزا زامل بن جبر العقيلى العامرى من الحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضره والباديه وقصد بوادي زعب والعوازم فصبحهم واخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع الى وطنه (٥)

سنة ٨٥٩ هـ

مسك القائد قنيد الحسني(٦) سبعه عشر رجلاًمن اعيان عرب الضهوان(٧) ولم يتعرض لباقيهم - وكان بمكة منهم يبلغون الخمسين

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ابن بسام المرجع السابق ٣- ابن بسام المرجع السابق

٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ٥- ابن بسام المرجع السابق

٦- قنيد الحسني احد رجالات الشريف بركات شريف مكه

٧- الضهوان بطن من السراونه من هذيل

وذلك بأمر السيد بركات وحبسهم في دار الزباع بمكه بعد ان زنجرهم وكبلهم بالحديد ، وذلك لانهم كانوا يفسدون في الطرقات (١)

سنة ٨٦٠ هـ

تناوخ عنزه والظفير على وضاخ ورؤساء عنزه إذ ذاك مصلط بن وضيحان وملحى بن ضيغم بن شعلان وصنيتان بن بكر ورئيس الظفير حينئذ صقر بن راشد بن سويط ومع الظفير بنو حسين واقاموا في مناخهم ذلك تسعة ايام ، كل يوم يغادون القتال ويراوحونه طرداً على الخيل ، وكان ابن سويط ارسل الى بواد حرب يستحثهم فأتى اليه عبد الله بن سالم بن مضيان ومناحي ال فرم ومن تبعهما من بوادي حرب فلما علم بذلك عنزه خافوا الهزيمة ، فقدموا إبلهم واغنامهم مع الرعاة من اول الليل فلما اصبحوا مشىء بعضهم على بعض واقتتلوا فصارت الهزيمة على عنزه وتركوا ما ثقل من بيوتهم وامتعهم فغنمها الظفير واتباعهم ، وقتل في مناخ الظفير وعنزه على وضاخ من الفريقين عدة رجال (٢)

سنة ٨٦١ هـ

مناخ الظفير وعنزه على السر : في هذه السنة حشدت قبائل عنزه ومعهم فريج بن طاس بن فريج رئيس بوادى ال كثير ، وتناوخوا هم والظفير ومن معهم من حرب وبني حسين وذلك في ارض السر واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما وصارت الدائرة على الظفير واتباعهم ، وغنموا منهم عنزه واتباعهم من الابل والاغنام والبيوت والامتعة والاثاث شيئاً كثيرا وقتل من الفريقين عدد كثير وممن قتل من مشاهير عنزه صنيتان بن بكر (٣) ونايف الديدب ، حصن ال قاعد ومن الظفير واتباعهم خلف بن مانع السويط وصالح بن كنعان ورجا بن جاسر ومن حرب : مناحي آل فرم وسرحان بن مضيان ونقا بن حمود وراجح بن حضرم(٤)

سنة ٨٦٣ هـ

تناوخ الدواسر والفضول على تبراك ورئيس الرواسر قاعد بن حسين ورئيس الفضول سلطان بن مصيخ واقاموا في مناخهم عدة ايام ثم انه مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمه على الدواسر وقتل من الفريقين عدة رجال (٥)- وفيها توفى امير هواره شرف الدين بن عمر بن عيسى الهوارى وكان مالكي المذهب وله اشتغال بالفقه ، وكان خيار بني عمر ومات وله من العمر نحوا من ثمانين سنه (٦)

- وفيها ثارت عربان لبيد ووصلوا الى البحيرة وشنوا بها الغارات ونهبوا الغلال(٧)

١- ابن فهد غاية المرام ٤٥٠/٢

٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٣- جاء في المخطوط صنيتان بن بكر والمعروف مريدان بن بكر

٤- ٥-ابن بسام : تحفة المشتاق مخطوط

٦- ابن اياس بدائع الزهور ٣٥١/٢ ٧- ابن اياس المرجع السابق ٣٧٢/٢

سنة ٨٦٦ هـ

غزا زامل بن جبر ملك الاحساء والقطيف ومعه جنود كثيره من الحضر والباديه وتوجه الى نجد وصبح ال مغيره وسبيع واخذهم وكان آل مغيره قد اكثروا الغارات على بوادى الاحساء والقطيف ثم توجه الى الخرج واقام فيها نحو عشرة ايام ثم رجع الى وطنه (١)

سنة ٨٦٩ هـ

خرجت تجريده الى بر الجيزه بسبب عرب محارب وكان باش العسكر يلباى امير آخور كبير ، وبرد بك هجين احد المقدمين وجماعة من الجند فوقع بينهم وبين عرب محارب معركة صعبة ، فقتل من المماليك السلطانية اربعة فاقاموا الامراء هناك مدة ، ورجعوا الى القاهرة (٢)

- وفيها توفى العجل بن نعير امير ال فضل وكان من خيار ال فضل(٣)

سنة ٨٧٠ هـ قتل وطبان الخيارى شيخ ال مغيره قتلته عنزه عندما اغار على ابلهم(٤)

سنة ٨٧١ هـ

اغارت عنزه على ال كثير وسبيع في اسفل سدير واخذوا لهم ابلا كثيرة ففزعوا عليهم ولحقوهم وحصل قتال شديد واتنقذوا إبلهم (٥)

- وفيها ثار عربان هواره على الامير بشبك من مهدى وكسروه كسرة قويه(٦)

سنة ٨٧٢ هـ

سار الامير ازبك رأس نوبه النوب والامير جانى بك قلقسيز صاحب الحجاب الى العقبه بسبب فساد عربان بني عقبه فوصل العسكر الى الازنم ولاقاهم اينال الاشقر نائب غزه فقبضوا على شيخ بني عقبه وجماعة من العربان(٧)

سنة ٨٧٣ هـ

وقعت حرب بين السيد محمد(٨) وزبيد ذوى مالك بالقرب من رابغ فكان الظفر في ذلك له (٩)

سنة ٨٧٤ هـ

توجه الشريف محمد بن الشريف بركات لغزو عرب عتيبه فلما قرب من العرب انذروا قبل وصوله بيوم ، فحملوا كلهم ورحل بعضهم ولحق الباقين قبل سيرهم وصبحهم فقتل منهم نحو الخمسين رجلا .وفر الباقون (١٠)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ٣-ابن ایاس بدائع الزهور ٤٣٧/٢ ، ٤٣١/٢

٤- ٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٦- ٧- ابن اياس بدائع الزهور ٧٤٨/٢ ، ٤٦٠/٢ /٤٦١

٨- السيد محمد بن الشريف بركات

٩- ابن فهد غاية المرام ٢-٥١٣

١٠- ابن فهد غاية المرام ٥١٤/٢

- وفيها غزا السيد محمد بن الشريف بركات عرب البقوم وقتل منهم قرب الثلاثين وغنم منهم ابلا وغنما كثيرا (١)

سنة ٨٧٥ هـ

اوقع الشريف محمد بن الشريف بركات بجماعة من عرب زبيد تحت جبل صبح وقتل منهم جماعة (٢)

- وفيها تناوخ عنزه والظفير في المستوى وذلك ايام الربيع واقاموا في مناخهم سبعة ايام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم تلاقوا مع بعضهم واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائره على الظفير وقتل من الفريقين عدة رجال(٣)

سنة ٨٧٦ هـ

قبض الامير تمر صاحب الحجاب على جماعة من العربان المفسدين وفيهم موسى بن عمران واخر يقال له ابو طاجن وكانا من اعيان العربان المفسدين فرسم السلطان (٤)بتوسيط موسى بن عمران فوسطه ومعه جماعة من بني سعد وبني حرام وبني وائل فلما بلغ العربان قتل هؤلاء اظهروا العصيان وافسدوا في البلاد (٥)

- وفيها اخذ ال مغيرة قافلة كبيرة لاهل نجد خارجه من الاحساء بالقرب من ابو جيفان الماء المعروف ونهبوا اموالهم (٦)

- وفيها اغار السيد محمد بن بركات على عرب البقوم فكسرهم واخذ جانبا من ابلهم(٧)

- وفيها نزل السلطان الاشرف قايتباى وعدى الى بر الجيزه ، فاضافه هناك شخص من عرب اليسار (٨)يقال له محمد بن برقع فمد له اسمطة حافله فبات عنده ثم عدى وتوجه الى شبرا

- وفيها وقعت فتنة كبيرة بين بني حرام(٩) وبني وائل وكثر الفساد من العربان بالشرقيه (١٠)

١- ابن فهد غاية المرام ٥١٤/٢

٢- ابن فهد غاية المرام ٥١٥/٢ ، ٥١٦

٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٤- السلطان الاشرف ابو النصر سيف الدين قايتباى المحمودى الظاهري وهو الواحد والاربعون من ملوك الترك واولادهم بالديار المصريه وهو الخامس عشر ملوك الجراكسه بعمر بدائع الزهور م ٣

٥- ابن اياس بدائع الزهور ٦٢/٣

٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٧- ابن فهد غاية المرام ٥١٨/٢ ، ٨- اليسار طائفة من طي

٩- بنو حرام من حذام القحطانية

١٠- ابن اياس بدائع الزهور ٢٧٠/٣

سنة ٨٧٧ هـ
تناوخ آل مغيره والدواسر في ارض الخرج واقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوما يغادون القتال ويراوحونه ثم انهم التقوا واقتتلوا قتالا شديداً فانهزم ال مغيرة هزيمة شنيعه وتركوا محلهم واغنامهم واكثر ابلهم وقتل من ال مغيره خلق كثير (١)
سنة ٨٧٩ هـ
اغار ال كثير ومعهم العوازم وزعب على قافله كبيره لاهل نجد على اللصافه وهي خارجة من البصره وفيها من الاموال والامتعة شيء كثير (٢)
سنة ٨٨٠ هـ
تناوخ الفضول والدواسر في الخراج واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما وكان الفضول قد ارسلوا الى آل مغيرة يستجدونهم فجاءوا اليهم ونزلوا معهم واستجد الدواسر سبيع فجاءوا اليهم ونزلوا معهم ثم انهم مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الفضول واتباعهم وتركوا محلهم واغنامهم وكثيرا من ابلهم فغنم ذلك الدواسر واتباعهم وقتل من الفريقين عدة رجال (٣)
سنة ٨٨١ هـ
اغارت قبيلة عنزه على الفضول وهم على ثرمدا واخذوا لهم ابلا كثيرة(٤)
سنة٨٨٢ هـ
اغار عرب هواره على سيباى كاشف الوجه القبلي وكسروه (٥)
سنة ٨٨٣ هـ
تناوخ سبيع وال كثير على ضرما وصارت الدائرة على آل كثير وقتل من الفريقين عدة رجال (٦)
- وفيها ان سيف بن نعير امير ال فضل وقرابته الغاوي خرجا عن الطاعه وان نائب حماة تقاتل مع الغاوى فانكسر نائب حماة وعسكره (٧)
سنة ٨٨٥ هـ اغار آل كثير على قافله لعنزه من المواشي ونهبوا ما بها (٨)
- وفيها ان سيف امير ال فضل خرج عن الطاعة فحاربه نائب حماه ازدمر فقتل في المعركة وقتل معه جماعة من امراء حماة(٩).
- وفيها قتل الامير قاسم بن بقر امير عربان جذام بالشرقيه(١٠)
- وفيها ان فريقا من عرب ال خالد خرجوا على قفل عراقي في برية قرية ضمير نحو ثلاثة الاف جمل كانوا متوجهين الى دمشق فأخذوهم عن اخراهم (١١)

١- ٢- ٣- ٤- ٦- ٨- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- ٧- ١٠- ابن اياس بدائع الزهور ١٤٣/٣ ، ١٤٧/٣ ، ١٦٩/٣

٩- ابن اياس بدائع الزهور ١٦٤/٣ محمد بن طولون مفاكهة الخلان ١٣/١

١١- محمد بن طولون مفاكهة الخلان ١٨/١

سنة ٨٨٧ هـ

غزا اجود بن زامل العقيلي العامري من الاحساء ومعه جنود كثيرة من البادية والحاضره ، وتوجه الى نجد وصبح الفضول على تبراك وغنم منهم غنائم كثيرة وكانوا قد أكثروا الغارات على بوادي الاحساء وقتل عدة رجال (١)

- وفيهاظفر الشريف بركات بعرب الحنيش (٢) واخذ منهم فريقين وقتل جماعة ومسك جماعه ونجا فريق ثالث وغنم منهم ابلا وشاءً كثيراً (٣)

- وفيها سافرت قافلة ببجيلة من على منى وعرفات وكرا فلما وصلوا قرب كرا خرج عليهم عرب من هذيل وهم فرقة الفصوص اهل باديه ونهبوا القافله جميعها حتى الجمال وقتلوا جملة من الرجال (٤)

سنة ٨٨٩ هـ

اغار سبيع والدواسر على قافله لعنزه خارجة من الاحساء وذلك في الدهناء ونهبوها وقتل شيخ القافلة مانع بن جلود من الصقور وعدة رجال غيره من عنزه وقتل ماضي بن صلال من الدواسر (٥)

٨٩٠ هـ

غزا اجواد بن زامل العقيلي ملك الاحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة وتوجه الى نجد وصبح الدواسر على الخرج واخذهم واقام في الخرج عدة ايام ثم رجع الى وطنه (٦)

سنة ٨٩١ هـ

وقعت فتنة عظيمة بين عربان جبل نابلس قتل فيها ابو بكر بن محمد بن علي بن عبد القادر امير جرم (٧)

- وفيها اغارت قبيلة سبيع على اهل العينية واخذوا اغنامهم فاستجد اهل العينه بال كثير وصبحوهم على العماريه وحصل بينهم قتال شديد صارت الهزيمة على سبيع وتركوا محلهم واغنامهم فغنمها اهل العينة وال كثير وقتل من سبيع عدة رجال منهم جاسر المليحي (٨)

- وفيها قتل زبن الخيارى شيخ المغيره قتلته عنزه (٩)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- عرب الحنيش من ناصره من بجيله

٣- ابن فهد غاية المرام ٥٤١/٢

٤- ابن فهد غاية المرام ٥٤٢/٢

٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٧- ابن اياس بدائع الزهور ٢٢٥/٣

٨- ٩- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ٨٩٣ هـ

طرد الامير جانباى البدوي امير آل مرى الامير عامر بن مقلد (١) عن حوران وتبعه ، والتقى الجمعان بارض المرض من غوطه دمشق فانكسر عامر بن مقلد وهرب الى عند ال علي بالمرج المذكور فخرج ال علي (٢) بأميرهم بحر على جانباى فقتلوا منه جماعه واخذوا منه خيلا وكسروه وردوه الى حوران مكسور(٣)

- وفيها غزا أجود بن زامل بجنود كثيره من الحاضره والباديه وتوجه الى نجد وصبح الدواسر وسبيع على الحرمليه وأخذهم وكانوا قد اكثروا الغارات على بواديه وقتل منهم عدة رجال من الفريقين (٤)

سنة ٨٩٤ هـ

سار نائب دمشق بعسكره وتوجه الى الامير عامر بن مقلد المراوى (٥) في شرقي صرخد فكسره بعد جهد عظيم ونجا عمر بنفسه واهله وباقي بوشه (٦)

- وفيها اغارت قبيله عنزه على قافله للفضول ونهبتها (٧)

سنة ٨٩٥

هـ تناوخ عنزه والظفير على الرس واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارب الدائره على الظفير وتركوا محلهم واغنامهم وقتل عدة رجال من الفريقين منهم نقا بن سويط (٨)

- وفيها كثر فساد عرب الخالديه (٩) بسبب احتجاز كبيرهم قرقماس البدوي من قبل قانصوه (١٠)

سنة ٨٩٦ هـ

اغارت قبيلة عنزه على بني حسين وهم على الطات واخذوهم (١١

- وفيها اغارت قبيلة سبيع على العيينه واخذوااغنامهم ثم اغاروا عليهم بعدها واخذوا ابلهم (١٢)

سنة ٨٩٧ هـ

نهب ال جميل إبلا لخزاعه جملتها خمسة وثلاثون ونحو ثلاثمائه شاة وقتلو رجلا ونهبوا حلتهم (١٣)

١- جانباى من أمراء ال مرى من ال ربيعه من طي وكذلك عامر بن مقلد من ال مرى

٢- ال علي بطن من ال فضل من ال ربيعه من طي

٣- ١٠- محمد بن طولون مفاكهه الخلان ٩٨/١ ، ١٢٥/١

٥- المراوى نسبه لال مرى من ربيعه الطاليه

٦- محمد بن طولون مفاكهه الخلان ١١١/١

٤- ٧ - ٨-١١- ١٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٩- عرب الخالديه يقصدبهم بني خالد

١٣- ابن فهد غاية المرام مخطوط

سنة ٨٩٩ هـ

اغار الدواسر على قوافل ال مغيرة وآل كثير ونهبوها (١)

سنة ٩٠٠ هـ

غزا اجود بن زامل من الاحساء بجنود كثيرة من الحاضره والباديه وصبح بوادى زعب والعوازم وهتيم وغنم منهم شيئا كثيراً وقتل عدة رجال من الفريقين ثم توجه الى نجد وصبح الدواسر على الرويضه واخذهم (٢)

- وفيها عدا جماعة من الكباكبه على جماعة من هذيل أهل نخله وقتلوا منهم ونهبوا(٣)

سنة ٩٠١ هـ

تعدى عجل بن عذقاء الامي على حد صاحب مكة بالشرق فارتفع عرب شامان في الحره وانخذل جماعة من عرب عجل فظفر بهم الشامانيون وقتلوا إبنا له وغيره ، واخذ وا له ثمانية وعشرين فرسا وهو جالس هناك في كثرة (٤)

- وفيها اغارت قبيلة عنزه على الظفير ايام الربيع وهم بوادي الرشا واخذوا لهم ابلا كثيرة ، ففزع عليهم الظفير ولحقوهم ، واقتتلوا قتالاً شديداً واستنقذوا اكثر ابله وقتل عدة رجال من الفريقين منهم راشد بن ضيغم بن شعلان من شيوخ عنزه (٥)

- وفيها اغار ال كثير على اهل حرمه واخذوا اغنامهم ومعها الرعاة خوفاً من سرعة الطلب وقد شاهدهم حطابا كان هناك فأخبر اهل البلد فاستجدوا بعنزه ففزعوا لهم فلحقوا اغنامهم واستنقذوها واخذت عنزه غالب جيش ال كثير وقتلوا منهم اربعة رجال (٦)

سنة ٩٠٢ هـ

صبح الدواسر قبيلة السهول على الرويضه ، ووقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ورجع الدواسر دون ان يستعيدوا شيئاً(٧)

سنة ٩٠٥ هـ

خرج نائب دمشق بعسكر كثير الى بني صخر حتى جاوز اربد فقتل منهم نحو العشرين وقبض جماعة ، وأخذ منهم كسباً دواب كثيرة ، غنماً ، وابلاً ، وبقراً ، (٨)

- وفيها اغارت قبيلة سبيع على اهل العيينة واخذوا ابلهم ثم اغاروا عليهم مرة ثانية واخذوا اغنامهم ، ففزع عليهم اهل العيينة ولحقوهم ووقع بينهم قتال شديد قتل فيه من سبيع خمسة رجال وصوب من اهل العيينة ثلاثة رجال و استنقذوا اغنامهم وعقروا سبعا من ركائب سبيع(٩)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ٤- ٥- ٦- ٧- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٣- ابن فهد غاية المرام ٥٨٢/٢

٨- محمد بن طولون مفاكهه الخلان ٢٢٥/١ ، ٢٢٦

٩- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

- وفيها اخذت قبيلة سبيع والسهول قوافل الفضول في الخرج (١).

سنة ٩٠٦ هـ

توجه الشريف بركات لغزو قبيلة مطير ومعه اخوته وعسكره فظفر بهم وكسب منهم جملة من المال ووجد بعضهم مصالحاً فرد عليهم مالهم (٢)

سنة ٩٠٨ هـ

خرج من دمشق امير ميسره المشهور نجال الاسياد دولتباى اليحياوى ومعه جماعة ابن عمته نائب الشام قانصوه البرجي وتوجهوا الى بني صخر ونهبوهم واخذوا شيئا كثيرا ثم ارادوا الذهاب الى طائفة اخرى منهم بارض اربد ولم يرجعوا من الطريق التى اتوا منها فانقلب عليهم المنهزمون بالنشاب ، فاصيب جماعات كثيرة وهرب الاتباع واصيب دولتباي المذكور (٣)

- وفيها اغار جماعة من عربان بني لام على الحجاج بالعقبه وافردوا عليهم ثلاثة آلاف دينار فجبى امير الحاج ذلك من الحجاج ودفعها للعرب حتى مكنوهم من طلوع العقبة ودخلوا بركة الحاج وهم في أسوأ حال (٤)

سنة ٩١١ هـ

وقعت معركة مهولة بين شيخ العرب بيبرس بن بقر وبين شيخ العايد فقتل في هذه المعركة جماعة كثيره من العربان واستمر الحرب ثائرا بين الفريقين(٥)

- وفيها اغارت قبيلة عنزه على الفضول في المستوى واخذوا لهم ابلا كثيرة فلحقهم الفضول واستقذوا قليلا من ابلهم وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين وقتل من مشاهير الفضول رجاء بن صلال ومن عنزه ذياب ابن مخيزيم٦

- وفيها ظفر الشريف بركات ومن معه بفريقين لعتيبة وغنموا شياهاً كثيرة (٧)

سنة ٩١٢ هـ

اغار بني لام على ملاج نائب القدس وكسروه وقتلوا من المماليك السلطانية الذين خرجوا معه في التجريده (٨)

وفيها سافر السيد بركات والعسكر لينبع وفي طريقه ظفر بفريقين واكثر من زبيد فنهبهم واخذ ابلهم وغنمهم (٩)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ابن فهد غاية المرام ١٠١/٣ ، ١٠٢

٣- محمد بن طولون مفاكهه الخلان ٢٦٤/١

٤- ٥-ابن اياس بدائع الزهور ٣٨/٤ ، ٩٣/٤

٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٧- ابن فهد عاية المرام ١٧٨/٣

٨- ابن اياس بدائع الزهور ٩٩/٤

٩- ابن فهد غاية المرام ١٨٨/٣ في حوادث ٩١٣ هـ إن هناك واقعة حدثت بين الشريف بركات بن محمد وعشيرة زبيد قتل فيها كبيرهم مالك بن رومى الزبيدى

سنة ٩١٤ هـ غزا الشريف بركات ومن معه عرب ناصره وقتلوا منهم الكثير(١)

سنة ٩١٦ هـ

اغارا نائب دمشق ونائب حمص على عرب الفضل بن نعير واخذوا منهم جمالا وغنما كثيرة وقتلوا منهم جماعة (٢)

- وفيها اغارا الدوادار الكبير اردبش على بلاد حوران وظفر بعرب زبيد وقتل منهم جماعة وهربت جماعات وسبى نسائهم واولادهم(٣)

- وفيها غزا اجود بن زامل من الاحساء بجنود كثيره من الحاضرة والبادية وتوجه الى نجد وصبح الدواسر على الخرج وقتل منهم عدة رجال وغنم منهم غنائم كثيرة واقام في الخرج عدة ايام ثم عدا على آل مغيرة وهم على عقرباء فانذروا عنه فهربوا وفاتوه ثم انه رجع الى الخرج واقام فيه عدة ايام وبعد ذلك ارسل ال مغيرة يطلبون الصلح منه فصالحهم ورجع الى وطنه (٤)

- وفيها وقعت فتنة مهولة بين قبيلة بني عدى وبين بني كلب وكادت جهات الصعيد ان تخرب عن اخرها (٥)

- وفيها كثر فساد قبيلة عتيبه واستصرخ الشريف بركات عليهم العربان لقتالهم ٦

سنة ٩١٧ هـ

اغار نائب دمشق على عرب آل علي وعرب الجبل وكسرهم واخذ منهم جمالا كثيرة(٧)

- وفيها اغار الشريف بركات على بنى عقبه والمفارجه واخذهم (٨)

سنة ٩١٩ هـ

اغارت قبيلة عنزه على ال نبهان من ال كثير في حاير المجمعة واخذوهم وقتل من الفريقين عدة رجال(٩)

- وفيها نهب ال مغيرة قافلة لعنزه في العارض وقتلوا كبير القافلة سهاج بن جفين وشخبوط بن عقل بن زايد(١٠)

سنة ٩٢١ هـ

تناوخ الدواسر وبجانبهم سبيع مع عنزه على الحرمليه واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على الدواسر وسبيع وغنم منهم غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين(١١)

١- ابن فهد غاية المرام ٢١٢/٣ ، ٢١٨/٣ ، ٢١٩/٣

٢- ٣- ٧- محمد بن طولون مفاكهه الخلان ٣٣٩/٣٣٩/١ ، ٣٤٤/١ ، ٣٦١/١

٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ٥- ابن اياس بدائع الزهور ١٨٤/٤

٩- ١٠- ١١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ٩٢٣ هـ

استيلاء السلطان سليم العثماني على مصر وقبل ذلك كانت وقعة الريدانيه في ٩٢٢ هـ

سنة ٩٢٥ هـ

تناوخ الظفير وعنزه على السر واقاموا في مناخهم نحو عشرة ايام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم وقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين وصارت الدائرة على الظفير (١)

سنة ٩٢٦ هـ

سار القاضي بركات بن موسى ومعه جماعة مت المماليك الجراكسة فتوجهوا الى نجع العرب السوالم (٢) وحصلت بينهم وقعة مهولة فانكسرت السوالم(٣)

- وفيها ان عربان بني عطا بنى عطيه اتفقوا مع عربان السوالم وكسروا طراباى بن قراجا شيخ عربان جبل نابلس (٤)

سنة ٩٢٩ هـ

غزا اجود بن زامل من الاحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وصبح الفضول على حفر الباطن ، وغنم منهم غنائم كثيرة ثم رجع الى وطنه (٥)

- وفيها صادفت قبيلة سبيع ركبا على الجيش (٦) من قبيلة الدواسر وثاروا عليهم واخذوا ركائبهم وسلاحهم ، ثم ان رجلا من الدواسر عدا على ماجد بن صلال شيخ قبيلة سبيع فطعنه بالرمح فسقط من ظهر فرسه قبيلا وركب الدوسرى فرس ماجد المذكور فتبعوه سبيع ولم يدركوه فقاموا على الدواسر وقتلوهم عن اخرهم (٧)

سنة ٩٣١ هـ

توفى الشريف بركات بن محمد بن بركات وكانت ولادته في مكه سنة ٨٦١ هـ(٨)

سنة ٩٣٣ هـ

في هذه السنة مناخ عنزه الظفير على الشبكة .

في هذه السنة حشدت قبائل عنزه جموعها وتناوخت مع الظفير على الشبكة وكان مع الظفير سالم الفرم ، وراجح بن مضيان من حرب واقاموا في مناخهم عدة ايام يغادون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً ، وصارت الدائره على الظفير واتباعهم وغنمت عنزه منهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال ، ومن مشاهير الظفير عقاب بن فهاد بن سويط وزهمول بن حلاف ومن مشاهير عنزه حاضر بن مجلاد وراجح الديدب (٩)

١- ٥- ٧- ٩- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ٢- ٤- ابن اياس بدائع الزهور ٣٢٥/٥ ، ٣٧٥/٥

٣- السوالم من عشائر الشرقيه بمصر وذكرها القلقشندي بطن من البيد من سليم بن منصور معجم قبائل العرب ٥٦٤/٢

٦- الجيش يقصد بها الابل الخاصة للركوب ٨- ابن فهد غاية المرام ٣/ ٥ ، ٢٩

سنة ٩٣٤ هـ
اغار الدواسر وزعب وسبيع على قوافل عنزه في العرمه ونهبوها وهي خارجة من الاحساء وقتل من الجميع عدة رجال (١)
سنة ٩٣٧هـ
اغار آل نبهان من ال كثير على اهل العيينه واخذوا اغنامهم ففزع عليهم اهل العيينه ولحقوهم في الحيسيه وحصل بينهم رمي بالبنادق من بعيد فقتل ثنيان بن جاسر شيخ ال نبهان فانهزم الغزو وتركوا الاغنام (٢)
سنة ٩٣٨ هـ
اغارت قبيلة عنزه على الاعزه من سبيع في رماح واخذتهم (٣).
- وفيها احتجزت قبيلة الفضول قوافل عنزه في سدير ثم بان رجل من ال غزي من الفضول وادخلهم بحمايته ، فصاح عليهم الفضول واخذوهم ووقع الشر بين الفضول واقتتلوا فيما بينهم وكثر الجراح بين ال غزي وبين ال برجس وال صلال٤
سنة ٩٣٩ هـ
اغار ال مغيره وآل كثير على قافلة لاهل الخرج خارجة من الاحساء بالقرب من الخرج وفيها من الاموال والامتعة شيء كثير (٥)
سنة ٩٤٠ هـ
اشتد الغلاء والقحط في نجد وانحدرت قوافل عنزه واكتالوا من البصرة ، وانحدرت قوافل الفضول وال مغيره وسبيع واكتالوا من الاحساء وعند خروجهم ظهر بوجههم الدواسر واقتتلا قتالا شديدا هلك فيه عدة رجال من الفريقين ولم ينهب من القافلة الا الشيء القليل (٦)
سنة ٩٥٠ هـ
صبح اهل العيينه ال نبهان من ال كثير على عقربا ونهبوهم (٧)
سنة ٩٥١ هـ
مناخ الفضول والدواسر على مبايض
في هذه السنة تناوخ الفضول والدواسر على مبايض واقاموا في مناخهم عدة ايام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل وكان الفضول قد ارسلوا الى ال مغيرة يستجدون بهم فجاءوا اليهم ونزلوا معهم ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً قتل فيه عدة رجال من الفريقين وصارت الدائرة على الدواسر وتركوا اغنامهم ومحلهم وبعض ابلهم فغنم ذلك الفضول وال مغيرة وقتل في هذه الوقعة من مشاهير الدواسر وقيان ال حسن (٨)

١- ابن بسام وتحفة المشتاق مخطوط ٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخوطوط
٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ٩٥٣ هـ

اغار والي بغداد على شيخ القشعم وكسر طغيانه بل قضى على حياته وازال فتنته(١)

- وفيها اغارت زعب وسبيع وهتيم على قوافل عنزه في اللصافه وكانوا قد اكتالوا من البصرة (٢)

سنة ٩٥٥ هـ

اغارت قبيلة عنزه على العوازم وزعب في ثاج واخذتهم وقتلوا منهم عدة رجال (٣)

- وفيها اغار ال نبهان من ال كثير على اهل العيينه واخذوا نحو عشرين بعيراً(٤)

سنة ٩٥٦ هـ

تناوخ الظفير وعنزه على الحيد وكان مع الظفير سالم الفرم ومن معه من بوادي حرب واقاموا في مناخهم عدة ايام ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمه على عنزه وقد تركوا بعض اغنامهم وما ثقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمها الظفير ومن معهم من حرب وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير عنزه : فهاد بن بكر وضويحى الطيار ومن مشاهير الظفير : صقر بن راجح ومن حرب سالم الفرم وخلف بن بادى (٤)

سنة ٩٥٩ هـ

صبحت قبيلة عنزه السهول واخذتهم (٥)

- وفيها اغارت قبيلة عنزه على الظفير في ارض السر فأخذتهم وقتلت منهم نحو خمسة عشر (٦)

سنة ٩٦٣ هـ

اغار ابو ذراع ومن معه من الظفير وغيرهم من العربان على ركب الحاج المدني واوقعوا فيه السلب والنهب فلما وصل الخبر الى الشريف حسن سكت حتى انقضت ايام المناسك وذهب الحجيج من مكه نادى بالمسير الى غزو العربان المذكورين فقصدهم الى منازلهم وهزمهم شر هزيمة (٧)

سنة ٩٦٦ هـ

تناوخت قبيلة عنزه والظفير ايام الربيع في المستوى ومع عنزه فدغم ال مسعود وراجح بن ناشي من شمر ومع الظفير بادى الفرم وهذال ابن مضيان من حرب واقاموا في مناخهم نحو عشرة ايام يغادون القتال ويراوحون طرادا على الخيل ، وبينما هم في مناخهم ذلك جاءوا سبيع والسهول نجدة للظفير ونزلوا معهم ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً

١- عباس العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٤٩/٤

٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ٧- العصامي سمط النجوم العوالي ٣٦٦/٤

وصارت الهزيمة على عنزه واتباعهم وغنم منهم الظفير ومن معهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير عنزة فهد بن مجلاد وناصر الطيار ومن شمر فدغم ال مسعود ، وحاضر بن مشهور ، وخلف بن عنان ومن الظفير : جمعان بن سويط ، وشخبوط بن حلاف ومن سبيع : شارع بن جاسر الصيفي وفهد سرور المليحى ومن السهول كريو بن عمهوج شيخ الزقاعين (١)

سنة ٩٦٧ هـ

تناوخ الدواسر وال مغيرة وال كثير في العرمه ايام الربيع ومع ال مغيرة وال كثير قبيلة سبيع ، واقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوما يراوحون القتال ويغادونه طراداعلى الخيل ثم مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمه على الدواسر وغنم منهم ال مغيرة واتباعهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال

سنة ٩٦٩ هـ

قلت الامطار في نجد واجدبت الارض وغلت الاسعار وانحدرت قوافل عنزه واكتالوا من البصره فلما خرجوا منها ووصلوا الى حفر الباطن وجدوا امامهم الظفير وسبيع على مورد الماء فوقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين منهم عقيد الظفير دوخى بن غفنان ومن مشاهير عنزه : فاضل بن حجر ، وسلمت القافله ولم يؤخذ منها شيء يذكر (٢)

- وفيها اغارت قبيله حرب على بلد التويم واخذوا اغنامهم فلحقهم اهل البلد وحصل بينهم مناوشة رمي بالبنادق من بعيد وصوب اهل التويم من حرب رجلين واستعادوا ما سلب منهم ورجعت حرب دون ان تاخذ شيئاً (٣)

سنة ٩٧٠ هـ

وفيها اخذت قبيلة عنزه قافلة كبيرة لاهل الوشم وسدير بالقرب من سدير وهي خارجة من البصرة وفيها من الاموال والامتعة شيء كثير (٤)

سنة ٩٧٦ هـ

اغار الدواسر على قوافل الفضول وهي خارجة من الاحساء في العرمه وقتل من الفريقين عدة رجال منهم فلاح بن مصيخ من شيوخ الفضول (٥)

- وفيها اغار ال غزى من الفضول على اهل المجمعة واخذوا اغنامهم فلحقوهم في المشقر وحصل بينهم قتال شديد ، وصارت الهزيمة على ال غزي واستقذ اهل المجمعة اغنامهم (٦)

١- ابن بسام تحفة الشتاق مخطوط
٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٥- ٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ٩٨٠ هـ
تناوخ الدواسر وال مغيرة على الحرمليه ومع ال مغيرة ال كثير وسبيع والسهول ، ومع الدواسر ال مسعود من قحطان واقاموا في مناخهم اكثر من عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً صارت الدائرة على الدواسر واتباعهم وغنم ال مغيرة واتباعهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير الدواسر مسعود بن صلال ، وزبن بن رجا وعايض بن عفنان ومن مشاهير ال مغيرة جساس بن عمهوج (١)
سنة ٩٨٤ هـ
تناوخ الظفير وعنزه في السر اقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوما يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم ان السهول ومعهم الاعزه ومليح من سبيع جاءوا نجدة للظفير ونزلوا عليهم ومشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الدائرة على عنزه وغنم منهم الظفير ومن معهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير عنزه مرزوق بن وضيحان وناصر بن مزيد (٢)
سنة ٩٨٥ هـ
اغار الدواسر على سبيع في العرمه فأخذوهم (٣)
- وفيها اغارت عنزه على قوافل الظفير في سدير وقتلوا مناحي بن سيوط (٤)
سنة ٩٩٦ هـ
اغارت قبيلة سبيع على اهل العيينه وأخذوا اغنامهم ففزعوا ولحقوا بهم في لبن فحصل بينهم رمي لالنادق من بعيد وكان ال مليح من سبيع نازلين بأبلهم في لبن ففزعوا نجده لقومهم ، فلما شاهدهم اهل العيينه انقلبوا راجعين و سبيع في اثرهم وصار بواردية (٥)اهل العيينه يحمون قومهم وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال اكثرهم من سبيع ومن مشاهير سبيع دهيمان بن سعيد شيخ ال مليح وثواب بن خالدالعريني (٦)
سنة ٩٩٧ هـ صبح اهل العيينه هم وال حسن من الدواسر الاعزه من سبيع على الغزيز واخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال (٧)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٥- البواردية : هم حملة السلاح
٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٧- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ٩٩٨ هـ

تناوخ الدواسر وال مغيره في الخرج ومع الدواسر بوادى جنب من قحطان ، ومع ال مغيره سبيع والسهول وال نبهان من ال كثير واقاموا في مناخهم اكثر من عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ، ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الدائرة على ال مغيره واتباعهم وقتل من الجميع عدة رجال فمن مشاهير ال مغيرة شافي الخيارى ومساعد بن نبهان بن حصن ومن الدواسر ناصر بن مرضى البدرانى ومن قحطان سعود بن سعيد وهويدى بن نشا (١)

سنة ٩٩٩ هـ

تناوخ الدواسر هم وال مغيرة في الخرج ومع الدواسر جنب من قحطان وال روق من قحطان ، ومع ال مغيرة سبيع والسهول وال كثير وال صلال من الفضول وزعب واقاموا في مناخهم اكثر من شهر يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل حتى اكلت الابل اوبارها من طول المناخ ، ثم التقوا واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الدواسر واتباعهم وغنم منهم ال مغيرة ومن معهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدد كثير وممن قتل من مشاهير الدواسر خلف بن عصاى من المساعره ورميح بن فهيد شيخ الشكره وخليف بن عداي شيخ الغييثات ومن قحطان مرزوق بن معيض وعيد بن سعيدان وراجح ال مسعود ومن ال مغيره راضي بن هزاع ومخلف بن سرور ومن سبيع جبر بن قاعد وعلي بن سحمان ومن السهول مغضب بن بشر (٣)

سنة ١٠٠٠ هـ

استولى الترك على الاحساء واستقر فاتح باشا من الترك وانقرضت دولة ال اجود الجبري العقيلي العامري فسبحان من لايزول ملكه (٤)

سنة ١٠٠٥ هـ

تناوخت قبيلة عنزه والظفير على الكهفه ومع عنزه صقر ابن مناع واتباعه من هتيم ومع الظفير بنو حسين واقاموا في مناخهم ذلك اكثر من عشرة ايام يراوحون القتال ويغادونه طراداً ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الدائرة على الظفير ومن معهم وتركوا اغنامهم وماثقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمتها عنزه ومن معهم وقتل من الفريقين عدة رجال (٥)

سنة ١٠٠٨ هـ

اغار الاعزه من سبيع على اهل العيينه واخذوا اغنامهم ففزع اهل العيينه ولحقوهم وحصل بينهم قتال قتل فيه من اهل العيينه رجل واحد وصوب نحو خمسة وقتل من سبيع ثلاثة وصوب منهم عدة رجال وانهزمت سبيع واستنقذ اهل العيينه اغنامهم(٦)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ١٠٢٢ هـ

تناوخ الفضول ومطير ومع الفضول ال كثير وال مغيرة ومع مطير زعب وهتيم وذلك ايام الربيع في العرمه واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشد بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الهزيمة على مطير واتباعهم وغنم الفضول ومن معهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال فمن قتل من مشاهير مطير واتباعهم صنت بن صنيتان شيخ البرزان وراشد بن خلف من شيوخ زعب ومن الفضول صامل بن هميجان وغيره ومن ال كثير جاسر بن عويد (١)

- وفيها اغارت عشيرة المفارجه على عشيرة الفحيلي وهم نازلون اللجاة فأخذوهم عن اخرهم (٢)

- وفيها جرت معركة بين عرب المفارجه وعرب السرديه صارت الهزيمة على عرب السرديه فقتل فيها ابن اخي شيخ السرديه (٣)

- وفيها جرت معركة بين المفارجه وعرب الوحيدات في الكرك قتل فيها ثلاثة من شيوخ الوحيدات (٤)

سنة ١٠٢٣ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان على الرين واقاموا في مناخهم نحو عشرة ايام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الدائرة على الدواسر وتركوا اغنامهم وما ثقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمتها قحطان وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير الدواسر مرسال بن بدن وحويل بن ربيع ومن قحطان شافي بن ثواب ومرزوق بن حموان (٥)

سنة ١٠٢٤ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان على الرويضه واحتشدت قبائل قحطان وقبائل الدواسر واقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوما يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت على الدواسر هزيمه ضعيفه وتركوا بعض اغنامهم وما ثقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمها قحطان وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير الدواسر سعيد بن وهق من المساعره وخالد بن وقيان شيخ ال ابا الحسن وسلطان بن سالم ومن قحطان عبد الله بن وشنان وفهاد بن معيضه (٦)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- تاريخ الامير فخر الدين المعني ص ١٠

٣- نفس المرجع ص ٢٦

٤- نفس المرجع ص ٢٦

٥ - ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

- وفيها اغار الامير فياض الحيارى على سلطان ال توقان واخد جميع بوش سلطان وطرده وراح سلطان الى عند الشيخ ناصر ال مهنا ال قشعم شيخ عرب العراق وصار يغزو من هناك عرب فياض الحيارى ويكثر الغارات عليهم (١)
سنة ١٠٢٥ هـ وفيها اغار الدواسر على قافله لاهل الخرج خارجه من الاحساء فيها من الاموال شيء كثير (٢)
سنة ١٠٣٠ هـ
حشدت قبائل قحطان وقبائل الدواسر وتاوخوا ومع قحطان ال كثير ومع الدواسر سبيع والسهول واقاموا في مناخهم نحو شهر ثم انهم مش بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداًوصارت الدائره على قحطان ومن معهم وغنم منهم الدواسر ومن معهم غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير قحطان محمد بن سعود وراجح بن مسفر شيخ ال الجمل ومن الدواسر حسن بن مطارد ودغيم بن نمي (٣)
سنة ١٠٣١ هـ
تاوخت قبيلة عنزه والظفير في ارض السر واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمه على الظفير وتركوا اكثر اغنامهم ومانقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمتها عنزه وقتل من الفريقين عدة رجال وممن قتل من مشاهير الظفير فدغم بن سويط وجرى بن مرشد وفهاد بن ضويحي ومن مشاهير عنزه سطام بن مجلاد وشاهر بن وضيحان وغانم بن مرضى وعويد بن هزاع بن بكر وغنيمان الطيار (٤)
- وفيها اغار الامير فياض الحيارى علىعرب السرديه واخذهم ومر بطريقه على عرب عنزه وهم في وادي زبيده فتصادموا معه ونهبوه(٥)
سنة ١٠٣٥ هـ
خرج الشريف محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي غازيا الى جهة الشرق ومعه جنود عظيمه وصبح بوادي مطير على نفي وغنم غنائم كثيرة ثم رجع الى مكه
- وفيها اغارت مطير على قوافل عنزه في رماح وهم خارجون من الاحساء وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير عنزه ابن وضيحان ومن مطير فارس الخريبيط (٦)

١- الخالدى تاريخ فخر الدين ص ٤٢
٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٤- ٥- ٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ١٠٤٧ هـ اكتالت قوافل عنزه من الاحساء فلما خرجوا صادفتهم مطير وسبيع في العرمه وكان مع عنزه رفيف من سبيع فبسببه انخزلوا سبيع وحصل بين مطير وعنزه قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين وسلمت القوافل ولم يؤخذ منها الاشيء قليل وقتل من مشاهير مطير فدغم بن مشلح الخويطرى وشديد البرازي (١)

سنة ١٠٤٩ هـ

في هذه السنه اظهر شيخ الخزاعل العصيان وصار يسلب الماره وابناء السبيل فأمر والي بغداد بالتوجه اليه فسار الكتخدا علي أغا الى الخزاعل وكسرهم (٢)

سنة ١٠٥٠ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان واقاموا في مناخهم عدة ايام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمه على الدواسر وتركوا اغنامهم وشيئاً كثيرا من امتعتهم وبيوتهم فغنمتها قحطان وقتل عدة رجال من الفريقين فمن قتل من مشاهير الدواسر قحيصان بن زايد ومفرج بن هجان وشمروخ بن نادر ومن قحطان ذياب ال مسعود (٣)

سنة ١٠٥١ هـ

اغار ال برجس على اهل العيينة واخذوا اغنامهم ففزعوا ولحقوهم وصار بينهم قتال شديد صارت الهزيمة على ال برجس واستنقذ اهل العيينه اغنامهم (٤)

سنة ١٠٦٠ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان على الحرمليه الماء المعروف بالقرب من القويعيه واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما ثم التقوا واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الدائره على الدواسر وغنم قحطان غنائم كثير وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير الدواسر فيحان بن بجاد وفهيد بن علوش ال مسعود وحجاج بن سالم ه

سنة ١٠٦١ هـ

تناوخت قبيلة عنزه والظفير على وثال واقاموا في مناخهم عدة ايام وذلك في ايام الربيع بينما هم في مناخهم ذلك جاءت مطير نجده للظفير ونزلوا معهم ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمه على عنزه وتركوا اغنامهم وما ثقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمها الظفير هم ومطير وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير عنزه مزيد الديدب وخليف بن مجلاد وشاهر بن محاول ومن مشاهير الظفير سالم بن غضبان وصوليح بن حلاف ومن مطير سمران بن حاضر العبيدى (٦)

سنة ١١٦٣ هـ

اغار الشبول على اهل التويم واخذوا اغنامهم ففزعوا عليهم اهل التويم ولحقوهم وصار بينهم قتال شديد فانهزم اهل التويم (٧)

١- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- عباس العزاوى تاريخ العراق بين احتلالين ٢١/٥

سنة ١٠٦٥ هـ

تناوخت قبيلة عنزه مع الظفير في النبقيه ومع الظفير مطير وال عنزي من الفضول واقاموا في مناخهم نحو عشرة ايام يغادون القتال ويراوحون طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الهزيمه على الظفير ومن معهم وغنمت منهم عنزه غنائم كثيره وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير الظفير حجاب ابن نافل بن سويط وشديد ال حلاف وفيحان بن شافي آل غزي من الفضول ومن مطير دخيل الله بن بخيت البرازي ومن عنزه سمير بن فراج ومخلف بن مطارد (١)

سنة ١٠٦٦ هـ

سار الشريف محمد الحارث الى نجد واغار على عربان آل مغيرة في عقربا وأخذ منهم شيء قليل (٢)

سنة ١٠٦٨ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان في الخرج ومع قحطان سبيع والسهول ومع الدواسر ال كثير واقاموا في مناخهم قرابة شهر يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمة على الدواسر واتباعهم وغنمت منهم قحطان ومن معها غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير الدواسر طلب حواس وضيدان بن مسفر ومن ال كثير زيد بن هلال وملحان بن سند ومن قحطان عويضه بن جاسر ومن سبيع علي ين وقيان ومناوخ بن فهيد وسعيد بن عمران (٣)

سنة ١٠٧١ هـ

اغارت قبيلة عنزه على قبيلة الظفير في الحماده فأخذوهم (٤)

سنة ١٠٧٣ هـ

تناوخ سبيع وال مغيره في الحيسيه ومع سبيع السهول واقاموا في مناخهم نحو ثمانية ايام ثم ان ال كثير جاءوا نجد لآل مغيره ونزلوا معهم ومشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الدائره على سبيع والسهول وغنم منهم ال مغيره وال كثير غنائم كثيره وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير سبيع صنيدح بن علوش ومن السهول راشد بن سمحان ومن ال مغيره مشلح مروى وعكرش بن مثال (٥)

سنة ١٠٧٤ هـ

تناوخ الفضول وقحطان ومع الفضول ال كثير وذلك على تبراك وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة خفيفة على قحطان وقتل من الجميع عدة رجال وممن قتل من مشاهير قحطان درباس بن نفجان شيخ ال الجمل وابن مطالب شيخ السحمه ومن الفضول عبد الله قاسى وغيره اخرين ومن ال كثير شويش بن خلف (٦)

١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ١٠٧٥ هـ

تناوخت قبيلة قحطان والفضول ومع قحطان سبيع والسهول ومع الفضول زعب وهتيم وال كثير وذلك على الانجل الماء المعروف واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمة على الفضول واتباعهم وتركوا بعض اغنامهم ومااثقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمها قحطان ومن معهم وقتل من الجميع خلائق كثيرة (١).

سنة ١٠٧٧ هـ

وقع القحط الشديدوالغلا العظيم في نجد المسمى عندهم(صلهام) هلكت فيه عربان عدوان وغيرهم واستمر القحط والغلاء في السنة التي بعدها وجلا كثير من اهل نجد الى الزبير والبصرة والاحساء ومات كثير من الناس جوعاً(٢)

سنة ١٠٧٨ هـ

اغارت قبيلة مطير على عنزه في الداث فأخذوهم بعد قتال شديد وقتل من الطرفين عدة رجال (٣)

سنة ١٠٧٩ هـ

حصلت وقعة بين الظفير وبين ال عبد الله الاشراف وصارت الهزيمة على ال عبدالله الاشراف (٤)

سنة ١٠٨٠ هـ

استولى ال حميد (٥) على بلاد الاحساء و اولهم براك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة ال حميد ومعه محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة ال حميد ومهنا الجبرى وقتلوا عسكر الاترك الذين بالكوت وذلك بعد قتلهم راشد بن مغامس امير ال شبيب (٦) واخذ عربه الذين معه (٧)

- وفيها وقعة الشريف حمود بن عبدالله بن حسن مع الظفير وكان قبلها عدة وقعات وقعة مع عنزه ، ووقعة بني حسين ووقعة هيتم والعوازم ، ووقعة مطير وغيرهم وسببها انه انضم الى جهامة حمود قبيلة الصمده من الظفير ثم انضم اليه شيخهم الاكبر مع جماعته الادنين وهو سلامه بن سويط ، وكان جرى من الظفير جرم اقتضى ان يؤخذ بما هو المعتاد للنمو عليهم ،

١- ٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط واوردها الفاخري في حوادث سنة ١٠٧٦ ه

٤- ابن بشر تاريخ نجد ٦٣/١ ٥- ال حميد من بني خالد والرئاسة فيهم

٦- ل شبيب زعماء قبيلة المنتفق

٧- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد م ٦٢ ، ٦٣ ابن بسام تحفة المشتاق تاريخ الفاخرى م ٧٥ وابن بشر عنوان المجد م ٦٥

وهي الشعثاء والنعامة وهي خيار أوائل الاباعر ، وخيار تواليها ، فلم يرضوا فأشار سلامه بن سويط على حمود ان يحبسه ، وقال والله لتأخذن منهم ماتريد ، فقال الشريف حمود : كلا والله لاربطتك ونحوة ابائي الكلام ، فذهب سلامه الى قومه وقد تهيئوا للقتال ، وكذلك الشريف حمود وبنو عمه والصمده وعدوان فانخزلت الصمده فتقابل الجمعان واختلط الفريقان فلم يبن الطول من العرض وقتل من الاشراف زين العابدين ابن عبدالله واحمد بن حسن بن عبدالله وشنبر بن احمد بن عبدالله ثم ان السيد غالب بن زامل صبحهم بعد مدة فقتل من الظفير نحو ستين ولم يزل القتل والطراد بينهم وبين الظفير الى ان اصلح بينهم الشريف احمد بن زيد(1)

سنة ١٠٨١ هـ

ظهر براك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة ال حميد صاحب الاحساء وطرد الظفير ، واخذ ال نبهان من ال كثير على بلد ال سدوس (٢)

- وفيها كانت وقعة الاكتيال بين الفضول والظفير بنجد (٣).

سنة ١٠٨٢ هـ

وفيها وقعة الملتهبه بين الفضول والظفير (٤)

سنة ١٠٨٥ هـ

وقع قحط شديد سمي جرمان وفيها حدروا بوادي الفضول الى الشرق (٥)،

- وفيها انحدرت بوادي الفضول الى جهة العراق ونزلوا نواحي الحويزه والعمارة وبقى لهم بقايا قليلة يتعلقون العربان ثم رجع منهم الى نجد وبقى الكثير هناك .

سنة ١٠٨٦ هـ وقع القحط الشديد المسمى جرادان (٦)،

- وفيها اسر براك بن غرير ال حميد رئيس الحسا والقطيف سلامه بن سويط رئيس بوادي الظفير (٧)

سنة ١٠٨٨ هـ

مناخ الضلفعة بين الشريف محمد الحارث والظفير وصارت الهزيمه على الظفير وقتل غانم بن جاسر رئيس الفضول (٨)

١- ابن بشر عنوان المجد ٦٤/١ العصامي سمط النجوم العوالي ٥١٢/٤ ، ٥١٣

٣- ٢- ابن بشر عنوان المجد ٦٦/١ الفاخرى الاخبار النجديه م ٧٥ ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث الواقعة بنجد م ٦٤

٤- الفاخرى الاخبار النجديه م ٧٥ ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد م ٦٤ (

٥- الفاخرى الاخبار النجديه م ٧٦ ابن عيسىتاريخ بعض الحوادث م ٦٦ انظر تحفة المشتاق

٦- ٧- الفاخرى الاخبار النجدية م ٧٦ ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٦٦

٨- غانم بن جاسر رئيس الفضول ورد ذكره مع قبيلة الظفير متحالفاً ضد الشريف محمد الحارث ابن بشر عنوان المجد ٢٧٧/١ ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث الواقعة بنجد الفاخرى الاخبار النجديه م ٧٧

- وفيها اخذ براك بن غرير ال حميد الخالدى شيخ الاحساء والقطيف ال عساف من ال كثير قرب الدرعية (١)

سنة ١٠٨٩ هـ

امر الوزير عمر باشا بتجهيز حملة ضد اعراب بني لام بسبب فسادهم وعبثهم فتجهزت الحملة واغارت عليهم وانتقمت منهم وقضت على عصيانهم (٢)

- وفيها تناوخ الدواسر وقحطان على الرمليه واقاموا في مناخهم عدة ايام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل وقد استجدت قحطان بال كثير فجاؤا إليهم ونزلوا معهم ثم انه مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمة على الدواسر وتركوا كثيراً من اغنامهم وما ثقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمها قحطان وال كثير وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير الدواسر طاحوس بن معجب وخلف بن كريديس ومن قحطان وازع بن مسفر (٣).

سنة ١٠٩٠ هـ

غزا براك بن حميد شيخ الاحساء والقطيف وصبح السهول على رماح وأخذهم ثم عدى على قحطان وهم على الحرملية الماء المعروف بالقرب من القويعيه فجاءهم النذير فانهزموا فلحقهم في شعيب الخنقه وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدد كثير من الفريقين ولم يؤخذ من قحطان الاالقليل وقتل من مشاهير بني خالد مناور الصبيح ومن مشاهير قحطان مسافر بن علوش (٤).

سنة ١٠٩١ هـ

خرج الشريف بركات من مكه غازيا الى جهة بيشه ومعه جماعته الاشراف فاغار على قبيلة اكلب وقتل منهم خلقاً كثيراً (٥)

سنة ١٠٩٢ هـ

حصل بين الظفير وعنزه وقعة عظيمة تسمى ذلقه قتل فيها من عنزه عدد كثير (٦)

- وفيها صبح الشريف محمد الحارث الدواسر واخذهم وقتل منهم عدة رجال (٧)

سنة ١٠٩٣ هـ

تناوخ الظفير وعنزه في ارض السر واقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ومشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتلاً شديداً وصارت الهزيمه على الظفير وغنمت عنزه منهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال (٨)

- وفيها توفى الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات (٩)

١- ٣- ٤- ٥- ٧- ٨- ابن بسام تحفة المشتاق ٦- ابن بشر عنوان المجد

٢- العزاوى تاريخ العراق بين الاحتلالين ١١٥/٥ ٩- العصامي سمط النجوم العوالي ٥٢٣/٤

سنة ١٠٩٦ هـ
دخل شيخ الظفير سلامه بن مرشد بن سويط تحت طاعة شريف مكة احمد بن زيد(١).
سنة ١٠٩٨ هـ
حدثت الوقعة المشهورة بين ال مغيرة وال عساف من ال كثير قتل من الفريقين عدة رجال(٢).
- وفيها غزا محمد ال غرير ال حميد شيخ الحساء والقطيف وصبح ال مغيرة وعايذ في حاير سبيع واخذهم وقتل منهم عدة رجال منهم محمد الخيارى شيخ ال مغيرة(٣).
سنة ١٠٩٩ هـ
حدثت الواقعة المشهورة بين عنزه وبين اهل عشيرة المعروفه من بلد سدير وقتل من الفريقين عدة رجال (٤)
- وفيها قتل جساس شيخ بوادى ال كثير في وقعة بينهم وبين عنزه (٥).
سنة ١١٠٠ هـ
أخذ الظفير والفضول الحاج العراقي عند التومه (٦).
- وفي هذه السنة قتل الموح وعمار الجرباء (٧)
سنة ١١٠٢ هـ
اغارت عشائر الجزائر وعشائر المنتفق على البصرة وهزموا وقتلوا الوالي (٨).
سنة ١١٠٣ هـ
أخذسعدون بن محمد بن غرير ال حميد الخالدي بوادي زعب وقتل منهم عدة رجال (٩).
سنة ١١٠٤ هـ
خرج الشريف سعد بن زيد غازيا قبيلة حرب وسبب ذلك انهم قتلوا السيد عبدالله بن احمد الحارث وتقابل الفريقين واقتتلوا وصارت الهزيمه على الشريف ومن معه (١٠).
- وفيها تناوخ الظفير والغزى على اشيقر وصارت الدائرة على الغزي وقتل من الفريقين عدة رجال (١١).

١- العصامي سمط النجوم العوالي ٥٦٢/٤ ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٢-ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث ص ٧١
٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن بشر عنوان المجد ص ٨٨
٤- ٩- ١٠- ١١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط
٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث ص ٧٣
٦- ٧- ابن بشر عنوان المجد ٩٩/١
٨- العزاوى تاريخ العراق بين احتلالين ١٣٣/٥

- وفيها قتل مسلط الجرباء (١).
- وفيها تقابل الشيخ مانع بن شبيب رئيس بوادي المنتفق مع احمد باشا ودامت المعركة بضعة ايام انهزم فيها الباشا وانكسر جيشه (٢).

سنة ١١٠٧ هـ

اغار الوزير علي باشا ومن معه من عشائر البيات وباجلان على اعراب بني لام وكسرهم (٣).
- وفيها اغار حسين العباس امير الموالي على عشائر غزيه وكسرهم (٤).

سنة ١١٠٨ هـ

تناوخ الفضول والظفير ايام الربيع في المستوى واقاموا في مناخهم عدة ايام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم اقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائرة على الفضول وتعرف هذه الوقعة بالابرق (٤).

سنة ١١١٢ هـ

اغار ابن سويط على ال غزى من الفضول وحاصرهم (٥)
- وفيها حاصرت عشيرة الخزعلي بزعامة الشيخ سلمان الخزعلي مدينة الحلة وعندما علم الوزير مصطفى باشا ارسل عليهم جيشاً من بغداد ازاحهم عنها (٦).

سنة ١١١٣ هـ

توفى سلامه بن مرشد بن سويط شيخ عربان الظفير (٧)
- وفيها اخذ اهل العينه ال عساف من ال كثير على سدوس (٨)
- وفيها تناوخ قحطان والدواسر على الحرمليه الماء المعروفة بالقرب من بلد القويعيه واقاموا في مناخهم ذلك عدة ايام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم انهم التقوا واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الدائرة على قحطان وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهيرقحطان زيدبن فالح ومحمد بن راجح ال عاطف ومن الدواسر محسن بن صادر (٩).

سنة ١١١٦ هـ

كثر فساد عشائر الغرير والشهوان وعاثوا في طريق كركوك والموصل وقطعوا السبل فجهز الوزير حسن باشا حملة قامت بتأديبهم (١٠).

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٧٦

٢- ٣- ٦- ١٠- العزاوي تاريخ العراق بين الاحلالين ١٤٠/٥ ، ١٣٩/٥ ، ١٥٣/٥ ، ١٦٢/٥/ ١٦٣

٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٧٨ ابن بشر عنوان المجد ١٢٠/١ الفاخرى الاخبار النجدية م ٨٨

٥- الفاخرى الاخبار النجديه م ٨٩

٧- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط الفاخرى الاخبار النجديه م ٩٠

٨- ٩- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

- وفيها سار ابن معمر يريد قتال اهل ثادق فلما وصل البير علم به بوادي عنزه فحصروه فيه واخذوا ركابه (١).

سنة ١١١٧ هـ

كثر تعديات الشيخ غانم بن حسان ومن معه من شمر وراى الوزير حسن باشا من الضروري التنكيل بهؤلاء لغزوهم ونهبهم وعدم طاعتهم له فأغار عليهم وهزمهم وغنم منهم غنائم لاتحصى (٢)

- وفيها ان ال غزيه وهم ال حميد وال ساعده وال رفيع عاثوا في انحاء السماوه والرماحيه فأحدثوا اضراراً بليغة ولم علم الوزير حسن باشا بذلك ارسل عليهم جيشاً لتأديبهم فسمعوا بالخبر ففروا وتفرقت جموعهم (٣).

سنة ١١١٩ هـ

كثر تعديات عشائر زبيد وعشائر الدليم وصاروا ينهبون الماره ويقطعون السبل فأنذرهم الوزير حسن باشا ولم يذعنوا لذلك وعلى هذا مشى عليهم وكانت عدتهم كافيه وعددهم كبيراً يقدر بمائة الف او يزيد فكانوا متأهبين للنضال فهاجمهم بجميع قواته فتلاقى الفريقان ولم تستمر المحاربه اكثر من ساعتين او ثلاث ساعات حتى نكسوا الاعلام هاربين من ساحة الوغى (٤).

سنة ١١٢٠ هـ

توجه الوزير حسن باشا الى البصرة لتأديب عشائر المنتفق بسبب فسادهم وعدم طاعتهم فتقابل الفريقان في موقع يقال له دكاكين فحرك الوزير همة جيشة وهاجم بالكل وتقدم امام جموعه واغار على العربان فالجأهم الى قراهم فهزمهم وممن قتل في هذه المعركة الشيخ تركى شيخ الاجود (٥).

- وفيها اغار الوزير حسن باشا على عشائر زبيد وهزمهم واباد اكابر رجالهم(٦)

سنة ١١٢١ هـ

مات منصور بن جاسر ، والمنشرح من شيوخ الفضول (٧)

- وفيها غزا الشريف عبدالكريم من مكه واخذ قبيلة مطير (٨)

سنة ١١٢٢ هـ

سار الوزير حسن باشا الى العماره فلما وصلها ساق جيوشه نحو عشيرة الازيرج فأغار على منزل فمنزل وحينئذ لمح رجال العشيرة فلم يمهلهم ، واعمل السيف فيهم واغتنم كافة مواشيهم وعفا عن الاولاد والاهل (٩).

١- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٨٦

٢- ٣- ٤- ٥- ٦- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٦٩/٥ ،١٧٠، ١٧١ ، ١٧٢/١٧١/٥ ، ١٧٤/١٧٣/٥ ، ١٧٧/١٧٦/٥ ، ١٨١/٥

٧- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن بشير عنوان المجد ١٦٢/١

٨- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط   ٩- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٨٦/٥

سنة ١١٢٣ هـ

اغارت عشيرة بني لام على انحاء نهر خريسان فنهبوا ودمروا فكانت اضرارهم بليغة (١)

- وفيها ناوخ سعدون بن محمد بن غرير قبيلة الظفير (٢)

سنة ١١٢٦ هـ

اغار سعدون بن محمد بن حميد ال غرير الخالدي رئيس الحسا والقطيف ، هو وعبد الله بن معمر رئيس العيينه على اليمامة من بلد الخرج ونهبوا منها منازلهم (٣).

سنة ١١٢٧ هـ

ناوخ سعدون المحمد الغرير قبيلة الظفير (٤).

- وفيها جمع امير الحويزه المولى عبد الله ورجاله وجنوده الوافره وامير الفيلية وقصدوا غزو بنى لام فلما سمعوا تحصنوا بجزيرة الجوازر خافوا ان يوقع بهم فأخبروا الوزير بما جرى يطلبون تخليصهم من صولة هؤلاء وتأمين القرى فأمر الوزير عساكره في تلك الانحاء ان يمدوا بني لام ويعاضدوهم اذا لم يظهر منهم في هذه المرة تعد وحينئذ حصل لبني لام الفرح من نصرة الجيوش قوى عزمهم واشتدوا على المقاومه ولما جاء العجم وبارزوهم لم يلبثوا الا قليلا حتى هربوا فكثر فيهم القتل ولم يسلم منهم الا القليل وتركوا خيامهم وفروا فاغتنمت الجنود اموالهم واثقالهم وانتهت الوقعة بخذلان امير الحويزه (٥).

سنة ١١٢٨ هـ

سطا إدريس بن شايع بن صعب شيخ ال جناح من بنى خالد في المليحة المحله المعروفة في عنيزه وملكها ومن ثم اغار ال فضل من ال جراح من سبيع على ادريس بن شايع في المليحة واخرجوه منها واستولوا عليها (٦).

سنة ١١٣٠ هـ

اتفق شيخ بني لام عبد العال مع امير الحويزه فعاث بالامن ونهب سفن التجار ولذا ارسل الوزير كتخداه عليهم فدخلوا اراضي الحويزه وكان اميرها المولى عبد الله وفي هذه المرةساعد الجيش في الدخول فتحارب مع بني لام فانتصر عليهم بعد ان عبر نهر الكرخه حتى وصل الى قرب نهر كارون فدامت الحرب ساعات ومن ثم انكسر بنو لام وتركوا ما معهم وهربوا (٧).

١- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٨٦/٥

٢- الفاخرى الاخبار النجدية م ٩٤

٣- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٩١ ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٤- الفاخرى الاخبار النجدية م ٩٦

٥- ٧- العزاوي تاريخ العرق بين الاحتلالين ١٩٢/٥ ، ١٩٥/٥

٦- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٩٢

سنة ١١٣٢ هـ

خرج الموالي والعباسين ١ في انحاء حلب عن الطاعة فأمرت الدولة ولاة عديدين للوقيعة بهم ومن هؤلاء وزير بغداد حسن باشا على ان يكون الكل تحت قيادة علي باشا مقتول زاده والي الرقة فتناوشت العساكر والعربان من كل جانب فأذاقوهم انواع المعاطب فزال خطرهم .

سنة ١١٣٣ هـ خرج سعدون بن محمد بن غرير آل حميد امير الحسا والقطيف ومعه جنود كثير من الحاضره والبادية وقصد ديار نجد حيث حاصر ال كثير في عقربا ثم حجزهم في العماريه حتى سمدوا - ٢-

سنة ١٣٤ هـ في هذه السنة جرت وقعة بين اهل المدينة وقبيلة حرب(٣)

سنة ١١٣٦ هـ

عم القحط والغلا الشام واليمن ونجد وهلك كثير من بوادي حرب والعمارات من عنزه وبني خالد وغيرهم (٤)

سنة ١١٣٧ هـ اغار ال كثير علي عبد الله بن محمد بن معمر فانهزم ابن معمر وقتل من قومه نحو عشرين رجلاً (٥)

- وفيها سار الوزير احمد باشا على عشيرة بني جميل لتأديبهم فهاجمهم علي حين غره فلم يحجموا عن مقابلته ودامت المعركة امداً ليس باليسير وكانت الحرب طاحنة والقتال عنيفاً ومن ثم ولوا الادبار ولم ينجو منهم الا القليل فغنمت الجيوش اموالهم (٦)

سنة ١١٣٨ هـ

تجمعت عشائر شمر وبنو لام وساعده والشبل وعشائر اخرى فتحالفت وتعاهدت على مقاومة الحكومةولم يتفق مثل هذا فاغارت على القرى والضياع وقطعت الطرق ، ومن ثم غزاهم الوزير احمد باشا وامر جيشه بالهجوم عليهم بأمل تاديبهم وارغامهم على الطاعة فلم يشعروا الا والسيوف عملت فيهم عملها فلم ينجو منهم الاالقليل تركوا خيامهم (٧)

سنة ١١٣٩ هـ

أخذ الشريف محسن بن عبدالله ال حبشى من بني حسين عند المجمعه - وفيها اخذت قبيلة عنزه ابن حلاف والذي معه على جلاجل(٨)

١- العزواي - تاريخ العراق بين الحتلالين ٥/٢٠٠ الموالي : عشيرة يرجع يسبها الى آل فضل من ربيعة من طي وامراؤهم آل ابو ريشه والعباسيون يقصد بهم الامراء من آل ابو ريشه حيث يدعى هؤلاء انهم من العباسين وهذا فيه خلاف، ٢- ٣- الفاخرى الخبار النجدية م ٩٧ وسمدوا : اصابهم الجوع وهزلت مواشيهم (المحقق الاخبار النجدية)، م٩٧ ، ٤- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٩٥ ابن بسام تحفة الكشتاق مخطوط ٤- الفاخرى للاخبار النجدية م ٩٨ (٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٦- ٧- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٥/٢١٤ ، ٥/٢١٤ رسول الكركو كلي

- وفيها حارب والي البصره عبد الرحمن باشا ال قشعم فصالحوه على مال (١)

سنة ١١٤٠ هـ

سار الشريف محسن بن عبدالله ومعه عنزه وعدوان وغيرهم وقصد ابن حلاف ومن معه من الظفير وهم على ساقى الخرج وتناوخوا واقاموا في مناخهم شهراً كاملا فاستنجد الشريف محسن بعلي بن محمد بن غرير ال حميد ملك الاحساء والقطيف فخرج من الاحساء ومعه جنود عظيمة من الحاضرة والبادية واجتمع الشريف محسن ومن معه وحصل بينهم وبين الظفير وقعة عظيمة وصارت الهزيمة على الظفير (٢)

سنة ١١٤١ هـ

حاصر الطيار ومن معه من عنزه قبائل الظفير في العارض واخذ منهم ابلا كثيرة(٣)

سنة ١١٤٢ هـ

سار راعي جلاجل وشهيل بن سويط شيخ عربان الظفير على التويم واخذوه وفعلوا به ما فعلوا والذي قادهم عليه عبدالله بن حمد ين فوازان والمدلجي الوائلي لانه جلوى وشيخ التويم يومئذ بن عمه مفيز بن حسين ابن مفيز بن زامل فهرب وتولى عبد الله المذكور (٤)

- وفيها أخذت مطير حاج الحسا على الحنو (٥)

- وفيها قتل محمد بن حمد بن عبدالله بن محمد بن معمر رئيس العينه قتله ال نبهان من ال كثير (٦)

سنة ١١٤٣ هـ

كانت الوقعة المشهورة بين عنزه والظفير على قبه وصارت الهزيمة على عنزه (٧)

سنة ١١٤٤ هـ

مات شهيل بن سويط رئيس عربان الظفير قتلوه عنزه في وقعة بينهم وبين الظفير (٨)

سنة ١١٤٦ هـ

قتل زيد ابا زرعه رئيس بلد الرياض قتلته عنزه في وقعه بينهم (٩)

١- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٢١٧/٥

٢- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط - الفاخرى الخبار المجدية م ١٠١

٣- ٤- الفاخرى الاخبار النجديه م ١٠٢ ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- ٦- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٠٢ ، الاخبار النجدية م ١٠٢

٧- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط الفاخرى الاخبار النجدية م ١٠٢

٨- الفاخرى الاخبار النجدية م ١٠٣ ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٠٢

٩- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٠٣

- وفيها سير الوزير احمد باشا كتخداه محمد باشا الى ال قشعم وزبيد ، وهؤلاء اوردوا موارد من سبقهم واسر شيوخهم فأرسلوا الى بغداد مكبلين فعفا عنهم الوزير على ان لا يعودوا لمثلها (١)

سنة ١١٤٧ هـ

قتل محمد بن مانع ال شبيب شيخ المنتفق قتله العثمانيون (٢)

- وفيها هاجم الوزيرأحمدباشا عشائر الغرير والشهوان وصال عليهم صولة مستميت فكانت النتيجة هزيمة هؤلاء العربان وقتل الكثير منهم (٣)

- وفيها قام الوزير احمد باشا بتأديب عشيرة البقاره (٤)

سنة ١١٤٨ هـ

اغارت قبيلة عتيبه على الفضول وقتل عقيد الفضول زيد بن مصيخ

سنة ١١٥٠ هـ

تناوخ الدواسر وقحطان على الانجل الماء المعروف في ارض الوشم واقاموا في مناخهم اكثر من عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل ثم ان آل كثير جاءوا ونزلوا مع قحطان وجاؤا سبيع والسهول ونزلوا مع الدواسر ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على قحطان وال كثير وتركوا بعض اغنامهم ومااثقل من بيوتهم وامتعتهم فغتمها الدواسر ومن معهم وقتل من الفريقين عدة رجال منهم مجاهد بن شالح من شيوخ قحطان (٥)

- وفيها سار الوزير احمد باشا الى عشيرةبني لام لتأديبهم فتقابل الفريقين في مكان يقال له على الظهر ما بين البصرة وبغداد واقتتلوا قتالا شديداًوصارت الهزيمة على عشيرة بني لام (٦)

- وفيها اغار الكتخدا سليمان باشا على عشائر زبيد فشردها (٧)

سنة ١١٥١ هـ

جمع الامير سعدون ال شبيب نحو عشرة الاف مقاتل فنزل بين النجف والكوفة وتغلب على بعض القرى فسمع الوزير احمد باشا بالخبر فعجل بالمسير وصحبه الاكراد وسائر ما عنده ولما علم بقدوم الوزير عليه قفل الى ناحية البصرة فتبعه الوزير فاحتجب في بطون الاهوار وكسر السد من جميع الجهات ، وكانت طليعة عسكر الوزير الاكراد ورئيسهم عثمان باشا الكردي فعبرت عليهم من خيول المنتفق الشجعان وقصدوهم فرساناً فالتقوا وبدأت الحرب ، فتكاثرت عليهم خيول المنتفق حتى صاروا اضعافهم وازدحم عليهم المدد حتى فاقهم فقاتل ذلك اليوم عثمان باشا قتالاً تتضاءل عنده الابطال فذهلوا عما رأوا وولوا الادبار

١- ٣- ٤- العزاي تاريخ العراق بين احتلالين ٢٤٥/٥ ، ٢٤٦/٥ ، ٢٤٧/٥

٢- ٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ،الفاخري الاخبار النجدية

٦- ٧- رسول الكركوكلي دوحة الوزراء ص ٣٩ العزاوي تاريخ الطق بين احتلالين ٢٥٥/٥

وتحرزوا في اهوارهم ثم جاء الوزير ووجه عليهم المدافع وحاصرهم لبضعة ايام فلم يبرح ورجع الوزير الى بغداد وارسل سرية امر عليهم كتخداه سليمان باشا واشتبك الفريقان في الحرب ثم انجلت عن هزيمة سعدون وقومه(١)

سنة ١١٥٢ هـ

تناوخ الظفير وعنزه في ارض السراة فاقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يقع بينهم القتال وينتصف بعضهم من بعض ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا فصارت الهزيمة على الظفير وقتل من الفريقين عدة رجال (٢)

- وفيها اتفقت عشيرة القشعم والسرحان واسلم وبني صخر وتحالفت على شق عصا الطاعة والتمرد على اوامر الحكومة واتخذت من مكان يبعد عن شفاثه بضع ساعات يسمى سبروت محلاً وحصناً للتجمع ولشن الغارات والهجمات منه وقطع الطريق على القوافل ونشر الفوضى والاضطرابات الامر الذي حدا بالوزير ان يتوجه اليهم ويقاتلهم وسار الوزير احمد باشا ومن معه حتى قرب منهم فنظم صفوفه واستعد للقتال ثم هاجمهم ووقعت بينهما معركة عنيفة صارت الهزيمه على العشائر ، وقتل فيها سعد بن قشعم (٣)

سنة ١١٥٤ هـ

حدثت الوقعة المشهورة بين المنتفق وعساكر الترك قتل فيها خلائق كثيرة من الطرفين وصارت الهزيمة على المنتفق وقتل في هذه الوقعة شيخ المنتفق سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب (٤)

- وفيها اخذ ابن مصيخ من شيوخ الفضول قافلة كبيرة لاهل سدير خارجه من الزبير ومعهم اموال كثيرة وكان مع القافلة رفيق من ال صلال من الفضول فقام ال صلال على ال مصيخ ومن معهم وقتلوا منهم ثمانية رجال وقامت الشرور بينهم بعد ذلك (٥)

- وفيها جرى قتال بين امير الحج الشامي وابن مضيان ومن معه من حرب وصارت الهزيمة على قبيلة حرب وقتل ابن مضيان (٦)

سنة ١١٥٥ هـ اغار متسلم دمشق على عرب الزبيدات ففأجأهم هو وجنوده على حين غفلة بالقتل وغيره ، وارادوا اخذ اموالهم ومواشيهم فردوا عليهم رد غيور صبور فقتلوا المتسلم المذكور وجماعة من عسكره (٧)

١- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين م ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، دوحة الوزراء رسول الكركوكلي م ٤٣ ، ٤٤

٢- ٤- ٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٣- رسول الكركوكلي دوحة الوزراء م٤٥ العزاوي تاريخ العراق بين الاحتلالين م ٢٦٠

٦- ٧- الحلاق حوادث دمشق اليومية م ٧

سنة ١١٥٧ هـ

اخذ الظفير قوافل عنزه على رماح وقتل عدة رجال (١)

- في هذه السنة امر الوزير احمد باشا بسجن عبد القادر شيخ بني لام مع ابنه بسبب الفوضى التي ارتكبها وكان سجنه في القلعة ببغداد (٢)

سنة ١١٥٩ هـ

سطا دهام بن دواس في منفوحة ومعه الصمده من الظفير وحصل بينه وبين اهل منفوحة قتال قتل فيه عدة رجال من الفريقين (٣)

سنة ١١٦٠ هـ

اغارت قبيلة عنزه نعلى عرب الرشا ونهبتها (٤)

- وفيها اغار اسعد باشا والي الشام على عرب الفريخات بالبقاع واقتتل الطرفين عدة ايام ثم نجت الفريخات بطرشهم واسرهم وتركوا الخيام (٥)

- وفيها وقعت الحرب بين بني صخر وعرب عنزه في بلاد حوران (٦)

سنة ١١٦١ هـ

ارسل والي الموصل محمد باشا التركي عسكرا لمحاربة هذه العشيرة فهربت ثم رجعت على الجيش وغنمت منهم غنائم كثيرة (٧)

سنة ١١٦٤ هـ

اخذ الدواسر قافلة لاهل الخرج كانت خارجة من الاحساء (٨)

سنة ١١٦٦ هـ

حصلت الوقعة المعروفة بالسبله وهذه الوقعة على الظفير من بني خالد وذلك ان بني خالد ساروا اليهم وقائدهم عبد الله بن تركي بن محمد بن حسين ال حميد فواقعوهم وصارت على الظفير هزيمة واخذوا عليهم نعما كثيرة وقيل انها بعد دخول السابعة (٩)

- وفيها اغار اسعد باشا والي الشام على العدوان من عرب البلقاء وهزمهم (١٠)

سنة ١١٦٧ هـ

تناوخ الظفير وعنزه على القواره المعروفة في ناحية القصيم واقاموا في مناخهم عدة ايام ثم انهم اقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الظفير وقتل من الفريقين عدة رجال وممن قتل من مشاهير الظفير معارك بن حلاف وثويني بن حصن

١- ٨- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ٧- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٢٧١/٥ ، ٢٨٨/٥

٣-ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث ص ١٠٧

٤- ٥- ٦- ١٠- الحلاق حوادث دمشق اليوميه ص ٨٨ ،ص ٩٤

٩- ابن بشر عنوان المجد ٢٧/١ الفاخرى الاخبار النجدية ص ١٠٩

ومن عنزه زيد بن ثلاب وهجاج بن ثابت وفالح بن مزيد وغيرهم (١)

سنة ١١٦٩ هـ

تجاوزت قبيلة زوبع من شمر رئيسها بكر الحمام على الماره وعاثت في الامن وانتهبت بعض الابل فسمع الوزير سليمان باشا فتعقبهم وادركهم في انحاء الفرات ولم يسعهم العبور والهرب واغار عليهم الجيش وصار ينهب اموالهم فاستغاث عيال بكر الحمام بالوزير فأغاثهم واسترجع الابل وعاد (٢)

سنة ١١٧٠ هـ

سار محمد بن عبدالله امير بلد ضرمى بمن معه غازيا الى ناحية الوشم فصادفه في طريقه غزو للصمده من الظفير فانهزم محمد بن عبدالله واسر الغزو منهم رجالا فافتدوا منهم

- وفيها اغارت قبيلة الصخور على والي صيدا في القطرانة ونهبوا ما معه (٣)

سنة ١١٧٢ هـ

سار عبد العزيز بن محمد بن سعود بجميع رعاياه ونزل الثرمانية وكان بها ال عسكر من الظفير فأخذهم وغنم منهم ابلا كثيرة وقتل من الاعراب عشرة رجال(٤)

سنة ١١٧٨ هـ

كانت الوقعةالمشهورة على حماد المديهيم ومن معه من السعيد الظفير(٥)

- وفيها سار الوزير عمر باشا الى شيخ الخزاعل لتأديبه فتقابل الجمعان في مكان يسمى لملوم ودامت الحرب بينهما الى ان تمكن الوزير منه بحيث وصل جيش الوزير الى متاريس الخزاعل فحصلت المعركة وتم له النصر فاستولى على خيامهم وغنائم كثيرة ثم رجع الى بغداد (٦)

سنة ١١٨١ هـ

فيها غزا عبد الله بن محمد بن سعود مطير فإذا هم انذروا واستعدوا للقتال فقتلوا من الغزو رجالاً

سنة ١١٨٢ هـ

سار عبد العزيز غازيا الى سبيع وهم على الحائر المعروف فأخذ عليهم ابلا كثيرة واغناما وامتعه ،

- وفيها سار سعود غازيا وقصد الاعراب المعروفين بال مرة ومعهم غيرهم وهم على الماء المعروف قناوقني في ناحية الجنوب فلما التحم القتال فإذا الافزاع قد اتت من الاعراب حولهم كثيرة فوقعت الهزيمة على المسلمين (٧)

١- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٣٠/٦-رسول الكركوكلي دوحةالوزراء م ١٢٩

٣- ٤- ٥- ٧- ابن بشر عنوان المجد ٤٣/١ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ابن غنام تاريخ نجد م ١٠٧ الحلاق الحوادث دمشق اليومية م ٢٠٤ واميرالصخور قعدان الفايز

٦- رسول الكركوكلي دوحةالوزراء م ١٣٩ ، ١٤٠ ،العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٣٩/٦-٤٠

- وفيها اغار الوزير عمر باشا على شيخ المنتفق عبدالله وهزمه (١)

سنة ١١٨٣ هـ

قام الحاج سليمان بيك وسلطان بيك اولاد عبد الله بيك الشاوي بالاتفاق مع عشائر العبيد واعلنوا الثورة على الحكومة واستعدوا لمحاربتها واخذ الثأر منها بسبب مقتل ابيهم وبعدما حشدوا جمعا كبيراً راحوا يتحرشون بالسابله ويقطعون الطريق ولما بلغ الوزير ما يقومون به من اعمال اعد العدة واغار عليهم ليلاً كالريح العاصف ففرق تجمعاتهم وهزمهم (٢)

سنة ١١٨٥ هـ

سار عبد العزيز من الدرعيه غازيا يريد منيخ فلما وصل بلد حريملا ذكر له غزو لال ضويحى رؤساء الظفير في غيانةالموضع المعروف بين حريملا وسدس فكر راجعاً وقصدهم فجمع الله بينهم وحصل قتال وقتل عبد العزيز منهم عدة رجال منهم وهق بن فياض (٣)

سنة ١١٨٦ هـ

غزا عبد العزيز بالمسلمين فأغار على ال حبيش من بوادي العجمان وكانوا نازلين بارض صبحا فأخذ منهم ابلاً كثيرة فلما حاولوا ارجاعها هزمهم وقتل منهم عدة رجال (٤)

سنة ١١٨٨ هـ

سار عريعر بن دجين قائد الاحساء وبني خالد الى ناحية القصيم فنازل بلدة بريده وحاصرها فأخذها عنوة ونهبها ثم ارتحل منها ونزل الخاية فعاجله امر الله سبحانه في موضعه في الخايه ومات (٥)

سنة ١١٨٩ هـ

حاصر العجم البصرة سار اليها كريم خان الزندى واستمر الحصار سنة ونصف ومتسلمها يومئذ من جهه سليمان باشا ومعه فيها ثوينى بن عبدالله ال شبيب رئيس المنتفق فلما كان سنة تسعين استولى العجم على البصره ونهبوها غدرا بعد الصلح وساروا منها الى بلد الزبير ونهبوه ودمروه وانهزم اهله الى الكويت (٦)

سنة ١١٩٠ هـ غزا عبد العزيز بن محمد بن سعود واغار على عربان ال مره في الخرج فصارت الهزيمة على عبد العزيز ومن معه (٧)

سنة ١١٩٣ هـ اغارت سبيع على بوادي الظفير وهم على سفوان الماء المعروف عند البصرة فاخذوا ابلا كثيرة (٨)

١- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٤/٦

٢- رسول الكركوكلي دوحه الوزراء م ٤١ ،٤٢ ،العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين٦/ ٤١،٤٢

٣- ابن بشر عنوان المجد ٥٨/١ وفي تاريخ نجد لابن غنام ان الذي سار بالغزو سعود بن عبد العزيز ٤- ٥- ابن غنام تاريخ نجد م ٣٤ - ابن بشر عنوان المجد ٥٩/١

٧- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١١٧ ٨- ابن بشر عنوان المجد ٧٣/١ الفاخري الاخبار الاخبار النجديه ص ١١٩

- وفيها غزا عبد العزيز جماعة من مطير في ارض عروى من نجد ، فلما صبحهم المسلمون اشتد بين الفريقين القتال حتى كتب الله النصر للمسلمين فهزموا اولئك الاعراب واخذوا اسلابهم (١)
- وفيها سار محمد علي خان ومن معه من العجم الى ثامر شيخ المنتفق فالتقى الجمعان في ابي حلانه فعندما شاهد العرب كثرة جيش العجم وقوة استعداده جنحوا للصلح وارسلوا الى محمد علي خان في ذلك فشرط عليهم شروطاً تأباها شيم العرب وتود الموت والفناء والجلاء دونها منها الاتاوة ومنها سب الصحابة فما قبل منهم ثوينى وثامر هذه الشروط واستعدوا للموت ، فلما التقى الجمعان ودار الضرب والطعان وصاحت الابطال صيحات يذوب منها قلب الجنان ،فما كان إلا خمس ساعات حتى انفل جيش العجم وهزم وقتل محمد علي خان رئيس جيش العجم (٢)

سنة ١١٩٥ هـ

اغار جديع بن هذال ومن معه من قبائل عنزه على مطير فحصل بينهم قتال فأدال الله خيل مطير على عنزه فهزموهم وقتل من رؤساء عنزه وفرسانهم عدة رجال منهم جديع بن هذال واخاه مزيد وضرى ابن ختال وغيرهم (٣)
- وفيها اجتمع قبائل الظفير وغيرهم على محسن بن حلاف رئيس السعيد وقبيلته ودهام ابا ذراع وقبيلته الصمذه وغيرهم الجميع سبعة اسلاف ونزلوا على مبايض الماء المعروف بمجزل قرب سدير فسار اليهم سعود واستفر اهل سدير ركبانا ومشاة ونازل اولئك العربان وهزمهم وقتل رؤساءهم وغنم اموالهم (٤)

سنة ١١٩٦ هـ

اخذ سعود بن عبد العزيز الصهبه من مطير على(المستجده)وقتل رئيسهم دخيل الله بن جاسر الفغم (٥)

سنة ١٢٠٠ هـ

كانت وقعة جضعة وذلك ان رؤساء المها شير من بني خالد وال صبيح اتفقوا مع عبد المحسن بن سرداح ال عبيد الله ودويحس بن عريعر على عداوة سعدون رئيس بني خالد وحربه فاستجدوا ثوينى بن عبدالله شيخ المنتفق واستصروه فاقبل اليهم بجموعه ونتازلوا مدة ايام وقتل منهم كثيرون وصارت الهزيمة على سعدون بن عريعر فهرب الى الدرعيه فاكرمه عبد العزيز بن محمد بن سعود غاية الاكرام (٦)

١- ابن غنام تاريخ نجد م ١٤٩ ٢- مختصر مطالع السعود م ١٣ ، ١٤

٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط ابن بشر عنوان المجد ٧٤/١
وممن قتل فى هذه المعركه مصيول التجغيف حيث سالدت فيها شمر عنزه.

٤- ابن عيسى بعض الحوادث الواقعة في نجد م ١١٨ ، ابن بشر عنوان المجد م ٧٥١

٥- ابن عيسى بعض الحوادث الواقعة في نجد م ١٢٠ ابن بشر ذكرها في حوادث ١١٩٧ ه

٦- ابن بشر عنوان المجد ٨٠/١ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط - ابن غنام تاريخ نجد م ١٦١

سنة ١٢٠١ هـ

سار ثويني بن عبد الله السعدون رئيس قبيلة المنتفق بالعسكر الى نجد واخذ التومه ونازل بريده ثم انصرف عنها ولم يدرك شيئاً (١)

- وفيها ذهب سليمان الشاوي الى ثويني شيخ المنتفق وناصره وكتب الى حمد الحمود شيخ الخزاعل ليتفق معهما فوافق وعند ئذ قام الشيخ ثويني بجمع العشائر التابعة له بالاضافة الى العشائر الاخرى التي تحالفت معه وصار لديه من هذه الجموع قوة كبيرة لا يستهان بها واتجه بهذه القوة نحو البصره واستولى عليها واسر متسلمها (٢)

- وفيها غزا حجيلان بن حمد بأهل القصيم وغيرهم واغار على بوادي شمر واخذهم (٣)

سنة ١٢٠٢ هـ

سار الوزير سليمان باشا وقصد المنتفق فلما وصل الى (ام العباس) خيم واقام ثلاثة ايام وقد ظهر عسكر المنتفق صفوفاً خياله ومعهم الاطواب ونشبت الحرب بين الفريقين فما مضت الاساعات وانكسر عسكر ثويني ووالوا الادبار وولى الباشا على المنتفق حمود بن ثامر (٤)

سنة ١٢٠٣ هـ

سار سعود بن عبد العزيز ومن معه من حاضره نجد وباديتها وقصد جهة الشمال فوافق ثويني في ديرة بن خالد من ارض الصمان وذلك بعدما اخرج من البصرة بعد الوقعة المشهورة عليه من الترك ومعه قطعة من المنتفق وال شبيب فاغار عليهم سعود ونازلهم فاخذ محلتهم واثاثهم (٥)

سنة ١٢٠٤ هـ

غزا سعود بن عبد العزيز ومعه زيد بن عريعر ال حميدي وابن سويط شيخ الظفير وقصدوا بني خالد وشيخهم اذ ذاك دويحس ين عريعر وعبد المحسن بن سرداح فصبحوهم واخذوهم وانهزم دويحس وعبد المحسن الى المنتفق وقتل في هذه الوقعة عدة رجال من الفريقين واستعمل سعود زيد بن عريعر اميراً على بني خالد ثم رجع الى وطنه (٦)

سنة ١٢٠٥ هـ

في هذه السنة اغار سعود بن عبد العزيز على شمر ، ومطير وهم على العدوة فأخذهم وقتل منهم عدة رجال ومن مشاهير القتلى مصلط بن مطلق الجربا ومسعود الملقب بحصان ابليس وسمرة الفارس المشهور رئيس العبيات وابو هبيلة (٧)

١- الفاخري الاخبار النجديه م ١٢٢ ، ٣- ٥- ابن بشر عنوان المجد ٨٢/١ ، ٨٤/١

٢- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٠٠/٦ رسول الكركوكلي دوحة الوزراء م ١٨٦

٤- مختصر مطالع السعود م ٤٣ ، ٦- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٧- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٢٥ ابن بشر عنوان المجد ٨٧/١

سنة ١٢٠٦ هـ

سار سعود ومن معه من الحاضرة والباديةوقصد ناحية جبل شمر وقد ذكر له قبائل كثيرة من البوادي من مطير وحرب وغيرهم وهم على الماء المعروف بالشقره فعدا عليهم واخذهم (١)

- وفيها اغار هادي بن غانم بن قرملة شيخ قحطان على مطير وهم على الحنابج واخذ منهم ابلا كثيرة (٢)

سنة ١٢٠٧ هـ

اغار سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود على بني خالد وهم في الشيط قريباً من وبره فاخذهم وقتل منهم خلايق كثيرة واستولى عبد العزيز بن محمد بن سعود على الحساء والقطيف بعد هذه الوقعة وزالت ولاية ال حميد من بني خالد عن الحساء والقطيف كانوا قد استولوا على الحساء والقطيف سنة ١٠٨٠هـ ٣)

- وفيها غزا حجيلان بن احمد امير ناحية القصيم بجيش من اهل القصيم وغيرهم فاغاروا على بني عمرو وهم من بوادي حرب واخذهم (٤)

سنة ١٢٠٨ هـ

غزا هادي بن قرملة رئيس قحطان ومعه محمد بن معيقل واهل الوشم ومطير واعراب كثيرون ، فأغاروا على قبائل البقوم وبني هاجر واشتد القتال بين الفريقين ثم انتصر ابن قرملة ومن معه وقتل ناصر بن شرى رئيس بني هاجر وعدة رجال اخرين وغنموا منهم غنائم كثيرة (٥)

سنة ١٢٠٩ هـ

سار سعود بن عبد العزيز ومعه العزيز ومن معه وقصد الشمال فأغار على الجواسم من الظفير وكبيرهم ابن عفيصان وكانوا مجتمعين في ارض الحجره ، فلما باغتهم لم يستطيعوا الثبات إلا قليلا ثم والوا منهزمين (٦)

سنة ١٢١٠ هـ

جمع الشريف غالب بن مساعد عساكر كثير وجعل رئيسها فهيد الشريف واجتمع عليه بوادي الحجاز فسار بتلك الجموع فاغاروا على هادي بن قرمله وبواديه من قحطان وهو على ماسل الماء بالمعروف في عاليه نجد فتقاتلوا وانهزم ابن قرمله ومن معه (٧)

- وفيها سار بن عبد العزيز ومن معه يريد الحجاز فأغار على اعراب من عتيه ومطير وهم في الحرة فهزمهم (٨)

١- ٤- ٦- ٧- ابن بشر عنوان المجد ٨٨/١ ،٨٩، ٩٩/١ ، ١٠٣/١ ، ١٠٤/١

٢- الفاخرى الاخبار النجدية ص ١٢٤

٣- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث ص ١٢٦

٥- ابن عنام تاريخ نجد ص ١٨٨ ابن بشر عنوان المجد ١٠٢/١

- وفيها غزا قاعد بن ربيع صاحب وادي الدواسر فصبح عربان بني هاجر فقتل منهم نحو اربعين رجلا واخذ ابلهم واغنامهم وما عندهم من الخيل والاموال (١)

- وفيها جمع الشريف غالب بن مساعد صاحب مكة جموعا كثيرة من باديته وحاضرته واستعمل عليهم الامير ناصر بن يحيى الشريف وساروا من مكة يريدون نجد فعلم بذلك عبد العزيز بن محمد بن سعود فارسل الى بوادي نجد من مطير وعتيبة وسهول وسبيع وعجمان والدواسر واخبرهم بما عزم عليه الشريف فاجتمعت تلك البوادي ونزلت على هادي بن قرملة كبير قحطان بأمر من عبد العزيز بن محمد بن سعود فاستعد تلك الجموع والتقى الفريقان في مكان يسمى (الجمانية) والتحم الجمعان واشتد القتال فحمل هادي بن قرملة ومن معه على جنود الشريف فولوا منهزمين (٢)

- وفيها سار مبارك بن هادي ومعه جماعة من قومه الى ناحية نجران فلقي بعض الاعراب ويسمون ال هندى فاغار عليهم وهزمهم وقتل منهم ثلاثين رجلا واستولى على محلتهم (٣)

- وفيها غزا سعود بن عبد العزيز بجنوده من الحاضرة والبادية وصبح بوادي مطير وزعب على الوفرة واخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع الى وطنه (٤)

سنة ١٢١١ هـ

نصب الوزير سليمان باشا شيخا على المنتفق ثويني بن عبدالله بن محمد بن مانع الشبيبي وعزل حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع الشبيبي وجهزه لقتال ابن سعود فسار ثويني بالجنود العظيمة من البادية والحاضرة وقصد الاحساء فلما وصل الى الشباك المعروف من مياه الطف اقام عليه الى دخول سنة ١٢١٢ هـ وهو يكاتب العربان ويحشد الجنود ، فلما علم بذلك عبد العزيز بن محمد بن سعود جهز ابنه سعود بن عبد العزيز لقتال ثويني المذكور فسار سعود بجنود كثيرة من البادية والحاضرة، فلما وصل بالقرب من ثويني نزل بجنوده فلما كان في رابع المحرم افتتاح سنة ١٢١٢ تسلط على ثويني عبد اسود يقال له طعيس من عبيد الجبور من بنى خالد فطعنه بحربة كان بها انتهاء اجله ففزع الناس وقتلوا طعيساً وعند ذلك انهزمت الجيوش ولما علم بذلك سعود ومن معه اقتفوا اثارهم ، وقتلوا من لحقوه منهم (٥)

سنة ١٢١٢ هـ غزا هادي بن قرمله واغار على البقوم في الحجاز فهزمهم وقتل منهم عدة رجال ثم بعد شهرين غزاهم فقتل منهم قتلى واخذ كثيرا من الابل والغنم (٦)

١- ابن بشر عنوان المجد ١٠٤/١

٢- ٣- ٦- ابن غنام تاريخ نجد ص ١٩١ ابن بشر عنوان المجد ١٠٤/١، ص١٩٢ ، ١١١/١

٤- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث ص ١٢٨ ، ١٢٩ ،، مختصر مطالع السعود ص ٢٥٧ ، ٢٥٨

- وفيها اغار الشريف غالب على هادي بن قرملة ومن معه من قحطان وهم نازلون رنيه وحصل بينهم قتال وقتل من الجميع عدة رجال (١)

- وفيها غزا حجيلان بن حمد امير ناحية القصيم بجيش من اهل القصيم وقصدوا ارض الشام واغاروا على بوادي الشرارات فهزموهم واخذوا ابلهم واغنامهم (٢)

- غزا سعود بن عبد العزيز ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والباديه وتوجه الى العراق واغار على شمر والظفير وال بعيج والزقاريط وهم على الابيض الماء المعروف قرب السماوه حصل بينهم قتال شديد وطراد فممن ثبت وقاتل جيش ابن سعود رئيس شمر مطلق بن محمد الجرباء الفارس المشهور فكر على الفرس مرة ، فكلما كر على كتيبة هزمها فحاد عن مطاعنته الشجعان وانه كر عليهم في بعض كراته فعثرت به فرسه في شاة فسقط من ظهر فرسه وادركه خزيم بن لحيان رئيس السهول فقتله وصارت الهزيمة على شمر ومن معهم (٣)

- وفيها غزا الكتخدا علي بك ال سعيد من زبيد واخذهم (٤)

سنة ١٢١٣ هـ

سار الكتخدا علي بك الى الاحساء ومعه الشيخ حمود بن ثامر بن سعدون وال بعيج والزقاريط وال قشعم وعرب عقيل واميرهم ناصر بن محمد الشبلي وفارس بن محمد الجربا وعربه ومحمد ابن عبد الله بن الشاوي العبيدي واهل الزبير واميرهم ابراهيم بن ثابت ابن وطبان وسارت تلك الجموع وقصدت الاحساء فعلم بذلك سعود بن عبد العزيز فسار باهل نجد وقصدهم ونزل في ثاج الماء المعروف في ديرة بني خالد واقبل الكتخدا ونزل الشباك الماء المعروف قرب ثاج وجرى بينهم محاولة خيل واقاموا على ذلك اياما ثم. القى الله في قلوب الكتخدا ومن معه الرعب ووقع فيهم الفشل فطلبوا الصلح فتمت المصالحة بين الطرفين (٥)

سنة ١٢١٤ هـ

اغارت الحسنه من عنزه وكبيرهم فاضل على الدليم فانتهبوا منهم اموالا كثيرة واضروا بهم (٦)

١- ابن بشر عنوان المجد ١١١/١

٢- ٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط - مختصر مطالع السعود م ٦٣ ، العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين م ١٢٦ ابن بشر عنوان المجد ١١٢/١

٤- ٥-مختصر مطالع السعود م ٥٧ ، م ٦٤ ، ٦٥ ابن بشر عنوان المجد ١١٨/١ - تاريخ العراق بين احتلالين ١٣٧/٦ دوحة الوزراء لرسول الكركوكلي م ٢٠٩ ، ٢١٠

٦- مختصر مطالع السعود م ٧٠ العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٣٦/٦

- وفيها اغار الكتخدا علي بك على ال قشعم فلم يظفر بهم لانهزامهم فلما انهزموا جد في طلبهم حتى وصل الى شفاثه ثم عطف على الدليم فانهزموا فغنم من اغنامهم وعاد الى الفلوجه (١)

سنة ١٢١٥ هـ

تمرد ال سلمان من الخزاعل وعصوا على الوالي فامر الكتخدا ان يخرج الهم بعسكر ، فخرج ولما وصل الهم تحصنوا في قلعتهم فرمى عليهم بالاطوات ففروا منها الى الاهوار وكانت الاهوار معقل العصاة فما زال العسكر في اثارهم حتى اخرجوهم من اهوارهم وغنموا من اموالهم شيئاً كثيراً (٢)

- وفيها الوقعة المشهورة بين الجبور والعقيدات وكان يرأس العقيدات يومئذ عبد الله الهفل ويرأس الجبور محمد امين الملحم وحصل بينهم قتال شديد صارت الهزيمة على الجبور (٣)

سنة ١٢١٦ هـ

اغار سعود بأهل نجد على العراق ، فعلم بذلك الكتخدا على بك وارسل لمقاتلتهم محمد بن عبدالله الشاوى العبيدى وفارس بن محمد الجربا الشمرى والبيات ومعهم عسكر فلما التقوا معهم ووجدوهم قد تحصنوا بالرواحل ، اى انهم قرنوا الابل ودخلوا وسطها وجعلوها متاريس وصاروا يرمون عليهم بالبنادق والرصاص من وسط الابل فجبن العسكر وخافوا من الهجوم عليهم ورجعوا الى شفاثه ورجع سعود بن عبد العزيز الى مواطنه (٤)

- وفيها غزا سعود بن عبد العزيز العراق وحاصر كربلاء واخذها وغنم جميع ماكان في المشهد من الذهب والجواهر (٥)

سنة ١٢١٧ هـ مات بادي بن بدوي بن مضيان من حرب

- وفيها مات حمود بن ربيعان من عتيبه (٦)

سنة ١٢١٨ هـ

اغار تمر باشا الملي على عشيرة العبيد فثبتت العبيد بوجههم وانكسر جيش تمر باشا شر كسره وانهزم وتغلب جاسم بك والعبيد عليهم (٧)

سنة ١٢١٩ هـ

اغار سعود بن عبد العزيز على الظفير ولم يبقى لهم من شاه ولا بعير (٨)

١- مختصر مطالع السعود ص ٧١ ، رسول الكركوكلي - دوحة الوزراء ص ٢١١ ، ٢١٣

٢- مختصر مطالع السعود ص ٧١ ، رسول الكركوكلي - دوحة الوزراء ص ٢٠٦ العزاوي - العراق بين احتلالين ١٣٩/٦ ٣- احمد وصفي زكريا عشائر الشام ص ٦٤٣

٤- ٥- ٦- مختصر مطالع السعود ص ٣٧٤ رسول الكركوكلي دوحة الوزراء ص ٢١٤ ص ٧٤ ، ابن بشر ١٢٢/١٠

٧- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٥٨/٦ ، ٨- مختصر مطالع السعود ص ٨٩

- وفيها حدث بين الظفير ومطير قتال فقتل من مطير رجل من رؤسائهم الدوشان وقتل من الظفير رمصلط بن الشايوش بن عفنان السويط (١)

سنة ١٢٢٠ هـ

اغار سعود بن عبد العزيز على الزملات من غزيه فأخذ مواشيهم (٢)

- وفيها بعث سعود بن عبد العزيز سرية جيش اميره منصور بن تامر وغصاب العتيبي يترصدون لركبان العراق وقطاع الطريق ، مسار الجيش المذكور وصادفوا غزواً للظفير رئيسهم راشد بن مهد بن عبدالله السليمان بن سويط ودوخى بن حلاف السعيدى ومناع الضويحي السويط فاغاروا على الغزو ونهبوا ما عندهم (٣)

- وفيها عبر جاسم بك الشاوي بعشيرة العبيد من الشاميه الى الجزيرة وتمكن في جهة الخابور فعاثوا هناك (٤)

سنة ١٢٢٣ هـ

اغار سعود بن عبد العزيز على عرب المنتفق فحصل بينهم قتال قتل فيها سلطان بن حمود بن ثامر ال سعدون وعدة رجال غيره وغنم غنائم كثيرة (٥)

سنة ١٢٢٤ هـ

سير الوزير سليمان باشا جيشا عظيماً ومعهم عربان شمر لتأديب الظفير وقبيلة عنزه وشيخ عنزه الدريعي بن شعلان وشيخ الظفير الشايوش ابن غفنان السويط والتقى الجمعان في البلده المعروفة في العين بلدة بين حران ونصيبين فصار بين الفريقين قتال شديد صارت الهزيمة على شمر واتباعهم ومن معهم من العسكر(٦)

سنة ١٢٢٥ هـ

غزا سعود بن عبد العزيز ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه الى الشام فاغار على دوخي بن سمير رئيس ولد علي من عنزه وهو وراء الجبل المعروف بطويل الثلج قرب نابلس نازلين عين القهوة من جبل حوران وغنم غنائم كثيرة(٧)

سنة ١٢٢٦ هـ

سار عبد الله بن سعود ومن معه من الحاضره والباديه وقصد ناحية العراق واغار على عربان ال قشعم المعروفين ورئيسهم يومئذ ناصر بن قشعم وأخذ محلهم وجمع ما فيه (٨)

سنة ١٢٢٧ هـ

كانت الواقعة المشهوره والمعروفه عند اهل ليبيا بواقعة زغبا ، انقسمت فيها العشائر الليبية الى صفين متحاربين صف يعرف باسم:

١- ابن بشر عنوان المجد ١٣٣/١، ٤- العزاوى تاريخ العراق بين احتلالين ١٣٦/٦

٢- ٣- ٥- ٧- ٨- ابن بشر عنوان المجد ١٤٢/١ ، ١٥٠/١ ، ١٥٩/١ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٦- مختصر مطالع السعود م ١٠٨ . ١٠٩ ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

الغرب والاخر يعرف بصف الشرق ويضم صف الغرب عشائر الحسون والفرجان والمعدان والزاويه وكبيرهم صالح بن رزق الله الحسوني واعوانه من الشيوخ حمود ابو صوكايه الفرجاني وابن قدوره المعداني والضبع الزواوي ويضم صف الشرق عشائر العلايا (١)وكبيرهم الشيخ ابو شنيف الكزه وتساندهم عشيرة العبيد وعشيرة الحرابي وسار الفريقين على بعضهم البعض والتقى الجمعان في موقع (زغبا) وهناك اشتبك الفريقان في اول معركة رئيسيه كان النصر فيها حليف صف الغرب وانسحب صف الشرق ثم التقى الجمعان في اليوم الثاني فانتصر ايضاً صف الغرب بادى ذي بدء وانسحب صف الشرق وهناك خشيت ام العز بنت الشيخ الكاسح الكيلاني من استمرار انسحاب قومها وهي التي كانت تضرب طبل العلايا راكبه على جملها فنزلت وامرت ببناء بيت ابيها وابت ان تدع فخجل قومها ان يفوتوا بيتها مبنيا للاعداء وهي فيه فكروا على اعدائهم بشدة وعنف غير مبالين بمن يموت دفاعا على الكرامة فانهزم صف الغرب بعد قتال شديد والموت في اول رجالهم واخرهم ولم ينجى من رجال صف الغرب الاربعون فارساً فقط فروا عدوا على خيولهم وكانت هذه المعركة هي الفاصلة (٢)

سنة ١٢٢٨ هـ

وقع في بغداد اختلاف وخاف اسعد بن سليمان باشا من عبدالله باشا صاحب بغداد وهرب الى المنتفق عند حمود بن ثامر وهرب معه قاسم بيك فارسل عبد الله المذكور الى حمود وطلب منه ان يبعث بهم اليه فابى ذلك ومنعه ، ثم ان عبد الله جمع العساكر من الترك وعقيل ومن بوادي شمر وغيرهم من اهل العراق ورئيس البوادي بنية بن قرينيس الجربا ، ثم جمع حمود بن ثامر جمع المنتفق وجمع اتباعه فالتقت الجموع والعساكر من الفريقين واقتتلوا قتالا شديداً ثم صارت الهزيمة على العساكر العراقيه ومن معهم (٣)

سنة ١٢٢٩ هـ

سار حجيلان بن حمد امير القصيم بأهل القصيم ومحمد بن علي صاحب الجبل بأهل الجبل جيشهم نحو ثلاثمائه مطيه ومعهم من البوادي قريب ذلك واغاروا على عياد الذويبي ومن معه من بوادى حرب وهم قرب الحناكيه ووقع بين الفريقين قتال شديد ثم ان البوادي استصرخوا من حولهم من البوادي فحشد عليهم اعراب كثيرة فانهزم المسلمون وتركوا خيامهم (٤)

١- العلايا وتضم عشائر المغاربه والمواقير والعريبان وهم في الاصل من سليم بن منصور

٢- محمد الطيب الاشهيب - برقه العربيه م ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨

٣- ٤- ابن بشر عنوان المجد ١/١٦٤ ، ١/١٦٧

سنة ١٢٣١ هـ

جرت المواقعة بين عساكر العراق وبين بنية الجربا وعمه فارس ومن معها من قبائل شمر والخزاعل والبعيج والزقاريط ، فجهز سعيد باشا العساكر ومعها بوادي المنتفق ورئيسهم حمود بن ثامر والظفير وال جلاس من عنزه رئيسهم الدريعى بن شعلان وقاسم بيك الشاوي العبيدي ومعه عقيل وتقابل الفريقان في مكان يسمى لملوم واشتعلت نيران الحرب فكانت الغلبة في جهة مناصري الوزير وقتل من خصومهم خلق كثير وفي هذه الواقعة قتل بنية بن قرينيس ابن اخي فارس وكان بنية ماكر على جناح او قلب الاهزمه حتى تحامته الفرسان فاصابته طلقة اردته قتيلا وحينئذ ارسل راسه الى الوزير فاعلن امره ليؤذب به الباقين (١)

- وفيها قدم احمد طوسون بن محمد علي بعساكره ونزل الرس والخبرا فعلم بذلك عبدالله بن سعود واستعد لهم حيث حصلت عده مناوشات ثم حصل الصلح بينهما ورحل احمد طوسون الى المدينه ثم منها الى مصر

سنة ١٢٣٢ هـ

نزل ابراهيم باشا الحناكيه وصارت بينه وبين عبدالله بن سعود عدة وقعات

سنة ١٢٣٣ هـ

وقع الصلح بين ابراهيم باشا وعبدالله بن سعود على ان يذهب عبدالله بن سعود الى السلطان العثماني ، وبعد يومين من المصالحة امر الباشا على عبدالله بالتجهز والمسير الى السلطان فتجهز ثم ارسله مع رشوان اغا والد وبدار ومعهم عدد كثير من العسكر فساروا به الى مصر ، ثم الى اسطنبول وقتل هناك رحمه الله تعالى (٢)

- في هذه السنه سار الكتخدا محمد اغا الى عرب الدليم ووجدهم قد تحصنوا في الاجام والاهوار فحاصرهم ولما اشتد عليهم الحصار طلبوا الامان والعفو من الوزير فمنعهم (٣)

- وفيها انتهبت عربان الجربا من عشيرة الحديد ين بعض المواشي فضيف عليهم من جراء ذلك واخذ منهم خمسمائه ذلول وان ترسل الاموال الى دائرة الوزير(٤)

- في هذه السنة اغار الكتخدا محمد اغا على عشيرة اليسار ونكل بهم جزاء لهم لكونهم اغاروا على بعض القبائل (٥)

١- ابن بشر عنوان المجد ١٨٦/١ العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٢٢٨/٦ مختصر مطالع السعود م ١٢٢ ١٢٣

٢- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣- ٥- مختصر مطالع الشعود م ١٣١

٤- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٣٨٤/٦

سنة ١٢٣٤ هـ
سار الكتخدا محمد بقوة عظيمة الى عنزه وعشائر جليحه وعفك لاجل تأديبهم فلما وصل العسكر الى ذي الكفل ورد عليه حمدان القعيشيش وابن هذال وهو زيد بن الحميدى وابن اخيه فواز مع مشاهير رؤساء عنزه واعيانهم فلما راهم الكتخدا امر بالقاء القبض عليهم وارسلهم الى بغداد مقيدين (١)

سنة ١٢٣٥ هـ اغار الكتخدا محمد على عشيرة الديلم وهزمهم (٢)

سنة ١٢٣٦ هـ كانت وقعة القريص الاولى بين اللحيوات (٣) والمعازه (٤) وذلك ان المعازه غزوا بلاد التياها (٥) وساقوا منها نياقاً لعتيق البريكى التيهى وانقلبوا راجعين الى بلادهم فمروا في طريقهم على بئر القريص واتفق ان اللحيوات كانوا اذ ذاك مخيمين قرب البئر يحتقلون بختان اولادهم فجاءهم منذر يقول ان المعازه نهبوا ابلاً للتياها وهم ما رون بها على البئر فلزمت اللحيوات حسب عرف الـ رد الابل المسلوبه لاهلها فطاردوا المعازه واستردوا الابل منهم عنوة

سنة ١٢٣٨ هـ
مناخ الرضيمة بين بني خالد واتباعهم من عنزه وسبيع وبين مطير واتباعهم من العجمان وغيرهم ، فكانت على بني خالد واتباعهم وقتل عدة رجال من الفريقين وقتل من مشاهير عنزه في هذه الوقعة مغيلث بن هذال ومن مشاهير مطير حباب بن قحيصان ومن مشاهير بني خالد دجين بن عريعر (٧)

- وفيها امر الوزير صفوق الجربا ان يغزو مع عربه اطراف بلاد العجم ، فركب هو وقومه الى ان نزلوا بمرأى من جيش العجم ، فلما رأى عباس خان قرب خيالة العرب منه امر نحو الفي خيال من جيشه ان يهجموا على عرب صفوق الجربا الشمرى، فلما اقبلوا على عرب الجربا انهزم صفوق وعربه استطراداً لهم فصار العجم يتبعونهم الى ان عبروا نهر دياله وعبر العجم من فوق الجسر وراءهم ، فعطف صفوق ومن معه عليهم وصاح الابطال بعضهم على بعض

١- مختصر مطالع السعود ص ١٣٦ العزاوى تاريخ العراق بين احتلالين ٦/٢٩٥

٢- مختصر مطالع السعود ص ١٣٨ رسول الكركوكلى دوحة الوزراء ص ٢٩١

٣- اللحيوات من عشائر سيناء ومنهم في العقبة وينتسبون الى بنى عطيه

٤- المعازه : يقصد بهم بنو عطيه وينسبون انفسهم الى معز ويقولون ان معز هذا اخو عنزه القبيلة المعروفة والمعازه نسبة لمعز المذكور ٥- التياها : ينسبون انفسهم الى بني هلال بن عامر وهم من سكان سيناء ومنهم من يسكن بير السبع في فلسطين ٦- نعوم بك شقير تاريخ سيناء ص ٥٧٤ وذكرها في حوادث ١٨٢٠ ميلاديه وكانت لهم وقعة في هذا الموضع عرفت بوقعة قريص الثانيه في سنة ١٨٧٧ حيث اغارت المعازه على قافلة اظنوها انها للحيوات فاشعلوا النار فيها فكانت القافلة خليطا من الحويطات واهل نخل والعقبه والسويس ولم فيهم لا لحيوي واحد ولما عرفوا ذلك كفوا عن محاربتهم. المرجع السابق

٧- الفاخري الخبار النجدية ص ١٦١ ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط - مختصر مطالع السعود ص ١٥١

وتطايرت الرؤس وطاش عقل الجبان فما كانت إلا برهة وقد انكسر عسكر العجم واتى عرب شمر بخيل العجم وسلاحهم الى الوزير داود باشا (١).

- وفيها الوقعة المشهورة (بصاله) وهو لشمر القبيلة المشهورة على عنزه وكبيرهم عبدالله بن «هذال احد مساعير الحرب ، وكبير شمر صفوق بن فارس الجربا الشمرى وكانت الغلبة لشمر على العنزيين واستولى الشمريون على هودج بنت ابن هذال(٢) ونهبوا اموالهم ،

ولما عبر ابن هذال الفرات ندب قبائل عنزه لاخذ الثأر ، فاجتمع العنزيون وعبروا الفرات على الجزيرة ثم ساروا قاصدين شمر وذلك في سنة ١٢٣٩ هـ فالتقوا في موضع يسمى - السبيخه - وبقوا اياماً والفرسان في مطاردة ومطاعنة ، ثم في اخر الايام ادبرت شمر وصارت النصرة لعنزه عليهم وغنم العنزيون من شمر اموالا كثيرة وممن قتل من الفرسان - مطرب بن حمد الاسلمي ابن حطاب -

ولما انكسرت شمر شد الوزير داود باشا عضد كبيرهم صفوق الجربا واعطاه من الاموال والنقد والمواشي والقرى والضياع (٣)

سنة ١٢٤٠ هـ

سار فيصل بن وطبان الدويش بعربة مطير قاصداً عنزه وكبيرهم مشعان بن هذال وكان مع مطير عسكر من المغاربه والترك وابن مضيان من حرب فالتقى الجمعان في الشماسية المعروفه في القصيم وحصل بينهما قتال شديد صارت الهزيمة على الدويش ومن معه وقتل من الفريقين عدد كبير وممن قتل من عنزه مشعان بن هذال قتله فارس من عسكر الترك وذلك بعدما انهزم الدويش واتباعة ، وقتل من اتباع الدويش سعدون بن فراج (٤)

سنة ١٢٤٢ هـ

قام عقيل بن محمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع ال شبيب في طلب مشيخة المنتفق فولاه اياها داود باشا بغداد وارسل معه عساكر كثيرة لمحاربة عمه حمود بن ثامر بن سعدون واجتمع مع عقيل جنود كثيرة من العربان فتوجه الى قتال عمه حمود ، والتقوا واقتتلوا قتالا شديداً وصارت الهزيمة على حمود واتباعه (٥)

سنة ١٢٤٤ هـ

جهز السيد سعيد سفناً كثيره شحنها بالجنود وسار بها حتى ارسى على ساحل البحرين امام قرية يقال لها الجفير ثم انزل جنوده الى البر

١- مختصر مطالع السعود م ١٤٨

٢- حصة بنت الحميدي بن هذال صاحبة الصيحة (الدريعي يا رجالي)

٣- مختصر مطالع السعود م ١٥٢ ، ١٥٣ العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٦/ ٢٨٥

٤- ابن بشر عنوان المجد ١٩/٢ ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط وفي تاريخ العراق تفصيل

ولما علم الشيخ عبدالله الخليفة بقدوم اعدائه حشد من جنوده جيشين مشاه وفرساناً فالاول تحت قيادته والثاني تحت قيادة الشيخ خليفة بن سلمان وبرز الكل للميدان ، في موضع يقال له - قزقز - ولما التقى الفريقان وحمى وطيس القتال اخذت سيوف عساكر البحرين مأخذها من المسقطيين وولوا الادبار فطاردهم الفرسان بجياد كأنها العقبان حتى اضطروهم الى اقتحام البحر طالبين سفنهم فغرق الكثير منهم ، وقد حضر الوقعة (مزيد بن هذال)مع خمسين رجلاً من قومه (العمارات)نصيراً لال خليفه ، وتسمى هذه الواقعة (وقعة قزقز)(١)

سنة ١٢٤٥ هـ

سار محمد بن عريعر واخاه ماجد بن عريعر باتباعهم وقبائلهم من بني خالد وقصدوا نجد لمحاربة تركى بن عبدالله ال سعود ونزلوا خفيسة المهمرى الخ المعروفة بين الدهنا والصمان ويشربون من عقلا ماء قريب منهم واجتمع اليهم بن مبارك الصيفي رئيس سبيع وضويحى الفغم رئيس الصهبه من مطير وعربانه ومزيد بن مهلهل بن هذال واتباعة من عربان عنزه ومطلق بن نخيلان رئيس بني حسين بعربانه فلما علم بذلك تركى بن عبدالله امر على نواحي المسلمين بانفير مع ابنه فيصل وامر على اتباعه من البوادي من سبيع وغيرهم فسار المسلمون مع فيصل ومعهم من البوادي مطلق المصخ واتباعه من سبيع وعساف ابو اثنين واتباعه من سبيع وضويحى بن خزيم بن لحيان واتباعه من السهول ومحمد بن هادي بن قرملة واتباعه من قحطان وحشر بن وريك رئيس ال عاصم من قحطان ، وغيدان واتباعه من ال شامر والعجمان وسلطان بن قويد واتباعه من الدواسر والتقى الفريقان وحصل بينهم قتال شديد فصارت الهزيمة على بني خالد واتباعهم وتسمى هذه الواقعة (وقعة السبية) (٢)

سنة ١٢٤٦ هـ

كانت وقعة المقضبه حيث خرجت قافلة من غزه ومعها بضائع كثيرة من الاقمشة الحريريه والصابون السكر وسارت في الدرب المصري قاصدة مصر فالتقاها عرب الرتيمات (٣) وسلبوها مالها قيل فكثر السكر والحرير في بلاد الرتيمات حتى جدلوا لابلهم قيوداً من الحرير وسقوها ماء السكر وهم ويغنون (سمحه ذوقية طعم السكر مميوص فيه)فأخذت حكومة مصر ترقبهم حتى علمت بتجمعهم يوما في المقضبه فساقت اليهم العساكر فرقتين وحصدتهم بين نارين فقتلت منهم خلقاً كثيراً وما زالت تطاردهم حتى اتى كبارهم الى العريش طالبين الامان فأعطي لهم (٤)

١- النبهاني - التحفة النبهانية ص ١٠٤

٢- ابن بشر عنوان المجد ٣٥/٢

٣- الرتيمات : عشيرة اصلها من عقيل بن عامر تاريخ بير السبع لعارف العارف ١٤٦ ، ١٤٨ تاريخ سيناء لنعوم شقير ص ٥٨٠

٤- نعوم بيك شقير ص ٥٨٠

سنة ١٢٤٧ هـ

هاجم الشيخ صفوف الفارس الجربا عشيرة المنتفق ، فظهر الشيخ عجيل بن محمد بن ثامر السعدون ومعه نحو ١٥٠٠ من الفرسان والمشاه الا ان الجموع التي كانت مع صفوق لا تكد تحصى لكثرتها فلا يستطيع ان يقابلها فالتقى الجمعان بالقرب من سوق الشيوخ وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على عجيل ومن معه (١)

سنة ١٢٤٩ هـ

تناوخ عنزه ومطير على المربيع الماء المعروف قرب بلد المذنب ورئيس مطير إذ ذاك محمد بن فيصل الدويش المكنى ابو عمر واخوه الحميدى واجتمعت قبائل مطير ومعهم بنو سالم من حرب وقائدهم ذياب بن غانم بن مضيان وسلطان بن ربيعان واتباعه من عتيبة وغازي بن ضبيان واتباعه من الدهامشة من عنزه ومزيد بن مهلهل بن هذال ومعه قطعة من ال حبلان من عنزه هؤلاء اتباع مطير ويشربون عين الصوينع واما عنزه واتباعهم فرئيسهم المقوم لهذا الامر زيد بن مفيلث بن هذال ومعه قبيلة من ال حبلان وقاعد بن مجلاد وقبيلته من الدهامشة والغضاوره من ولد سليمان وابن وضيحان وقبيلتة من الصقور وصحن الدريعى بن شعلان وقبائله من الرولة هؤلاء قبائل عنزه ومعهم من غيرهم بنو علي من حرب ورئيسهم الفرم والبرزان من مطير ورئيسهم حسين ابو شويربات وعدوان ابن طواله وقبيلته من شمر هؤلاء مقابلون لضدهم على الثليما الماء المعروف وهذا المناخ جمع العربان ونتافرت فيه القربات كل له شأن فوقع بينهم الحرب الشديد وطال المناخ نحو اربعين يوما ثم صارت الهزيمة على عنزه واتباعهم (٢)

- وفيها سار رئيس عشائر شمر الشيخ صفوق الجرباوقصد الوزير علي رضا باشا ، فالتقى الجمعان قرب الكاظميه ، فعلم صفوق ان لا طاقة له بحرب علي رضا باشا فترك اثقاله واحماله وسار الى الموصل (٣)

سنة ١٢٥٠ هـ

خرج القصمان (اهل القصيم) في نجد عن الطاعة ونهبوا جانب الكرخ فأجلوا عن ديارهم ، وهؤلاء يقال لهم عكيل (عقيل)فهم من عشائر متعددة نجدية الاصل(٤)

سنة ١٢٥٢ هـ

اخذ السويلمات من عنزه قافلة كبيرة خارجه من الزبير لاهل سدير مع محمد بن دخيل ومعهم من الاموال شيىء كثير (٥)

سنة ١٢٥٣ هـ خرج علي رضا باشا اللاز على قبيلة كعب المحمره ونصب حاكما من قبله في الفلاحيه (٦)

١- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٨/٧ ، ١٩ ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٢- ٥- ابن بشر عنوان المجد ٤٦/١ ، ٤٧ ، ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٣- ٤- ٦- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٢٧/٧ ، ٢٧/٧ ، ٢٨/٧

سنة ١٢٥٦ هـ

غزا معازه الكرك التياها بقيادة (فريح ابو طيرين) فأخذوا نحو ٤٠ ناقة لابي فارس التيهي ، وكان اللحيوات اذ ذاك نازلين شمالي وادي العقفي فلما علموا بالخبر انطلقوا وراءهم فأدركوهم في وادي ابو عجارم قرب مصب العقفي بالجرافي فوقف لهم المعازه وحدثت واقعة دموية بالبارود اولا ثم بالحجارة دامت من الصبح الى قرب الغروب ثم تحمس ابو طيرين كبير المعازه فاستل سيفه وصاح بقومه وهجم على اللحيوات فرماه جمعه رضوان من اللحيوات السلامين برصاصة من بندقية ام زناد فخر قتيلاً فوقع الفشل في المعازه فتركوا غنيمتهم وابلهم وفروا هاربين فاسترد اللحيوات جمال ابو فارس التيهي وغنموا فوقها نحو ٣٠ ذلولاً وتعرف هذه الوقعة (بوقعة ابو عجارم (١)

سنة ١٢٥٧ هـ

الوقعة المعروفة بوقعة بقعا بين اهل القصيم وعبدالله ابن علي بن رشيد امير ج شمر وسبب ذلك انه اغار غازي بن ضبيان من عنزه على ابن طوله من شمر واخذ ابلا كثيرة فلما كان بعد ذلك بايام اغار عبدالله بن علي بن رشيد على غازي بن ضبيان ومن معه من العربان فأخذ منهم ابلا كثيرة فغضب لذلك عبد العزيز الحمد امير بريده وانتدب للحرب مع ابن رشيد وقام معه في ذلك يحيى بن سليمان بن زامل امير عنيزه وتوجهوا الى جبل شمر ومعهم غازي بن ضبيان واتباعه من عنزه وقاعد بن مجلاد واتباعه وابن صبر من السلاطين والصقور من عنزه وساروا جميعا فاغاروا على وجعان الرأس ومن معه من شمر فأخذوهم ثم توجهوا الى بقعا ونزلوها وكان عبدالله بن علي بن رشيد لما بلغه خبر سيرهم استعد لقتالهم وسار اليهم بجنوده فحصل بينه وبينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على اهل القصيم واتباعهم من عنزه(٢)

سنة ١٢٥٨ هـ فيها قتل محسن الفرم من شيوخ حرب

- وفيها توفى جريس بن جلعود شيخ الجلاعيد من عنزه (٣)

سنة ١٢٥٩ هـ

سار الامام فيصل بجنوده المسلمين وقصد جهة القطيف فاغار على المناصير واخذهم ثم اغار على ال مره ورئيسهم ابن نقادان فأخذهم ثم اغار على بني هاجر ورئيسهم ابن شعبان فأخذهم (٤)

سنة ١٢٦٠ هـ اغار العجمان ورئيسهم محمد بن جابر الطويل ومن معهم من سبيع على محمد بن فيصل الدويش وعربانه من مطير وهم في ديرة بني خالد فكثر بينهم القتال وصارت الهزيمة على الدويش واتباعه (٥)

١- نعوم شقير تاريخ سيناء ص ٥٧٥ وقد اوردها في حوادث سنة ١٨٤٠ م

٢- ٤- ٥- ابن بشر عنوان المجد ٩١/٢ ، تحفة المشتاق مخطوط ، ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث ص ١٦٥، ١٠٨/٢ ، ١١٠/٢ ، ٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

سنة ١٢٦٢ هـ

هاجم السواركه(١) والرميلات (٢)التياها عند جبل البنى فقتلوا منهم تسعين رجلاً وغنموا عدداً كبيراً من الابل وفي ذلك قال شاعرهم :

* يازين بشر العلامات

تسعين بيضة صبحن عريات

وتعرف هذه الوقعة بيوم البنى (٣)

سنة ١٢٦٣ هـ

نوخ الحميدى بن فيصل بن وطبان الدويش حاج القصيم على (الداث) واهذ منهم اشياء كثيرة (٤)

سنة ١٢٦٥ هـ

اغار السواركه والرميلات على عرب الحناجره (٥)المتحالفين مع الترابين (٦) فاكتسحوا بلادهم وتقدموا الى ارض الترابين فهاجموا محلة من محلاتهم وحملوا كل ما استطاعوا حمله من الاثاث والغفور وساقوا امامهم الابل والاغنام والخيل والحمير وعادوا الى بلادهم ، وكان بين غزاة السواركه رجل يقال له عواد البعيرة ففيما هو راجع من الغزوه وجد نساء (ابو سته)كبير التربين يحملن الغفور على جمل لهم فأخذ عواد الجمل بما عليه وترك النساء وشأنهن (٧)

سنة ١٢٦٧ هـ

اجتاح سلميه (٨) غزو مؤلف من عدد من فرسان قبيلة الفدعان بقيادة صميت بن قنيفذ الملقب براعي العوجه وصادف هذا الغزو ومواشي السلميين قرب جبل عين الزرقا غربي سلميه وكان رعاة المواشي قله مؤلفين من سبعة رجال وطفلين ، واستطاع الغزو المكون من فرسان مهرة اشداء ان يقودوا مواشي السلميين كلها بسهولة باتجاه الشمال مارين في سهل الحصيميه ومنطقة الصيادة ، فسهل تل عدا وعندما عاد بعض الرعاة الى سلميه يستفزعون حمية سكانها لاسترجاع مواشيهم فلبى دعوة الرعاة من السلميين سته عشر فارسا منهم الاميران محمد وسليمان ومصطفى دندي وعلي حسين شريا وعلي الجندي ومصطفى عبيدو واتجهوا خلف الغزاة وادركوهم في سهل حصين حيث دارت معركة كبيرة دامت ثلاث ساعات وفي النهاية استرجع اهل سلميه مواشيهم (٩)

١- السواركة ينتسبون الى عكاشه الصحابي وهم من عشائر سيناء تسكن بلاد العريش

٢- الرميلات من عشائر سيناء تلحق بالسواركه ، ٣- نعوم شقير تاريخ سيناء م ٥٨٠

٤- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ١٧٠ ، ٥- الحناجره عشيره من السواركه وتعد منفصلة لوحدها عن السواركه عارف العارف تاريخ بير السبع م ١٣٤ ، ٦- الترابين عشيرة قسم منها يسكن في سيناء وقسم اخر يسكن بريه بير السبع

٧- نعوم شقير تاريخ سيناء م ٥٨٣ وذكر هذه الواقعة بحوادث ١٨٤٨ م

٨- سلمية مدينة سورية تتبع محافظة حماه ، ٩- محمود امين سلمية في خمسين قرناً م ١٦٢

سنة ١٢٦٨ هـ

اغارت اعراب زبيد ومعهم اخو وادي فحل (١) وابن اخيه سمرمد واخذوا من سواد العراق اغنامه وامواله (٢)

- وفيها اغار الامام فيصل بن تركي على الجبلان من مطير في الوفرة واخذهم

- وفيها توجه الامام فيصل بن تركي الى عربان ال مره وكانوا قد اكثروا الغارات عل اطراف الاحساء فصبحهم وهم على النعيرية واخذهم ثم عدا منها على النعيم ومعهم اناس من بني هاجر والمناصير وهم على سلوى واخذهم (٣)

- وفيها امر الوزير نامق باشا ال قشعم وال بعيج وغزيه بالمسير مع محمد بن عيسى بن ثامر بن سعدون واطمعهم في العطاء ، فتبعة منهم جمع غفير ولما علم بذلك عيال راشد بن ثامر بن سعدون انهزموا الى بادية الظفير واقاموا هناك ، واستقل محمد بن عيسى بولاية المنتفق (٤)

- وفيها انتشبت الحرب بين قبائل المنتفق والجنود العثمانية وانكسرت الجنود العثمانية عند نهر الفرات وقتل قائد الترك قتله مشارى السعدون (٥)

سنة ١٢٧٠ هـ ذهبت جموع من بدو عنزه الى مدينة حماه للتموين بالحبوب من اجل التشاريق ، وعندما انتهت من مهمتها في المدينة عرجت الجموع بحمولة ما يزيد عن مائتي بعير الى مطاحن نهر العاصي في منطقت الجرنيه والرمليه وبعد انجاز طحن الحبوب اتجهت القوافل بحمولتها الى مواقع مضارب القوم وكانت قرب قرية الحزيجه شرقي سلميه ، ولما وصلت القوافل الى مقربه قلعة شميميس ، فاجأتهم فرسان قبيلة الموالي الكامنون لهم بين الجبال بغزو كثيف حيث دارت معركة كبيرة بين الطرفين صارت الهزيمة على الموالي (٦)

سنة ١٢٧١ هـ

توجه عيال راشد بن ثامر بن سعدون لقتال محمد بن عيسى بن محمد ابن ثامر السعدون ، وكان غلبهم على الرياسة وقام مع عيال راشد الشيخ سلطان بن سويط وسار معهم بمن تبعه من الظفير وسار معهم صقر بن حلاف بمن معه من السعيد وابا ذراع بمن معه من الصمدة فالتقى الفريقان على نهر الفاضيلة ، واقتتلوا قتالا شديداً فقتل محمد بن عيسى في المعركة وصارت الهزيمة على اصحابه وقتل من الفريقين قتلى كثيرة وصارت رياسة المنتفق لمنصور بن راشد بن ثامر بن سعدون بن مانع بن شبيب (٧)

١- فحل بن شفلح كبير زبيد واخيه وادى وسمرمد بن حمد الشفلح، العزاوي تاريخ العراق ٩٧/٧ وزبيد من عشائر العراق وهم بنو منبه بن مصعب بن سعد العشيرة، ٢- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين م ٩٧/٧ ، ٣- ابن عيسى عقد الدرر م ١٤ ، ١٥ ٤- ابن عيسى عقد الدرر م ١٥ ، ٥- العزاوي تاريخ العراق بين احلالين ١٠٦/٧، ٦- سلمية في خمسين قرناً م ١٦٦ ، وقد ذكر محمود امين في كتابه سلميه في خمسين قرناً ان اهل سلمية ساعدوا قبيلة عنزه ضد الموالي في هذه المعركة، ٧- ابن عيسى عقد الدرر م ١٨

سنة ١٢٧٢ هـ

وقع خصام بين صرار ابو شريف من الحناجرة من السواركة وبعض اقربائه فاضطهدوه فلجأ الى اعدائهم الترابين فجمع السواركة والرميلات جموعهم وهاجموا الترابين في ارض القراره وسط النهار فطردوهم حتى ادخلوهم خان يونس وقتلوا منهم والقوا القبض على قريبهم صرار ابو شريف فقتلوه ثم بقروا بطنه وحشوه رملاً وقالوا (هذا جزاء من يخون اهله وينضم الى اعدائهم وقال شاعر الرميلات في ذلك اليوم :

* طاح السيف من كف الوحيدى

سيف الشيخ صارت له رنة

* قوطرت به زعوب الخيل حمرا

زقاق الخان ما بتزل عنه

وتعرف هذه الوقعة (بيوم القرار الثاني) وقبل هذه كان يوم القرار الاول فاز فيه الترابين وطردوا الرميلات (١)

سنة ١٢٧٣ هـ

سار الترابين ومن معهم من حلفائهم من العزازمه (٢) والحويطات واللحيوات وغيرهم وحملوا كالسيل الجارف على السواركة في بلادهم حتى اتو مقام الشيخ زويد فذبحوا له جملاً ، وكان السواركه والرميلات قد علموا بزحف الترابين فجمعوا قواتهم في الخروبه في منتصف المسافة بين العريش والشيخ زويد وكان حسيب الترابين اذ ذاك الشيخ جمعه ابو ما سوح وعقيدهم الشيخ (ابو ستة) وحسيب السواركه وعقيدهم سبيتان ابو عطيه وعمدتهم الشيخ سلامه عراوه فبعث حسيب الترابين الى حسيب السواركه يقول اكفونا شر الحرب واقنعوا ببلادكم وحدكم (فأجابه ابو عطيه)دع عنك هذا الهزر فلا بد من استرجاع بلادنا حتى القرارة عندها التقى الفريقان واشتد القتال بينهما فصارت الهزيمة على السواركة ومن معهم وتعرف هذه الواقعة بواقعة المكسر (٣)

- وفيها وقع قتال بين الترابين والتياها (٤) قرب بطيح وراء نهر الشريعة قتل فيه من الترابين عشرة رجال فعاد الترابين وجمعوا جموعهم واوقعوا بالتياها وقعة في بطيح فكسروهم شر كسرة وقتلوا منهم خلقاً كثيراً

- وفيها سار عبدالله بن الامام فيصل بجنود المسلمين من البادية والحاضرة واخذ ابن مجلاد ومن معه من عنزه في الدهنا (٥)

١- نعوم شقير تاريخ سيناء ص ٥٨٢ ، ٥٨٣

٢- العزازمه من عشائر بير السبع ويرجعون في الاصل الى الشرارات

٣- نعوم شقير تاريخ سيناء ص ٥٨٣ ، ٥٨٤ واورد هذه الواقعة في حوادث ١٨٥٦ م

٤- الترابين والتياها : من العشائرالعربية التي تنتقل ما بين سيناء وبير السبع

٥- ابن عيسى عقد الدرر ص ١٨

- وفيها اغار عبدالله بن الامام فيصل على مسلط بن محمد بن ربيعان ومن معه من عتيبه وهم على شبيرمه واخذهم ثم اغار على الروسان وهم على الرشاويه واخذهم (١)

سنة ١٢٧٤ هـ

وفيها تناوخ عتيبة وحرب بالقرب من (ساق) فحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على عتيبة (٢)

- وفيها توفى الحميدى بن فيصل بن وطبان الدويش (٣)

سنة ١٢٧٥ هـ

وفيها توجه عبد الله بن فيصل بمن معه من الجنود وصبح عربان بريه من مطير عى دخنه واخذهم (٤)

- وفيها عبرت قبيلة غزيه الفرات وعاثت في انحاء بغداد فأحدثت اضرارا كبيرة وكثيرة والحقت بالناس خسائر (٥)

سنة ١٢٧٦ هـ

اخذ عبد الله الفيصل العجمان في ارض الكويت وقتل منهم نحو خمسماية رجل ، وتسمى هذه الوقعة وقعة ملح (٦)

- وفيها اظهر الشيخ فيصل رئيس عشائر البو محمد (٧) في لواء العماره العصيان على الحكومة فسار اليهم امير اللواء محمد باشا بالبنادق والمدافع وفرق جموعهم وانزل الجنود والعساكر في محلهم (٨)

سنة ١٢٧٧ هـ

في هذه السنة اغار عبد الله الفيصل على العجمان ومن معهم من المنتفق وهم على الجهراء القرية المعروفة في الكويت فصبحهم وحصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على العجمان واتباعهم والجأهم المسلمون الى البحر وهو جازر فدخلوا فيه ووقف المسلمون على ساحل البحر فمد البحر على من فيه من العجمان واتباعهم وغرق اكثرهم وهلك نحو الف وخمسمائه رجل وقتل منهم خلائق كثيرة وتسمى هذه الوقعة (بالطبعة) ولما رأى راكان بن فلاح ال حثلين رئيس القبيلة جموع المسلمين امامه والبحر خلفه انشأ يقول وهو على ظهر حصانه

١- ٢-٤- ٦- ابن عيسى عقد الدرر ص ١٨ ص ٢١ ص ٢٤ ص ١٧٣

٣- ابن بسام تحفة المشتاق مخطوط

٥- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٧/ ١٢٤ وغزية من هوازن بن منصور وتتكون من مجموعة عشائر منها الحميد والبميج والرفيع وساعدة

٧- البو محمد عشيرة تنتسب الى زبيد القبيلة المعروفة في العراق

٨- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين

* يا قومنا ما من صديق

جمعين والثالث بحر

* والله لبوج لها الطريق

لعيون براق النحر

فاخترق الصفوف حتى نجى هو ومن تبعه (١)

- وفيها اغار عبدالله الفيصل على الدعاجين والعصمة والنفعة من عتيبة وهم على الدوادمي فصبحهم واخذهم (٢)

سنة ١٢٧٩ هـ

ارسل الوزير نامق باشا بغداد بالعسكر النظاميه والخياله ومعهم مقدار من عشائر زبيد والشيخ سعدون شيخ العبيد والشيخ ناصر اخو منصور شيخ المنتفق ومعه فرسان المنتفق وشبلي باشا وابراهيم باشا الفريق وسيرهم لمحاربة شمر ونهبهم ، فلما علموا بذلك وكان شيخهم فرحان (الصفوق) انهزموا الى اطراف سنجار ومنهم من فر الى اطراف الخابور فلم تظفر العساكر بهم وكان التراخي من شبلي باشا وابراهيم باشا ، وقد حاذر شبلي باشا على العسكر ، وظفر بنفر قليل من شمر فنهبوهم (٣)

سنة ١٢٨٠ هـ

توفى تركي بن حميد شيخ عتيبة (٤)

سنة ١٢٨١ هـ

وقع عبدالله الفيصل على النعيم وال مره قرب الاحسا وفي طريقه صادف ركبا من العجمان فأخذهم (٥)سنة ١٢٨٣ هـ

سار الامام عبدالله الفيصل ومن معه من الحاضرة والبادية الى ناحية الشمال فأغار على عربان الظفير وكان قد سبقه النذير اليهم وانهزموا فأخذ عليهم ابلا وغنما (٦)

سنة ١٢٨٦ هـ

- وفيها اغار بندر بن طلال بن رشيد على الصعران وهم على الشوكي واخذهم وقتل رئيسهم هذال بن عليان بن غرير بن بصيص (٧)

- وفيها اغار عبدالله الفيصل على الصهبة من مطير وهم على الوفره فأخذهم (٨)

١- ابن عيسى عقد الدرر ص ٣٣ الفاخرى الاخبار النجدية ص ١٨٤- محمد بن عبدالله ال عبد القادر تحفة المستفيد ص ١٦٠

٢- الفاخرى الاخبار النجدية ص ١٨٥ ابن عيسى عقد الدرر ص ٣٤

٣- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٤٠/٧

٤- ٦- ٧- ابن عيسى عقد الدرر ص ٤٣، ص ٤٨ ، ص ٥٨

٥- الفاخرى الاخبار النجدية ص ١٨٧

٨- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث ص ١٧٩

سنة ١٢٨٨ هـ

عاشت قبيلة شمر بالامن في المواطن المساه بالجزيرة المعروفة بين النهرين فالمواطن بين حلب واورفه وديار بكر والموصل وخربوها فصارت ميدان نهب وسلب ويتجولون فيها كما شاؤوا ورئيسهم آنئذ الشيخ عبد الكريم الجربا فهو شيخ مشايخهم وقد اعتمد على قوة عشائره وشجاعتها وكثرتها (١)

- وفيها قبض على الشيخ عبدالكريم الجربا بعد ان شكل خطراً على الحكومة في بغداد واجريت له محاكمة علنا في بغداد ولدى مجلس التمييز فحكم باعدامه واعدم بالموصل (٢)

سنة ١٢٨٩ هـ

توفى ساجر الرفدي شيخ عشيرة السلقا من العمارات من عنزه (٣)

سنة ١٢٩٠ هـ اغار مسعود بن فيصل على الروقه من عتيبه وهم على طلال المعروف وصارت الهزيمة على سعود واتباعه (٤)

- وفيها جرد اللحيوات حملة على الشرارات مؤلفة من ٢٥٠ هجاناً عقدوا لواءها لسليمان بن رضوان من السلاميين وصحبهم من التياها والترابين والحويطات فساروا حتى قطعوا طريق الحج الشامي عند سرغ واتو وادي السرحان على يومين من سرغ فاصابوا هناك إبلاً للشرارات الضباعين فأخذوها وانقلبوا راجعين الى سيناء فانفذ الضباعين الخبر الى اخوانهم الشرارات فتجمع منهم في الحال نحو ٥٠٠ هجان ففزعوا وراء اللحيوات وادركوهم في سرو القاع فوقف لهم اللحيوات برهة ثم افلتوا منهم وجدوا السير نحو سيناء فتبعهم الشرارات حتى ادركوهم في ودعات وهناك صمد لهم اللحيوات ووقع بين الفريقين وقعة شديدة دامت من طلوع الشمس الى ما بعد الظهر وكان النصر فيها للشرارات فقد قتلوا من اللحيوات عشرين رجلا ومن رفاقهم اربعة واستردوا إبل الضباعين وغنموا إبل القتلى وعادوا الى بلادهم وخسارتهم ١٦ رجلاً (٥)

سنة ١٢٩١ هـ

امر باشا بغداد علي ناصر بن راشد بن ثامر بن سعدون رئيس المنتفق ان يسير الى الاحساء وعقد له على امارة الاحساء والقطيف وجهز معه عساكر كثيرة من بغداد واستنفر ناصر بن راشد رعاياه من المنتفق وغيرهم من بادية العراق فاجتمع عليه جنود عظيمة فسار بهم الى الاحساء فلما قرب من بلد الهفوف خرج اليهم الامام عبد الرحمن بن فيصل ومن معه من العجمان وال مرة واهل الحساء ووقع بين الفريقين قتال شديد فصارت الهزيمة على عبد الرحمن واتباعه واقام ناصر في الاحساء ورجع الى العراق (٦)

١- ٢- ٣- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٦١٦/٧، ٢٧٣/٧ ، ١٢/٨

٤- ٦- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث ص ١٨٥، ص ١٨٧ عقى الدرر ص ٧١

٥- نعوم شقير - تاريخ سيناء ص ٥٧٦

سنة ١٢٩٢ هـ

قامت الحرب بين الترابين والتياها بشأن الحدود ونصر العزازمه الترابين ففازوا (١)

سنة ١٢٩٥ هـ ثار البو سلطان والجبور على الحكومة وكثر فسادهم (٢)

سنة ١٢٩٨ هـ قام ال سعدون بثورة على الحكومة وكانت قوة العشائر تتجاوز العشرة الاف والجيش كان الايتجاوز الالفين ووقعت عدة مصادمات بين الفريقين وذلك لان منصور باشا السعدون اعلن نفسه (سلطان البر) واعلن استقلاله في لواء المنتفق وفي نهاية الامر صار الظفر لجيش بغداد (٣)

سنة ١٣٠٠ هـ وفيها الوقعة المشهورة بين عتيبه ومعهم محمد بن سعود بن فيصل وبين محمد العبدالله الرشيد ومعه حسن ال مهنا امير بلد بريده على عروى الماء المعروف ، وصارت الهزيمة على عتيبه (٤)

- وفيها غزا محمد بن سعود بن فيصل ومعه جنود كثيرة من اهل الخرج ومن ال شامر والدواسر وغيرهم ، وعدا على ابن بصيص ومن معه من مطير فصبحهم وهم على الاثلة فحصل بينه وبينهم قتال شديد واخذ منهم ابلا وغنما وقتل من الفريقين عدة رجال منهم عبد الرحمن بن سعود بن فيصل رحمه الله تعالى (٥)

سنة ١٣٠١ هـ خرج محمد العبدالله الرشيد بجنوده من حاضرة الجبل واستفر من حوله من البوادي وتوجه الى بريده فنزل عليهم ثم ارتحل منها ومعه حسن ال مهنا بمن معه من الجنود وتوجه لقتال عبدالله بن فيصل ومن معه من عتيبه فحصل بينه وبينهم وقعة شديده وصارت الهزيمة على الامام عبدالله ومن معه من العربان (٦)

سنة ١٣٠٣ هـ

كان الشيخ فارس الصفوق الجربا نازلا مع افراد عشيرته في الموقع المسمى جلعوط بقرب الخابور ويبعد عن الدير ١٠ ساعات ، وفي اثناء ورد ابلهم هاجمهم غزو من السبعة من عنزه ونهبوا منهم نحو ٤٠٠ بعير (٧)

- في هذه السنة جهز الكرك سريه من نحو ٢٠٠ رجل بقيادة كبيرهم الرطيل واتو وادي العقفى ولم يكن فيه من اللحيوات سوى ٣٠ رجلا فباغتوهم بالهجوم عند الفجر وقتلوا منهم ١٤ رجلا وساقوا ابلهم وانقلبوا راجعين الى البلاد وقيل ان اللحيوات ثبتوا للمعازه في هذه الوقعة وقتلوا كبيرهم الرطيل (٨)

- وفيها وقع خلاف بين العيايده والترابين على الحد أدى الى الحرب وكان حسيب الترابين سليم بن فياض وحسيب العيايده صباح بن سبيع فدامت الحرب سنين الى ان عين الحد لكل منهم (٩)

- وفيها اختلف سليمان القديرى العيادى مع انسباء له بسبب الحوار فأطنب على حسان الحسينات الترباني في جبل المغاره للحصول على حقه ،

١- ٨- ٩- نعوم شقير تاريخ سيناء م ٥٨٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨١

٢- ٣- ٧- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٣٩/٨ ، ٥٤/٨ ، ٥٧ ، ٧٦/٨

٤- بن عيسى عقد الدرر م ٨٤ ، ٨٥

فذهب حسان على انسباء سليمان وسألهم ان ينهوا الخلاف مع نسيبهم بسلو العرب فأبوا واصروا على التنكيل به واغاروا على ابله فاخذوها فلما علم حسان الترباني بذلك جمع جموعه وقصد أرض التيايده واخذ يفتش عن ابل سليمان حتى وجدها فاستردها عنوة فاستاء سلمان بن سبيع حسيب العيايده من ذلك فقوض خيامه وعبر الترعه الى مصر، يغزو الترابين من هناك حتى كل واضر الذباب ابله فطلب الصلح فتم ذلك بعد ان دفع الحق لنسيبه (١)

سنة ١٣٠٥ هـ

وفيها وقعت الحرب بين الترابين والعزازمة بسبب قطعة ارض زراعية في جهة الخليل فاستنصر الترابين اخوانهم وحلفاءهم في جزيرة سيناء فنصروهم ١٥٠ رجلاً من الترابين و ١٠٠ من التياها و ٨٠ من اللحيوات الصفايحه ودامت هذه الحرب نحو ثلاث سنوات ففتك الترابين بالعزازمه (٢)

سنة ١٣٠٨ هـ

سار محمد العبد الله الرشيد لقتال اهل القصيم وخرج حسن المهنا الصالح ابا الخيل امير بريده وزامل العبد الله السليم امير عنيزه ومعهم جنود كثيرة من اهل القصيم ومن البادية فحصل بينهم وبين ابن رشيد وقعة في القرعاء - قتل فيها عدة رجال من الفريقين ثم التقوا بعدها في _(المليداء)من هذه السنة وحصل بينهم قتال عظيم وصارت الهزيمة على اهل القصيم واتباعهم (٣).

سنة ١٣٠٩ هـ تناوخ مطير وعتيبة على الحرمليه الماء المعروف بالقرب من القويعيه واقاموا في

مناخهم ذلك شهرين حصل بينهم وقعة وصارت الهزيمة على عتيبة (٤)

- وفيها حصل خصام بين عشائر الندى وشمر طوقه وربيعة وبني ويس في مندلي وخانقين (٥)

سنة ١٣٠١٤ هـ فيها توفى راكان بن فلاح بن حثلين شيخ العجمان

سنة ١٣١٨ هـ

حدث نزاع بين عشائر السماوه على زراعة الشلب بين بني حكيم ، والبو حسان ، والظوالم ، والبوجياش (٦)

- وفيها خرج مبارك الصباح من الكويت الى نجد ومعه عبد الرحمن الفيصل وال ابا الخيل وال سليم فلما وصلوا الى العرمة سار عبد العزيز بن عبد الرحمن ال فيصل بسرية معه الى بلد الرياض واميرها حينئذ من جهة الامير عبد العزيز ال متعب بن رشيد ، عجلان بن محمد ، فحصل بين عبد العزيز المذكور وبين اهل الرياض قتال قتل فيه عدة رجال من الفريقين ثم استولى عبد العزيز المذكور على الرياض

١- ٢- نعوم شقير تاريخ سيناء ص ٥٨٢ ، ٥٨٧

٣- ٤- ابن عيسى عقدالدرر ص ٨٩،٩٠،٥- ٦-العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ص١١٧،١٣٨

وتحصن عجلان بن محمد هو ومن معه في القصر وحاصرهم عبد العزيز بن عبد الرحمن ال فيصل المذكور ، ولما وصل ابن صباح ومن معه القصيم دخلوا السليم بلد عنيزه واستولوا آل ابا الخيل على بريده فاقبل عليهم الامير عبد العزيز ال متعب الرشيد فساروا من بريده للقائه ، فالتقوا في الطرفية وحصل بينهم قتال شديد ، وصارت الهزيمة على ابن صباح واتباعه ، وسار ابن صباح وال ابا الخيل وال سليم بعد الهزيمة الى الكويت ثم تبعهم عبد الرحمن بن فيصل وابنه عبد العزيز ومن معهم الى الكويت (١)

سنة ١٣١٩ هـ

سطا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل في الرياض وقتل عجلان بن محمد وعدة رجال من اصحابه واستولى عبد العزيز بن عبد الرحمن على بلد الرياض (٢)

سنة ١٣٢٠ هـ

اغار النورى بن شعلان ومن معه من الرولة على عشائر الحويطات والشررات وبني صخر حيث اتحدت هذه العشائر ووقفت بوجه الرولة فالتقى الطرفان وحصل بينهما قتال شديد صارت الهزيمة على العشائر المتحالفة وغنم منهم غنائم كثيرة(٣)

سنة ١٣٢٢ هـ

ساق بعض الترابين ومعهم عساكر من خان يونس ، تسعة رؤوس بقر للرميلات وكان المحافظ على العريش اذ ذاك محمد بك اسلام فكتب الى قائممقامية بئر السبع في ردها ومضى ستة اشهر بلا نتيجة حتى فرغ صبر الرميلات فركب عشرة من فرسانهم الى بلاد الترابين المغاصبه فأخذوا فرساً للشيخ قعود المغاصيب واتوا بها الى بلادهم ففزع المغاصبه وراءهم فلم يدركوهم ، وبعد ذلك بايام ارسلوا خبراً للرميلات يقولون لاقونا لبيت سلام عراده عمدة السواركه في الخروبه في يوم كذا للتقاضي عنده ،فاجتمعوا في المعياد فرد الترابين البقر للرميلات واستردوا فرسهم (٤)

وفيها نشبت الحرب بين حويطات ضبا شياخة عليان ابو طقيقه وبلى الوجه شياخة سليمان باشا عفنان(٥)

سنة ١٣٢٣ هـ سار سعدون الملقب بالاشقر بعربة المنتفق قاصدا الرولة وكبيرهم النورى بن شعلان فالتقى الجمعان وحصل بينهما قتال شديد صارت الهزيمة على سعدون ومن معه(٦)

١- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث ص ٢٠٠ ، ٢٠١ وتعرف هذه الوقعة بالصريف

٢- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث ص ٢٠١ ٣- موزيل عادات وتقاليد بدو الرولة ص ٦٠٣

٤- ٥- نعوم شقير تاريخ سيناء ص ٥٨٥ واوردها في حوادث ١٩٠٤ م ص ٥٧٢

٦- موزيل - عادات وتقاليد بدو الرولة ص ٦١٨ وذكرها النبهاني في التحفة النبهانية في حوادث سنة ١٣٢٦ .

سنة ١٣٢٤ هـ

اتفق خمسة من السعدين والمعازه والقديرات والتياها والكعابنه (١) ونزلوا على جماعة من اللحيوات في وادي الغبيه فقتلوا عقيدهم سلامه بن رضوان ونهبوا جملاً وعادوا الى بلادهم (٢)

سنة ١٣٢٤ هـ

التقى عبد العزيز بن سعود وعبد العزيز الرشيد في روضة مهنا قرب بريده ، فهجم رجال عبد العزير بن سعود على من تحفز من رجال ابن رشيد فتصادم الجيشان وتواقعا تحت جناح الليل في ١٨ صفر ١٤ نيسان من تلك السنة فتقهقر الرشيديون فاحتل السعوديون مراكزهم ، وكان عبد العزيز الرشيد راكبا حصانه يدور في معسكره مستهضا محرضا فلما وصل الى المكان الذي كان فيه فرقة من جنوده ظن انها لا تزال هناك صاح بحامل البيرق واين الفريخ ؟

قد تقهقر وحل محله بيرق ابن سعود وعرف رجال ابن سعود الصوت فصاحوا ابن رشيد ابن رشيد ثم تكلم الرصاص فخر عبد العزيز صريعاً (٣)

سنة ١٣٢٦ هـ

حصل قتال بين الجوارين يناصرهم السعدون من جهة وبين بني مالك ويناصرهم الشريفات من جهة اخرى فكانت الهزيمة على بني مالك ومن معهم وممن قتل من الجوارين سهر الهويش من الدريس وثامر النبهان وقطان التيسي

سنة ١٣٢٧ هـ

اشتد النزاع بين البوسلطان والجحيش وحصل قتال شديد قتل فيه الشيخ رشيد البربوتي ابن وادي رئيس عشائر زبيد وكان رئيس البوسلطان عداي الجريان(٤)

- وفي هذه السنة اشتد النزاع بين الدليم وزوبع (٥)

سنة ١٣٢٨ هـ

اغار ابن رشيد على ابن هذال وابن شعلان في الجميمه واخذهم (٦)

- وفيها سار سعدون باشا بن منصور باشا ومن معه من عشائر المنتفق والظفير وتوجه الى النو رى بن شعلان شيخ الرولة من عنزه فمر سعدون باشا اثناء سيره على عشائر العمارات من عنزه وكبيرهم فهد بيك بن عبد المحسن الهذال وماكان من الشيخ فهد الهذال الا ان استفر عشائره ووقف بوجه سعدون باشا ولم يسمح له بالمرور عبر اراضيه حتى لا يكون مستضعفا امامه

١-السعديين والقديرات والتياها من عشائر بير السبع والمعازه والكعابنه من عشائر الاردين ٢- نعوم شقير تاريخ سيناء م ٥٧٨

٣- امين الريحاني نجد وملحقاتها م ١٥٨ كان عبد العزيز بن متعب الرشيد في الخمسين من عمره يوم مقتله في روضة مهنا وتدعى الوقعة بذبحة ابن رشيد المرجع السابق

٤- ٥- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ١٩٧/٨ ، ١٩٨/٨٧

٦- امين الريحاني نجد وملحقاتها م ١٨٨

فالتقى الجمعان وجرت بينهما معركة عنيفة انهزم فيها سعدون باشا ومن معه وكان بصحبته ولديه ثامر باشا وعجمي باشا وقد قتل في هذه المعركة زبن بن فهد بن عبد المحسن الهذال وقتل من جماعة ال سعدون طعمه بن عبد العزيز الروضان الشبيبي ونحو ٧٠ شخصاً من عشائرهم وعشائر الظفير (١)

- وفيها اتفق الشيخ مبارك الصباح وعبد العزيز ال سعود على محاربة سعدون باشا ومن معه من عشائر المنتفق ، فخرجت الجموع من الكويت تحت قيادة الشيخ جابر بن مبارك الصباح ومعه الامير عبد العزيز ال سعود (٢)ولما بلغ سعدون باشا قدوم ال صباح ومن معهم بادر في الحال بالمسير نحوهم قبل ان يطأوا دياره ليفاجئهم على غرة وهم لا يشعرون (فنجح في خطته هذه) وكان برفقته عبعوب بن ياسر الثويني ومن معه من القشعم ومنيخر بن مرشد ومن معه من الحميد وذياب الشحم ومن معه من البدور وحمود بن نايف بن سلطان بن سويط ومن معه من الظفير وظاهر ابا ذراع ومن معه من الصمده من الظفير ، وسلمان المنديل ومن معه من بني خالد والتقى الجمعان في موضع يعرف بجريبيعات ، ودارت بينهما رحى القتال وحمي وطيس الحرب فلم تمضي إلا ساعات من النهار حتى انسحبت الجموع الكويتية ومن معهم وسميت هذه المعركة وقعة هديه (٣)

- وفيها اغار الصخور على الحويطات بجوار (بئر حوصا) وقهروهم واضطروهم للتقهقر الى جبل الطبيق ولكن عودة ابو تايه زعيم الحويطات جمع جموعه ورد الغارة على بني صخر فدحرهم وظل يلحق بفلولهم حتى اوصلهم الى -= حسبان - بالبلقاء (٤)

سنة ١٣٢٩ هـ اغار الظفير على سعدون باشا في الموضع المعروف بالحسينيه وحصل بينهما قتال شديد قتل فيه عدة رجال (٥)

١- النبهاني التحفة النبهانية م ١٥٣ ، ٤٥٤ وممن كان برفقة سعدون باشا عواد المصبيح من آل حبلان من عنزه نزح الى المنتفق بسبب خلاف مع ابناء عمومته فاشتهر هناك وذاع صيته بين عشائر المنتفق فكلما كان سعدون باشا يغزو يكون بجانبه وقد اختلف مع سعدون هذه المره لان المنتفق اغاروا على العمارات من عنزه وهم جماعته فعندما تقهقرت جموع المنتفق اخذ سعدون يصيح مستنجدا (وين ابو هيكل؟كنية لعواد_فرد عليه.عواد المصبيح لا يابو ثامر هذولا العمارات جماعتي انت خابر فعلي من قبل ، اليوم ارجوك السموحه وعندها يأس سعدون باشا الأشقر(لقب لسعدون)فنادى على اولاده ثامر، عجمى عيالى مكوبى القوم اخذتنا) .

٢- لقب بالملك عبد العزيز في سنة ١٩٢٦ ٣- النبهاني التحفة النبهانية م ٤٥٦

٤- سليمان الموسى صور من البطولة م ٣٧٨ ، وهذه الحادثة اوردها بولس سلمان في كتابه خمسة اعوام في شرقي الاردن وذكر انها جرت في سنة ١٩٠٩ الموافق ١٣٢٧

٥- لغة العرب ١/١١٤ ، ١١٥

- وفيها زار تسعة من شيوخ البدور في عيد الاضحى من هذه السنه عجمي بك ابن سعدون باشا وفعلوا ذلك حبا فى السلام والرجوع الى الاتفاق والوئام لاسيما وان عجمى المذكور امنهم على انفسهم وعاهدهم العهود الوثيقة ان لايؤذيهم ثم بعد ذلك غدر بهم كما غدروا هم بابيه فقتل سبعة منهم وفدى اثنان نفسيهما بمال طائل فافلتا (١)

- وفيها اغارت عشيرة الغزلات ومعهم ال ابراهيم على عشيرة ال بنهان وقتلوا منهم عدة رجال (٢)

- وفيها اغارت عشيرة السويلمات من الدهامشه من عنزه على عشيرة بني خالد بنواحي حمص واخذت منهم حوالي ٣٠٠ بعير

- وفيها اغارت الدهامشه على عشيرة العقيدات واستاقت منها عدة قطعان من الغنم (٣)

سنة ١٣٣٠هـ

عاثت عشيرة الصايح من شمر بالأمن (٤)

- وفيها اغار عوده ابو تايه ومن معه من عشيرة الحويطات على عنزه وكبيرهم فهد بيك الهذال في الموقع المعروف بشثاثه قرب الفرات واخذهم (٥)

- وفيهااغار عجمي باشا السعدون على قبيلة الظفير والبدور(٦) وهزمهم

- وفيها توفى الشيخ سعدون باشا رئيس عشائر المنتفق (٧)

- وفيها سار ابن رشيد الى الخميسيه للاكتيال فعارضته عشائر الزياد والظفير وبنو حكيم والبدور والغزى والخزاعل والحسينات وكل هذه العشائر اجتمعت ضده فألح الامير عليهم ان يعدلواعن معارضتهم له فأبوا بل زادوا طغياناً فلما رأى الامير ان لاامل فيما سعى انقضى عليهم ولا انقضاض العقاب الكاسر فشتت شملهم وهزمهم شر هزيمة (٨)

- وفيهااغارت عشائر الرولة والحويطات وبنو صخر والسرحان على شمر في ديار نجد فاخذت منها ٦٠٠ بعير وقتلت ١٦ رجلا فلما رأت شمر ماحل بها تجمعت عشائرها وتأثرت الغزاة ، فاستردت منهم ابلها وسلبتها ٧٠٠ هجين وشيئاً كثيراً من الخيل والعدد (٩)

- وفيها اغار النورى بن شعلان على اعراب شمر التابعين لابن رشيد فغنم منهم ثلاثة الاف بعير ، فتأثرة اصحاب الابل وهجموا عليه فاستردوها منه(١٠)

- وفيها غزا ذعار بن هذال عشيرة الشرارات وغنم منهم مائة بعير (١١)

١- ٢- ٣- لغة العرب ٣٢٤/١ ، ١١٦/١ ، ٢٣٤/١

٤- العزاوي تاربخ العراق بين احتلالين ٢٣٠/٨

٥- سليمان موسى صور من البطولة ص ٨٠

٦- العزاوي تاريخ العراق بين احتلالين ٢٣٠/٨

٧- ٨- ٩- ١٠- ١١- لغة العرب ٢٧٦/١

- وفيها اغار ابن مهيد رئيس الفدعان على شمر النازلين بانحاء الموصل فغنم منهم ٣٠٠ بعير كلها لفيصل بن فرحان باشا(١) - وفيها اغار الدويش رئيس قبيلة مطير على عنزه فغنم اباعر فهد الدغيم الهذال ولما صار الى الصحراء اهلكه الظمأ فمات من اصحابه ثلاثون رجلاً ورجع من بقى منهم الى ربوعهم صفر اليدين لان الابل التي استاقوها رجعت الى اصحابها من تلقاء نفسها إذ بقيت بدون سائق (٢)

- وفيها حدثت معركة عظيمة بين عشيرة الظفير وبين ولد سعدون باشا وهم عجمي بك واخوانه ومعهم عشائر المنتفق فدام الصراع مدة طويلة انجلى عن انكسار الظفير وقتل كثير منهم كالشيخ عفنان بن ضويحي السويط وخمسة من كبارهم وجرح حمود بن سويط رئيسهم الاكبر (٣)

- وفيها اغار عجمي بك السعدون على عشيرة الخرسان بالقرب من الرافضيه ونهب مواشيهم وبيوتها (٤)

سنة ١٣٣١ هـ

غزا عجمي بيك عشيرة الظفير وكانوا نازلين على الماء المعروف (بالشقراء)فأخذهم (٥)

- وفيها وقعت ملحمة بين عجمي بك السعدون والظفير في الجانب الغربي من الارض الواقعة في الجزيرة فكان الفوز للظفير (٦)

- وفيها اغار ابن رشيد على عشيرة الشرارات المخيمة في الطويل وهو يبعد عن الجوف او دومه الجندل خمس ساعات وسبها ابلها وخيلها (٧)

- وفيها سار ابن جازي احد شيوخ الحويطات ومعه ابو تايه وجماعة من الترابين والعزازمة والتياها لمقاتلة عنزه فالتقى الجيشان على ماء البصه وتقاتلا قتالا شديد اسفر عن نصر ابن جازى ومن حالفه وهكذا يقضي الاعراب ايامهم بين فر وكر ولاهم لهم سوى الغزوات والمعارك (٨)

- وفيها اغار ممدوح الشعلان على عشيرة السويد من شمر فدارت الدئرة عليه (٩)

- وفيها هجمت عشيرة العجمان على الموضع المعروف بالرتقاء من ارض الكويت ونهبت ٣٠٠ بعير من العشائر الراجعه الى الشيخ مبارك الصباح (١٠)

١- لغة العرب ٢٧٦/١، ١/ ٧٥ ، ١١٨/١ ، ١٦٧/١

٥- التحفة النبهانية م ٤٦٦ وشقرا في ارض المنتفق وهي غير شقرا التي في نجد

٦- لغة العرب ٥٣٤/٢ ، ٧- لغة العرب ٥٨٦/٢

٨- لغة العرب ١١٢/٣ قبيلة الترابين والعزازمه والتياها من قبائل بير السبع في فلسطين

٩- لغة العرب ١١٢/٣

١٠- لغة العرب ١٥٩/٣٠

سنة ١٣٣٢ هـ
غزا عجمي بك السعدون عشيرة الظفير على الماء المعروف باشقرا واخذهم (١)
- وفيها وقع بين عجمي بك السعدون وقبيلة البدور محاربات كان النصر فيها حليف البدور (٢)
- وفيها اغار عجمي السعدون على عشائر الزياد واخذهم (٣)
- وفيها اغار ابن رشيد على عشيرة الرولة واخذ منها جميع ما نهبته من الاهالي والمسافرين في انحاء الشام (٤)
سنة ١٣٣٣ هـ قامت الحرب بين الترابين والرميلات انتصر فيها الترابين (٥)
سنة ١٣٣٨ هـ
حصل نزاع بين عشيرة اللهيب المتحالفة مع الموالي وبين الابرز إحدى فرق الحديديين بشأن مناهل الكديم ووقع قتلى بين الطرفين فلجا اللهيب الى الـ.. فنشب القتال في عقيربات واستظهر الموالي على الحديدين وهزموهم (٦)
سنة ١٣٣٩ هـ
خرجت عشيرة العمارات من عنزه بقيادة جدعان بن ثامر الهذال قاصدين قبيلة شمر ، فبلغ المغزوين خبر الغزاة فأخذوا لهم الحيطة فكان موقع الماء الذي لابد للغزاه من ان يمروا به يسمى (الحزل) فجاءت شمر وطوقت المكان حتى لا يتمكن الغازي من ان يستقي منه ، وعندما اقتربت عشيرة العمارات من المكان المذكور شاهدوا امامهم قبيلة شمر قد طوقت المكان ولا مجال امامهم الا ان يهجموا او يموتوا ظمأ فهجموا وازاحوهم بالقوة وشربوا الماء الزلال وتسمى هذه الوقعة (كون القيصومة)(٧) وقال احد الشعراء بعد هذا الفوز :

* الجيش مظمى وله حنه
مامن عذر يالعمارات
* ذبيحنا اليوم بالجنه
ما ينعي واحدٍ مات

سنة ١٣٣٩ هـ
- وفيها حدثت معركة الجهراء بين سالم الصباح ومن معه من الكويتيين وبين فيصل الدويش ومن معه من الاخوان وحصل بينهم قتال شديد جاء من بعده صلح وبعدها رحل الدويش واتباعه عن البلد(٨)سنه ١٣٤٠ هـ
سنه ١٣٤٠ هـ اغارت عشيرة الموالي على الحديدين ونهبوهم (٩)

١- ٢- ٣- ٤- لغة العرب ١٥٩/٢، ٣٩٢/٣ ، ٥٠٤/٣ ، ٣/ ٥٥٨

٥- نعوم شقير تاريخ سيناء ص ٥٨٢

٦- ٩- احمد وصفي زكريا عشائر الشام ص ٥٣٢ ٨- عبد العزيز الرشيد تاريخ الكويت ص ٢٥٤ وفيه تفصيل

٧- فهد المارك من شيم العرب ص ٦٦ ،

- وفيها انقرضت امارة ال رشيد من الجبل بتاتاً وكان اخرهم محمد بن طلال بن رشيد واستولى عبد العزيز بن عبد الرحمن ال فيصل على مملكة ال رشيد كافة فسبحان من لا يزول ملكه (١)

سنة ١٣٤١ هـ

اغارت عشيرة العمارات من عنزه بقيادة محروت بن هذال على الفواعرة في الموضع المعروف بالسبع ابار القريب من دمشق فأخذوهم (٢)

سنة ١٣٤٤ هـ

اغارت العمارات من عنزه على قبيلة الظفير وحصل بينهما قتال شديد وصارت الهزيمه على عنزه وقتل منهم كرب الهذال وبدر المجلاد ، وصحن الربضا وتسمى هذه الوقعة كون العقداء(٣)

سنة ١٣٤٥ هـ

اغارت عشيرة الموالي على الابوحسن إحدى لواحق الحديدين وحصل بينهما قتال شديد (٤)

- وفيها اغار ابن مطلق ابو تايه وحائل بن عتبان بن جازى ومن معهما من الحويطات على عشائر السبعة والفدعان من عنزه في وادي الفحيمى من سقى الفرات ونهبوا ابلا واغناما ، فعلمت بذلك الحكومة العراقية واصدرت اوامرها فسارت مدرعات وسيارات بريطانيه واتجهت الى الرطبه فكشفت اصحاب الغارة وتمكنت منهم وقبضت عليهم وعلى زعمائهم واعيدت المنهوبات الى اصحابها (٥)

- وفيها توفى فهد بك الهذال شيخ مشايخ عنزه(٦)

سنة ١٣٤٦ هـ

بينما كانت قافلة من تجار بريده في القصيم عند قلعة المعظم تمشي بتجارتها الى الحجاز باغتها عودة العطنه ومن معه من الحويطات فسطا على القافلة ونهبها (٧)

- وفيها تعرض الجوازين من قبائل المنتفق وبعض القبائل الاخرى قرب جريشان في الباطن لهجوم عنيف شنته قوة الاخوان بقيادة فيصل الدويش وبلغت خسائر قبائل المنتفق نتيجة لهذا الهجوم ٢٦ قتيلا و١٨ جريحا وفقدت ١٣٠ جملا وحوالي ١٨٠٠ رأس غنم (٨)

سنة ١٣٤٧ هـ

استسلم فيصل الدويش ومن معه من زعماء الاخوان الى السلطات الانجليزيه بعد فشل ثورتهم على ابن سعود (٩)

١- ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث م ٢٠٢ ، ٢- احمد وصفى زكريا عشائر الشام ٤٥١،

٣- لغة العرب ١٧٦/٤ وذكرت في حوادث ١٩٢٦ م ٤- احد وصفى زكريا - عشائر الشام م ٥٣٤

٥- لغة العرب ١٢٤/٥ ٦- لغة العرب ٢١٤/٥ واوردها في حوادث سنة ١٩٢٧

٧- لغة العرب ٢٣٧/٦ ٨- ديكسون - الكويت وجاراتها ٢٠٢/١

٩- عبد الجبار الراوى م ٤٧٧

سنه ١٣٤٨ هـ

قدم وفد انجليزي برأسة الكولونيل ديكسون على متن طائرة ومعهم فيصل الدويش ورفقاؤه الى الملك عبد العزيز الذي استقبلهم في خبارى وضحه وجرى تسليمهم اليه (١)سنة ١٣٤٩ هـ

سنه ١٣٤٩ هـ -غزاالفدعان من عنزه عشيرة جَيس (٢) في عقر دارهم قرب الحدودالتركية فاجتازوا الحدود ودهموهم ، واستاقوا مواشيهم وبينما هم راجعون لحقتهم جيس وحمى وطيس القتال واستردت جيس بعض مواشيهم واصاب شظيه من جيس الامير محجم بن مهيد فجرحت انفه وافرغت عينه (٣)

سنة ١٣٥٨ هـ

اغارت شمر على البقاره واشتبك الفريقان في المعركة وظفر البقارة في بداية الاشتباك ثم دالت عليهم في النهاية (٤)

سنة ١٣٦٤ هـ

اغارت عشيرة العقيدات على شمر وبلغوا بيت جناع القعيط وقتلوا الشرابى بن جناع القعيط فثارت ثائرة شمر كلها عراقها وشامها فصالوا على العقيدات صولة انتقام على اثرها انهزمت عشائر العقيدات (٥)

- وفيهاوقع خلاف بين عشيرة الحسنه من عنزه وعشيرة النعيم وتعارك الفريقان وقتل منهم عدة رجال (٦)

سنة ١٣٦٥ هـ

وقع خلاف بين شمر العراق تناصرهم شمر الجزيرة من جهة وبين عشيرتي البومتيويت والجحيش الموصليه تناصرها يزيديه سنجار من جهة اخرى فوقعت اعنف معركة بدويه في زماننا سالت فيها الدماء واحترقت فيها البيادر وخربت القرى الواقعة حول مكان النزاع وقتل من الفريقين الكثير ، وقد هرع معظم شيوخ شمر من الحدود الشامية الى المعركة تأيداً لشمر العراق في حركتها ووقفت الجزيرة بعربها وكردها الى جانبهم ، واقبلت القوات العراقية والسورية ، وتوسط العقلاء وهدؤوا الحالة (٧)

سنة١٣٦٦ هـ

وقع خلاف بين الجبور والعقيدات واشتد القتال بينهما وقتل وجرح عدد من الفريقين (٨)

١- عبد الجبار الراوى م ٤٧٨ وثورة الاخوان كانت سنة١٩٢٩ واستلامهم بتاريخ ٢٨ يناير سنة ١٩٣٠ وقد ذكرنا ما يوافقها بالسنة الهجرية

٢- جيس يقال له قيس وتعد من قبائل قيس عيلان

٣-٤-٥-٦-٧- احمد صفى زكريا عشائر الشام م ٥٩٩ ، ٦٣٤ ، ٤٣٩ ، ٦٣٥

٨- احمد صفى زكريا عشائر الشام م ٥٧٦

المصادر والمراجع

١- ابراهيم بن صالح بن عيسى .

- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، الرياض

- عقد الدرر ، تحقيق وتعليق : عبد الرحمن بن عبد اللطيف ال الشيخ ، الرياض

٢- ابن عذارى المراكشي .

- البيان المغرب في اخبار المغرب ، بيروت

٣- إحسان النص .

- العصبية القبلية واثرها في الشعر الأموي ، دمشق . ١٩٧٣ م

٤- احمد البديرى الحلاق .

- حوادث دمشق اليومية ،القاهرة ١٩٥٩ م

٥- احمد بن علي القلقشيدي

- نهاية الأرب في معرفة انساب قبائل العرب ، تحقيق ابراهيم الابيارى ، بيروت ١٩٨٠ م

٦- احمد بن علي المقريزي .

- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد مصطفى القاهرة ١٩٥٨ م

٧- احمد بن محمد الخالدي .

- تاريخ الأمير فخر الدين المعني ، تحقيق اسد رستم ، وفؤاد افرام البستاني ، بيروت ١٩٣٦ م

٨- احمد وصفى زكريا .

- عشائر الشام ، دمشق ١٩٨٣ م

٩- اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي .

- البداية والنهاية ، بيروت

١٠- الوس موزيل .

- عادات بدو الروله وتقاليدهم ، نيويورك ١٩٢٨ م

١١- امين بن حسن الحلواني .

- مختصر مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود للشيخ عثمان بن سند حققه وعلق حواشيه : محب الدين الخطيب ، القاهرة ١٩٥١ م

١٢- امين الريحاني .

- نجد وملحقاتها بيروت ، ١٩٨١ م

١٣- انستاس ماری الكرملی .

- خلاصة تاريخ العراق ، البصرة ١٩١٩ م

- مجلة لغة العرب .

١٤- بولس سلمان .

- خمسة اعوام في شرقي الأردن ، عمان ، ١٩٨٩ م

١٥- جواد علي .

- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام

١٦- حسين بن غنام ، تاريخ نجد ، الرياض ، ١٤٠٣ ه

١٧- ديكسون - الكويت وجاراتها ، ١٤٠٣ ه

١٨ - رسول الكركوكلي .

- دوحة الوزراء في تاريخ بغداد الزوراء ، نقله عن التركيه موسى كاظم نورس ، بيروت

١٩- سليمان موسى .

- صور من البطولة ، عمان ، ١٩٨٨ م

٢٠- صالح احمد العلي .

- محاضرات في تاريخ العرب ،

٢١- الطاهر احمد الزاوي .

- تاريخ الفتح العربي في ليبيا ، ليبيا ،

٢٢- عاتق بن غيث البلادى .

- معجم قبائل الحجاز ، مكة المكرمة ، ١٩٨٣ م

٢٣- عارف العارف .

- تاريخ بير السبع وقبائلها ، القدس ١٩٣٤ م

٢٤- عباس العزواي .

-تاريخ العراق بين احتلالين ، بغداد ١٩٤٩م

٢٥- عثمان بن بشر النجدي الحنبلي .

- عنوان المجد في تاريخ نجد ، الرياض

٢٦- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البسام .

- تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق ، مخطوط في دارة الملك عبد العزيز .

٢٧- عبدالله بن مسلم بن قتيبه الدينورى .

- الشعر والشعراء ، القاهرة ١٩٦٧ م

٢٨- عبد الجبار الراوي .

- البادية ، بغداد ١٩٧٢ م

٢٩- عبد الرحمن بن خلدون .

- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، بيروت ، ١٩٧١ م

٣٠- عبد الرحمن بن عبدالله بن الحسين السويدى ،

- حديقة الزوراء في سيرة الوزراء ، تحقيق صفاء حلوصي
بغداد ، ١٩٦٢ م
٣١- عبد العزيز الرشيد
- تاريخ الكويت - بيروت لبنان ١٩٧٨
٣٢- عزالدين عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي القرشي .
- غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، تحقيق فهيم محمد
شلتوت ، جامعة ام القرى ١٩٨٨ م
٣٣- عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي الملكى .
- سمط النجوم العوالي في ابناءالاوائل والتوالي ، القاهرة١٣٨٠هـ
٣٤- علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الاثير .
- الكامل في التاريخ ، بيروت ١٩٦٥ م
٣٥- علي بن مقرب العيونى .
- ديوان ابن مقرب ، بيروت ١٩٦٨ م
٣٦- عمر رضا كحاله .
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، بيروت ١٩٧٨ م
٣٧- فهد المارك .
- من شيم العرب ١٩٨٠ م
٣٨- كلوت بك .
- لمحة عامة الى مصر ، القاهرة ،
٣٩- محمد بن احمد بن إياس الحنفي ،
- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى
القاهرة ١٩٨٤ م
٤٠- محمد بن جرير الطبري .

- تاريخ الامم والملوك ، بيروت ، ١٩٨٨ م
٤١- محمد بن خليفة النبهاني الطائي .
- التحفة النبهانية ، بيروت ١٩٨٦
٤٢- محمد الطيب بن احمد ادريس الأشهب .
- برقة العربية امس واليوم ، القاهرة .
٤٣- محمد الطيب النجار .
- الموالي في العصر الأموي ، القاهرة ١٩٤٩ م
٤٤- شمس الدين محمد بن طولون .
- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، تحقيق محمد مصطفى
القاهرة ١٩٦٢ م
٤٥- محمد بن عبد الله ال عبد القادر .
- تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد
الرياض ١٩٨٢ م
٤٦- محمد بن عبد الرحيم بن الفرات .
- تاريخ ابن الفرات ، تحقيق ، قسطنطين زريق ، ونجلاعز
الدين ، بيروت ١٩٣٨ م
٤٧- محمد بن عمر الفاخري .
- الاخبار النجدية ، تحقيق وتعليق ، عبد الله بن يوسف الشبل :
الرياض ،
٤٨- محمود امين .
- سلميه في خمسين قرناً ، دمشق
٤٩- محمود المقداد .
- الموالي ونظام الولاء ، دمشق ١٩٨٨ م

٥٠- نعوم شقير

- تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ، مصر ١٩١٦ م

٥١- يوسف بن تغري بردى الاتابكي .

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة ١٩٦٣ م



الفهـرس

مطبعة القحص الحديثة

الكويت - الجهراء - ص.ب ٦٣٩٧ الرمز البريدي 02151

تلفون: ٤٧٧٨٨٢٠ - فاكس: ٤٧٧٧٣٥٦

التصحيحات

الخطأ	الصواب	الصفحه	السطر
الخامس عشر الهجري	الرابع عشر الهجري	٣	١٦
وعندها	فى الغزو فعندها	٦	٥
وقب	وقت	٣٩	١
الرواسر	الدواسر	١٠٢	٢٣
مطيير	مطير	١١٨	٢٧
رفيف	رفيق	١١٩	٢
علي ين وقيان	علي بن وقيان	١٢٠	١٨
نجد	نجدة	١٢٠	٢٤
ونحوة ابائي الكلام	ونخوة ابائي الكرام	١٢٢	٣
نعلى	على	١٣٢	٩
الجنان	الجبان	١٣٥	٩
محمد بن مسعود	محمد بن سعود	١٣٨	٨
فاستعد	فاستعدت	١٣٨	٨
يخرج الهم	يخرج اليهم	١٤٠	٥
بالاطوات ففروا	بالاطواب ففروا	١٤٠	٦
رمصلط	مصلط	١٤١	٢
مهد	فهد	١٤١	٧
	عفنان	١٤١	١٦
عمنعهم	فمنحهم	١٤٣	٢٢
راهم	رآهم	١٤٤	٤
يحتقلون	يحتفلون	١٤٤	١٠
بانفير	بالنفير	١٤٦	١٤
ومواشي	مواشي	١٤٩	١٩
عى دخنه	على دخنه	١٥٢	١٠
مسعود بن فيصل	سعود بن فيصل	١٥٤	١١
باشقراء	بالشقراء	١٦٢	٢
محجم	مجحم	١٦٤	٨
البديه والنهاية	البدايه والنهايه	١٦٦	١